برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة

دكتورة سميرة أبو زيد نجدي

١٩٩١

برامج وطرق تربية الطفل المعوق قبل المدرسة

دكتورة سميرة أبو زيد نجدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بكلية التربية جامعة حلوان

١٩٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة :

تهدف التربية الخاصة إلى تربية الطفل المعوق ، وتنمية قدراته في ضوء الامكانات المتاحة لديه ، بهدف مساعدته على الوصول إلى اقصى ماتسمح به هذه الامكانات ، وذلك بوضع برامج تربوية تناسبه ، تلك البرامج التى تراعي ظروفه ومتطلباته ، بهدف تيسير التعليم والتعلم .

ويتناول هذا الكتاب منظومه بحثية ، وجهداً علمياً متواضعاً ، حول بعض برامج تربية الطفل المعوق ، وطرق تدريسها ، بالاضافة لما يتضمنه من اهتمامات خاصة تمتد جذورها إلى ثلاثين عاماً ، دارت في فلك هذا الموضوع ، من أجل هؤلاء الأطفال .

وهذه البرامج - وإن كانت تهدف إلى مساعدة هؤلاء الاطفال المعوقين - فإن فائدتها تسرى إلى الأطفال العاديين أيضاً ، خاصة بعد تأكيد بعض التربويين على دمج الطفل المعوق مع الطفل العادى . . .

ويشتمل الكتاب في جملته على سبعة موضوعات بحثية محورها الطفل المعوق وهدفها إعادة تأهيله والحدّ من الإعاقة لدى الأطفال في المجتمع العربى بصفة عامة والمجتمع المصرى بصفة خاصة .

● الموضوع الأول بعنوان : " برنامج مقترح لتنمية حواس الطفل المعوق في مرحلة ما قبل المدرسة ، كان الهدف منه تصميم برنامج لتربية حواس الطفل المعوق في مرحلة رياض الأطفال ، ووضع استراتيجية محددة يمكن الاستفادة منها في تربية حواس الطفل المعوق من خلال العناصر المتوافرة في البيئة المحيطة به ، والتى تتناسب مع نوع ودرجة الإعاقة ، أملاً في تهيئته لمرحلة التعليم الاساسى .

● والموضوع الثانى بعنوان : " برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق بمرحلة ما قبل المدرسة للحد من الإعاقة " ، كان الهدف الأساسى منه وضع برنامج للطفل المعوق في مرحلة ما قبل المدرسة للحدّ من إعاقته ، هذا بالإضافة إلى تقديم بعض المواقف والخبرات التربوية التى تساعد الطفل المعوق على اكتساب المعلومات والمهارات ، وتكوين بعض القيم والاتجاهات ، بحيث يمكن اعتبارها نموذجاً يهتدى به القائمون على تربية الطفل المعوق سوء في أسرته أو في المدرسة .

● الموضوع الثالث بعنوان : " برنامج مقترح لرياض الأطفال المكفوفين " وكان الهدف منه : اقتراح برنامج لرياض الأطفال المعوقين بصرياً في ضوء حاجاتهم وقدراتهم يمكن الاستفادة منه في تهيئة الطفل المعوق بصرياً لدخول المدرسة ، وتسهيل مهمة المدرسة في التعامل مع الطفل المعوق بصرياً .

● **الموضوع الرابع بعنوان** : " تصور مقترح لتربية الطفل المعوق مع الطفل العادى فى مرحلة رياض الأطفال " .

فى هذه الدراسة كان التصور النظرى مؤداه أن الطفل المعوق الذى يتفاعل مع أطفال معوقين فى إطار بيئة خاصة فى رياض الأطفال سوف يشعر بالعزلة وقد يغلب عليه الأنطواء ، هذا بالإضافة إلي حرمانه من مواقف متعددة يمكن أن تسهم فى تنمية قدراته وامكاناته ، من خلال عملية التعلم التي يمكن أن يكون هو طرفاً فيها مع نظرائه من الأطفال العاديين .

● **الموضوع الخامس بعنوان** : " العلاقات التبادلية بين الأسرة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية فى تربية الطفل المعوق .

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على أهمية العلاقات التبادلية بين الأسرة والمؤسسات المختلفة إلى جانب دور وسائل الاعلام المختلفة في تحقيق التفاعل بين الأسرة والمؤسسات المختلفة .

● **الموضوع السادس بعنوان** : بعض التضمينات النفسية حول قرى الأطفال " إس ، أو ، إس " وتطبيقاتها فى مصر " .

كان الهدف من الدراسة هو التعرف على التضمينات النفسية المختلفة لقرى الأطفال ، حيث إن هؤلاء الأطفال الذين يدخلون هذه القرى يعانون بعض المشكلات النفسية فهم مصابون بعقد نقص مختلفة ولهم نزعات متطرفة نحو حب السيطرة ويفتقدون إلى الحب والحنان والعطف .

● **الموضوع السابع بعنوان** : " المشكلات النفسية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية " .

كان الهدف منه التعرف على المشكلات النفسية التى تواجه اللقطاء والضالين وأبناء الأسر المتصدعة ، ومحاولة التوصل إلى بعض الحلول التى تساعد هؤلاء الأطفال

ولعلك - عزيزى القارئ - أدركت من خلال العرض الموجز لهذه الأهداف مدى أهمية موضوع الكتاب ، ومدى الجهد المبذول فيه ، وليتنى أكون قد قدمت ما استطعت من جهد علمى ، ما أريد به إلا خدمة هذه الفئة من الأطفال .

وعلى الله قصد السبيل ، وبه وحده التوفيق والسداد ،،،

دكتوره / سميره أبو زيد
الاستاذ المساعد بكلية التربية
جامعة حلوان

الفهـــرس

رقم الصفحـــة

الفصل الأول

برنامج مقترح لتنمية حواس الطفل المعوق في مرحلة ماقبل المدرسة

مشكلة البحث :

اهتم فروبل بالبيئة الآمنة لطفل ماقبل المدرسة ، والتي تحتوى على العديد من المثيرات تمثلت فى ثراء وتنوع العناصر الطبيعية والمصنعة لاتاحة فرص أفضل للعب ومستهدفا تحقيق النمو الشامل للطفل لاعداده لمرحلة المدرسة ٠

والطفل المعوق فى حاجة الى ادراك العالم من حوله والتفاعل والمشاركة مع عناصرة المختلفة ، ولكن يعوقه عدم القدرة على الرؤية أو السمع أو عدم ادراكه للعديد من العناصر المتوافرة فى البيئة نتيجة لتأخره العقلى ٠

ومن المسلم به أن الحواس هى النوافذ على العالم والتى من خلالها تصل المعارف والمعلومات وتتكون المفاهيم ، كما يعتمد بناء المفاهيم عن الاشياء على خبرات حسية حركية واسعة المدى بأشياء عديدة ومنوعة كما انه يجمع الانطباعات التى تكتسب من خلال الحواس المختلفة عن هذه الاشياء وينظمها فى صورة كلية ٠

هذا ولازال كثير من أسر المعوقين وربما التربويين لايبذلون الجهود فى تدريب وتربية الحواس الباقية لدى الطفل المعوق لزيادة كفاءتها والاستفادة بأقصى درجة ممكنة من هذه الحواس المتبقية ٠

ولقد تبين للباحثة من خلال تفاعلها مع المعوقين ان الاطفال الذين دربت حواسهم منذ الطفولة المبكرة عن طريق معايشتهم لخبرات مربية شارك فيها افراد الاسرة ، أستطاع ان يتعلم الكثير قبل دخوله المدرسة فى حين أن الطفل الذى لم تتح له نفس الفرص ، تقابله صعوبات كثيرة ، كما تقابل هذه الصعوبات المعلمة ٠

وتتحد المشكلة فى أن الاطفال المعوقين يحتاجون الى تربية حواسهم قبل دخولهم المدرسة لايجاد فرص أفضل لعملية التعليم والتعلم ٠

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالى فى الآتى :

١) وضع برنامج لطفل ماقبل المدرسة المعوق لتربية حواسه ٠

٢) وضع استراتيجيات تساعد كل من الأسرة والمعلم لتربية حواس الطفل المعوق من خلال العناصر المتوافرة فى البيئة والمناسبة لكل نوع ودرجة الاعاقة لتهيأته لمرحلة التعليم الاساسى ٠

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على مايأتى :

١) الاطفال المعوقين اللذين تتراوح أعمارهم من ثلاثة الى ست سنوات وهم المكفوفون

وضعاف البصر والصم وضعاف السمع والمتخلفين عقليا القابلون للتعلم .

٢) وضع نموذج للبرنامج المقترح .

أسئلة البحث :

يحاول البحث الاجابة على التساؤلات الآتية:

١) ماالحاجات الاساسية للطفل المعوق ؟

٢(ماالسلوك المتوقع لطفل ماقبل المدرسة المعوق فى نهاية البرنامج .

٣) ماالاتسراتيجيات اللازمة لتحقيق اهداف البرنامج .

٤) ماالاساليب اللازمة لتقويم البرنامج .

الاطار النظرى

أولا: المصطلحات :

الاطفال المعوقون موضوع البحث :

١) أ ـ الصمم : هو اعاقة شديدة فى السمع تؤدى بالطفل الى عدم فهم المعلومات من خلال السمع أو باستخدام مكبر صوت أو بدونه .

ب ـ صعوبة السمع: تعنى اعاقة سمعية ، اما دائمة أو مترددة تؤثر بشكل عكسى على الأداء التربوى للطفل ولم يشملها تعريف الصمم .

٢) التخلف العقلى : يعنى التوظيف العقلى العام دون المتوسط ويصاحبه قصور فى السلوك التكيفى ويتضح ذلك أثناء فترة النمو، متأخر عقليا يمكن تعليمه/القصور الخفيف Mild يشار الى بعض الأفراد فى هذه الفئة أيضا على أنهم قابلون للتعليم educableنظرا لأنهم قادرون على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية . على الرغم من أن هؤلاء الاطفال يحققون التقدم بمعدل بطىء الا انهم عندما يكبرون يحققون استقلالا اجتماعيا واقتصاديا الى حد ما .

٣) المكفوفين: تعنى ضعف البصر ، حتى مع العلاج ، ويشمل المصطلح المكفوفين كليا والمكفوفين جزئيا .

حاجات الطفل المعوق :

١) يحتاج لممارسة الحوار معه عما يفعله والتحدث معه كثيرا والاستماع اليه ومعرفة مايفعله المعلم ، والقراءة له وتسمية الألعاب والأشياء التى فى متناول يديه اثناء اللعب .

٢) يحتاج لاكتساب المعرفة وادارك العناصر الموجودة بالبيئة من خلال معايشة خبرات متعددة عن طريق الرحلات ، التنزه فى الخلاء ، وعن طريق استخدام حواسه المتبقية .

٣) أن يتعلم من خلال اللمس معانى جديدة ، ويحتاج لفهم أعمق حينما ينمى حاسة اللمس ويتعلم كيف يتذوق بعمق أكثر الخشونة والنعومة والبرودة والبلل وأحجام الاشكال .

٤) يحتاج الى التعرف على الأختلاف فى الأصوات المنوعة ، ودلالتها ، والأختلاف فى تنوع أصوات الأماكن ، والأصوات الداخلية والخارجية ، وصدى الصوت ونعومته ، ويستمتع بالمعانى الجديدة من خلال السمع (ايقاع الموسيقى ـ حفيف المطر ـ

ثرثرة الأصدقاء ـ صخب المدينة ـ ذومان السيارات ـ قعقعة العربات ـ صفير الريف بالليل ـ قرقرة الجدولة ـ تلاطم الأمواج .

٥) يحتاج الى أن يميز بين الروائح ، ويصفها ، ويربطها بأصناف محسة والتى تشير الى دلالات معينة وتحذره من وجود خطر مثل انتشار النار أو الدخان .

٦) تذوق الكفيف لأنواع الأطعمة المختلفة يجعل الطعام له معنى ونمو فهمه يساعد على تعلم التمييز بين خصائص الأطعمة المختلفة .

٧) يحتاج الى الاحساس بالثقة والأمان من المخاوف فالطفل الكفيف يخاف من الاصوات العالية والأماكن المرتفعة والأشياء غير المعروفة لديه والحيونات الغريبة .

٨) يحتاج الى معرفة ماحوله من أشياء ووضعها بانتظام فى أماكنها حتى يمكن العثور عليها بسهولة. واعداد الأماكن التى يعيش فيها لسلامة تحركاته وعمل بعض النماذج الممثلة لما هو موجود فى البيئة كالحجرة والمركز التجارى .

٩) يحتاج الى تنمية المهارات اليدوية والفنية من خلال الموسيقى والأشغال الفنية.

١٠) يحتاج الى اكتساب العادات المرغوب فيها بأن يكون مصقولا ونظيفا . وأن يعرف كيف يختار ملابسه بواسطة الوسائل المعينة .

١١) يحتاج الى تعلم العادات المقبولة كالأكل بطريقة مهذبة واستخدام أدوات المائدة وتنظيف الأسنان واستخدام "التواليت" بانتظام والتعرف على أدوات الحمام وأماكنها وكيفية استخدامها .

ويحتاج الطفل الأصم الى تجنب استخدام الدرجات العالية للصوت أو المبالغة فى حركة الشفاة عندما يتحدث اليه المعلم أو الوالدين ، وأن يتحدث ببطء ودقة .

يحتاج الى أن ينتبه المعلم أو الوالد له وكأنه يسمع جيدا.

يحتاج الطفل الأصم الى مشاهدة وجه المتحدث أثناء الحديث.يحتاج المعوقين سمعيا الى وضع مرايا فى مواقع استراتيجية فى الحجرات والممرات حيث يستطيع الطفل المعوق سمعيا الاحاطة بكل مافى الحجرة فى أى موقع دون الالتفات فى الاتجاهات المختلفة .

ان المشكلة العظمى للأطفال المعوقين سمعيا هى صعوبة الاتصال ونقص المعلومات للأحداث المحيطة فى البيئة وفى مجال رؤيتهم .

ويحتاج الطفل المعوق الى ايجاد محاورة معه بشأن أسماء الأشياء وادراك صفاتها والمقابلة بين هذه الصفات وتصنيفها وخلق مواقف خيالية مفترضة ورواية لأحداث بزمانها ومكانها ومناقشة مايجرى من أمور فى قصة معروفة والتحدث عما يشعر به الانسان.

والتحدث عن لون ملبسه وشكله والخامة المصنوع منها ، والتحدث عن الشمس والقمر والنجوم ـ ومايتعلق بالفضاء .

برنامج ماريا منتسورى :

لقد أكدت منتسورى فى تدريبها لمعلمات رياض الأطفال على أهمية الخبرات الحسية .... Sensory Experiences.................. . ولقد أكدت فى برنامجها على أن الأشياء الحقيقة .... Real Things............ هى أفضل معلم للطفل ، وهى معايشته لخبرات مباشرة تفجر عن طاقاته وقدراته الخامة من واقع الممارسات والألعاب المباشرة بها كلما أمكن ، ليتمكن الطفل من معرفة جوهر الشئ وطبيعته ومواصفاته الخاصة وليستطيع

التمييز بين أشكالها الطبيعية وأحجامها وملمسها وصوتها ولونها وشكلها العام وتتكور الادوات والألعاب الخاصة ببرنامج منتسورى من أربع فئات (٣ - ص١٠٧) .

الفئة الأولى:

وتهدف الى تدريب الأطفال على معرفة الأشكال والاحجام والأوزان والملمس .

الفئة الثانية:

وتهدف الى تدريب الأطفال على مهارات الكتابة .

الفئة الثالثة:

وتهدف الى تدريب الأطفال على مهارات القراءة .

الفئة الرابعة:

وتهدف الى تدريب الاطفال على اكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة .

ويؤكد البرنامج الحالى على الأشياء الحقيقية والمتوفرة فى البيئة لتربية حواس الطفل المعوق . والتى تختلف من بيئة لأخرى. فما يتوافر من عناصر طبيعية فى المدينة يختلف عن مايتوافر فى الريف. بل أن مايتوافر فى ريف الصعيد يختلف عن ما يوجد بريف الوجه البحرى .

ولقد اتضح ذلك حينما قامت الباحثة بزيارة ميدانية لدور الحضانة ورياض الاطفال التابعة للشئون الاجتماعية والخاصة بالاطفال العاديين بقرى الوجه البحرى والوجه القبلى حيث لاحظت فروق كبيرة حتى فى طبيعة الأطفال ومظهرهم الى جانب مايتاح لهم من فرص معايشة الخبرات المربية.

الطفل المعوق هو طفل مثله مثل الآخرين يتأثر بالبيئة حينما يتفاعل معها " ولذلك يراعى تكييف البرنامج وفقا لكل مكان من هذه الأمكان . بل وفقا لاحتياجات الأطفال المعوقين أنفسهم .

دور المعلمة والأم فى اكساب الطفل المعوق مهارات متنوعة مرتبطة بتربية الحواس :

يرى ماك كيتا أن العلاقة بين الأم والطفل تفتقر الى المحادثة واجراء الحوار عن ماتلبسه الطفله من ثوب أحمر أو أزرق ، أو عن الفرق بين الرداء الصوف والرداء المنتج من مادة صناعية ، ويرى أن الأم يمكن أن تدثر طفلها جيدا فى فراشه عند النوم دون أن تحدثه عن الشمس والقمر والنجوم. كما أنها لاتكلمه عن أسماء الأشياء ، وادراك صفاتها والمقارنة بين هذه الصفات وتصنيفها ، وخلق مواقف خيالية مفترضة ، ورواية لأحدث بزمانها ومكانها ، ومناقشة مايجرى من أمور فى قصةمعروفة والتحدث عما يشعر به الانسان . كل هذه الأنشطة ، والكثير غيرها هى التى تشكل أساسا لبرنامج ماقبل المدرسة . وقد تصبح أيضا رؤوس موضوعات للحديث يمكن تناولها مع الأم وكذلك مع المعلمة ، ويمكن اعطاء الطفل بيان بمايمكن أن تدرب الأم عليه الطفل عند انصرافه من رياض الأطفال واستلام تقرير عما تم عمله فى البيت عند حضورة فى اليوم التالى .

ثانياً الزيارات الميدانية :-

سبق للباحثة أن قامت بتصميم برنامج لرياض الأطفال المكفوفين مستهدفا تهيأة هؤلاء الأطفال لمرحلة التعليم الأساسى ، نظرا لأن معظم أسر المعوقين لاتساعد الطفل

المعوق بصريا معايشة خبرات حسية ، ومما نتج عنه صعوبة فى عملية التعليم والتعلم عند التحاق الطفل بالصف الأول من التعليم الأساسى ، هذا ماذكره المعلمين للباحثة الى جانب ملاحظتها لهؤلاء الأطفال. وحينما قامت الباحثة بزيارات ميدانية لمؤسسات رياض الأطفال لم تجد الا تجارب غير مكتملة خاصة بالمركز النموذجى والأخرى بنادى النصر .

ومنذ عام ١٩٨٧ والباحثةتتابع دور الحضانة ورياض الأطفال الخاصة - بالمعوقين-ففى عام ١٩٩٠ بلغ عدد الحضانات التابعة للشئون الاجتماعية ثمانية حضانات منها ثلاثة للمكفوفين وواحدة للصم وضعاف السمع وثلاثة للمعوقين حركيا ، واحدة للمتخلفين عقليا ، هذا الى جانب رياض الأطفال الخاصة بالمتخلفين عقليا الملحقة بكلية رياض الأطفال بالاسكندرية ، وكذلك تم وضع حجر الأساس لرياض الأطفال المعوقين بأسوان. كما أن بعض الجمعيات بالزيتون لها مبنى خاص برياض الأطفال المعوقين .

هذا الى جانب أن وزارة التربية والتعليم عند تطويرها لمناهج الصم والمتخلفين عقليا تعمل على أن تكون فترة التهيئة والتى مدتها عامين تتبع فيها نفس أساليب وطرق رياض الأطفال (أى يتعلم الطفل من خلال اللعب).

ولقد شاركت الباحثة فى وضع المناهج الخاصة بالصم. علما بأن المكفوفين يلتحقون بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسى مباشرة دون تهيأة .

ولقد تبين للباحثة من خلال الزيارات الميدانية أن الاساليب والطرق المتبعة فى رياض الأطفال الخاصة بالأطفال العاديين والمعوقين معا لاتسمح للطفل بمعايشة خبرات مباشرة تعمل على تربية حواسه.

كما أن الخبرات غير المباشرة والممثلة فى الوسائل التعليميذ قليلة ماعدا بعض المؤسسات الخاصة بالصم وبعض مؤسسات المكفوفين ، الى جانب أن معظم الذين يعملون فى هذا المجال غير متخصصين فى طرق تربية الأطفال المعوقين .

انطلاقا مما سبق قامت الباحثة بوضع تصور للبرنامج وهو كما يلى :-

١) أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج الى تربية حواس الطفل المعوق فى مرحلة ماقبل المدرسة يشترك فيه كل من المعلمة والوالدين. يعتمد على معايشة الطفل لخبرات مربية تعمل على تربية حاسة الأبصار والسمع واللمس والتذوق والشم ووفقا لنوع ودرجة الاعاقة والحواس المتبقية لدى الطفل المعوق.كى يستطيع ادراك ماحوله فى البيئة ولاتاحة فرصة أفضل للتعلم .

وخلصت الباحثة من تجاربها السابقة والدراسات التى تمت فى هذا المجال بوضع تصور للسلوك المتوقع من الطفل المعوق فى نهاية البرنامج والتى مدته ثلاث سنوات فى صورةأهداف اجرائية .

عرض هذا التصور على مجموعة من المحكمين . قامت الباحثة بالتعديل المناسب ثم وضعت الأهداف فى صورتها النهائية وهى كما يلى :-

السلوك المتوقع من الطفل فى نهاية مرحلة ماقبل المدرسة

مجال السمع	مجال الابصار	مجال اللمس	مجال الشم	مجال التذوق
يميز بين أصوات الحيوانات المتوفرة فى البيئة يفرق بين أصوات الطيور المتوفرة فى البيئة يتعرف على أصوات حفيف الاشجار يتعرف على صوت تلاطم الأمواج يتعرف على صوت المطر يتعرف على صوت الرياح يتعرف على صوت نقيق الضفادع فى الريف يتعرف على خرير المياه يفرق بين أنواع المواصلات (صوت القطار - السيارة يتبين نداءات الباعة المتجولين يعرف التنوع فى صوت الانسان (الرجل - المرأة - الطفل يحدد أماكن الأصوات يفرق بين الصوت الذى يعبر عن الفرح والذى يعبر عن الحزن - والألم	يفرق بين أشكال والوان وأحجام البيوت يميز بين أشكال والوان واحجام الحيوانات يفرق بين أشكال والوان وأحجام الطيور يفرق بين أشكال والوان وأحجام الأسماك يفرق بين أشكال الاشجار يفرق بين أوراق الأشجار من ناحية الشكل والحجم واللون يفرق بين أشكال والوان الزهور يفرق بين أشكال والوان الحبوب يفرق بين أشكال والوان وأحجام وأنواع الفاكهة يفرق بين أشكال والوان وأحجام وأنواع الخضروات يلاحظ حركة أغصان الأشجار لاحظ تعبيرات المتحدثين يفرق بين الأطوال :- يصف مابشاهدة باستخدام	يفرق بين أنواع الحيوانات يفرق بين أنواع الطيور يفرق بين أنواع الاسماك يفرق بين أنوع الاشجار يفرق بين أنواع الأزهار يفرق بين أنواع الخامات يفرق بين أنواع المنسوجات يفرق بين أنواع الخضروات يفرق بين أنواع الفاكهة يفرق بين أنواع الحبوب يفرق بين الأوزان يفرق بين الأحجام يفرق بين الحرارة والبرودة يفرق بين الصلب واللين يفرق بين الخشونة والنعومة فى الحجارة والخامات الطبيعية . القواقع - الظلط - الرمل الطوب - المرمر .	يعرف أن المكان خاص بالحيوان يعرف أن الكان خاص بالطيور يعرف ان مايطهى سمك يفروق بين أنواع من الزهور يفرق بين أنواع من التوابل يفرق بين أنواع الحبوب يفرق بين أنواع الخضروات يفرق بين أنواع الفواكهه يفرق بين أنواع من البيوت يفرق بين الطعام الجيد والطعام الفاسد يعرف أنواع المحال التجارية (البقال والخباز - الفاكهى يعرف نوع الصناعات	يفرق بين الحلو والحمض يفرق بين الحلو والمر يفرق بين البارد والساخن يفرق بين الجاف واللين يفرق بين الطيب والفاسد يفرق بين أنواع من الأطعمة يفرق بين أنواع من الخضروات يفرق بين أنواع من الفاكهة يفرق بين أنواع من المشروبات يعرف طعم اللحم يفرق بين أنواع من الطيور يفرق بين أنواع من الأسماك يفرق. بين الهاش والصلب

تابع السلوك المتوقع من الطفل فى نهاية مرحلة ماقبل المدرسة

مجال السمع	مجال الابصار	مجال اللمس	مجال الشم	مجال التذوق
يفرق بين الحجرة المغلفة والمفتوحة يحدد المسافات عن طريق يعرف أن الاناء امتلاء بالماء يعرف أصوات الأجهزة الكهربائية يفرق بين أنواع الخامات النحاس ، الألومنيوم ، الخشب الزجاج ، البلاستيك ... الخ)	لغة التواصل الكلية أو بطريقة بسيطة يصف مايشاهده من النافذة من ناحية الشكل اللون يلاحظ اختلاف الفصول الشتاء - الربيع الصيف - الخريف يفرق بين الباعة المتجولين يفرق بين ملابس البنين والبنات .			

المحتوى : ويشمل الوحدات التالية :

١ - الأنسان - يدرك الفرق بين الرجل والمرأة من ناحية الشكل والملابس والأدوار التى يقومون بها ٠
٢ - الحيوان: أليفة يمكن أن تعيش فى المنزل - والحظيرة - مفترسة تعيش فى الغابات ٠
٣ - الطيور : منزلية - تأكلها ونأكل بيضها -مغردة - نستمتع بتغريدها - وشكلها٠
٤ - الأسماك - البلطى القرموط(النيل) المرجان الدنيس (البحر) ٠
٥ - النباتات: الاشجار ، الأزهار ، الخضروات (شتوية - صيفية متنوعة) ٠
٦ - الزواحف: - السلحفاة - الثعبان - الدودة (تعيش فى أماكن مختلفة) ٠
٧ - الحشرات: الجراد - الصرصار - النمل - الذباب - الفراش ٠
٨ - المواصلات: الاتوبيس - القطارات - السيارات ٠
٩ - المبانى - المنازل - المساجد - الدكاكين - المرافق بأنواعها المختلفة ومهامها المتنوعة ٠
١٠- النهر: تجرى فيه المياه العذبة التى نشربها - وتسير فيه المراكب وبه اسماك
١١- البحر: نأخذ منه الملح - نذهب اليه فى الصيف - تسير فيه المراكب الكبيرة وبه اسماك ٠
١٢- الجبال: مكان مرتفع - يصعب الصعود اليه - لوعورته ٠
١٣- الوديان: يزرع فيها النباتات وتجرى فيها الأنهار٠
١٤- الأشياء الطبيعية: الزلط الرمل - القواقع - الصدف- الجير - الطين - الخشب ٠
١٥- الأشياء المصنعة: اللعب - الأوانى - الأثاث - المعادن ٠

ولكى تحقق الأهداف المرجوة من البرنامج :
تقترح الباحثة تحديد بعض الاستراتيجيات وهى كما يلى :-

١ - تحديد نوع ودرجة الأعاقة التى تتعامل معها المعلمة والوالدين والأسلوب التى تتبعه وفقا لحاجات الطفل المعوق وتبعا لميوله ٠
٢ - تحديد الأنشطة التربوية بدأ من استقبال الطفل عند حضورة صباحا ومرورا بالدائرة ووقت الحمام ، والقصة ، والجماعات الصغيرة ، وبيت الدمى والأنشطة الموسيقية والمهارات اليدوية والفنية ، والتمثيل ، وكل مايتم من تفاعلات بين الطفل والخامات والأدوات تحت اشراف المعلمة التى تلاحظة.تتدخل عند الحاجة ثم تنسحب ٠
٣ - اختيار الخامات والأدوات المناسبة لكل اعاقة والتى تساعد على تحقيق أهداف البرنامج ٠
٤ - اختيار الوسائل التعليمية والتى تتمثل فى الخبرات المباشرة وغير المباشرة ٠
٥ - تحديد البيئة الملائمة لكل نشاط والمعدة وفقا لنوع ودرجة الاعاقة ٠
٦ - تحديد المهارات الأدائية للمعلمة والتى تتفق مع نوع النشاط ومايمكن نحققيقه من أهداف وتتمثل فى اسلوب وطريقة استقبال الأطفال ومايمكن أن توجه من أسئلة تساعد على نمو المهارات اللغوية ، وحيوية المعلمة والتعزير واثارة الدافعية لدى الاطفال الى جانب المناقشة وطرح الأسئلة ، والبيان العملى ، واختيار الوسيلة الملائمة ،

واستراتيجيات التقويم (من ملاحظة لسلوك الطفل أثناء ممارسته للنشاط وطرح الأسئلة للتعرف على مدى تحقيق الأهداف ٠
ويتضمن التقويم مراحل متعددة (يوميا ، اسبوعيا - شهريا - ثانويا)٠ ومن خلال بطاقة ملاحظة ٠

تقوم المعلمة بارسال بعض الملاحظات للوالدين وموضحه مايمكن انجازه للطفل أثناء تواجده فى البيت من تدريبات حسية مدرجة ومصاغة اجرائيا٠ وبالتالى يرسل الوالدين بيانا بما تم انجازه - وما لم يتم انجازه بعد موضحين الأسباب والمشاكل التى قابلتهم ٠
ويحتاج الطفل الأصم وكذلك المتخلف عقليا الى التكرار والصبر لتوضيح وتأكيد المفاهيم ٠

<u>الخبرات التى يمكن أن يعيشها الطفل ويمكن أن يسهم فيها كل من المعلمة والوالدين :</u>

١) الخبرات المباشرة وتتمثل فيما يلى :-
أ - حدائق الحيوانات ، والاسماك ، والنباتات ٠
ب - المتحف المصرى والقبطى والزراعى والسكك الحديد والحربى ٠
جـ - الحقول والحظائر والمصانع وأقسام الشرطة ومكتب البريد ٠
د - الرحلات البحرية والنيلية والاهرامات والقناطر الخيرية ٠٠

ويمكن أن يستفيد من معايشة هذه الخبرات كل من الطفل الكفيف والأصم والمتخلف عقليا القابل للتعلم٠ وعلى المعلم واولالياء الأمور استخدام الأساليب والطرق التى تلائم كل اعاقة ٠

٢) الخبرات غير المباشرة وتتمثل فيمايلى :
الأفلام المتحركة والتى تناسب كل من الصم والمتخلفين عقليا ٠
أ - عالم البحار وعالم الحيوان وأفلام عن الحشرات وفيها يتعرف كل من الطفل الأصم والمتخلف عقليا على بعض الكائنات الحية أشكالها وأنواعها والأماكن التى تعيش فيها (أغصان أشجار - جحور - مستنقعات - تحت الحجارة٠٠) وتتمثل فى السحلية الضفدعة - العنكبوت - بعض أنواع الديدان ٠
ب - المصورات والتى يستخدمها المعلم فى أشكال متتابعة عند سرد القصة٠
جـ - النماذج - والتى تتمثل فى اشكال اللعب - والتى تمثل بعض العربات والأبراج والبيوت ٠٠٠ الخ وهى أصغر من الحجم الطبيعى ٠
د - التسجيلات الصوتية: تمثل أصوات البشر والحيوانات والطيور وأصوات أخرى مرتبطة بالتمثيل الدرامى - كالمؤثرات الصوتية التي تعطى أحساس بالفراغ أو غلق الباب أو صوت الرعد ٠٠٠٠ الخ ٠
وللتسجيلات الصوتية أهمية عظمى للمكفوفين ، عن طريقها يمكن تكوين صورة ذهنية عن الاحداث والمواقف المختلفة ٠

هـ - البيان العملى الذى يقوم به المعلم أثناء الطهى واستخدامه لبعض الفواكهة الطازجة ، والخضروات • أو تنسيق بعض الزهور ٠٠٠٠ الخ •

ح - نماذج للجلود ، والفراء ، والأقمشة ، والخامات المتعددة فى نشاط المهارات اليدوية والفنية •

نموذج لاستخدام أحد الأنشطة لتحقيق أكثر من هدف :

يمكن استخدام معظم الأنشطة لتحقيق أهداف عديدة فى نفس الوقت•

مثال:-

يعد تعليم اتباع تعليمات ذات مرحلتين وذات ثلاث مراحل مهارة هامة• كمايعتبر عد الألوان وتعليمها والمفاهيم الأخرى أهدافا تدخل فى كل برنامج من برامج ماقبل المدرسة• فعندما يقوم الأطفال مع المعلم أو الأمبأستحمام الدمية تقول" أحضروا المنشفة (الزرقاء) ، فهى تحت الحوض (مؤكدين على اللون وحرف الجر تحت) •
وتقول " اخلعوا كلا من زوجى الجوارب• أنظر أو تحسسوا ثمة جورب تحت قدمها وآخر موجود على الأرضية ••

ان الاطفال المعوقين يحتاجون لامثلة واضحة وتكرار معنى ومجموعة مختلفة من تجارب ذات الصلة بها• فان التجارب لاتعد كافية فيجب تنشئة القدرة على التعميم من تجربة الى التجربة التى تليها بطريقة واعية •

نموذج لخبرة: مباشرة يعيشها الطفل المعوق وفقا لنوع الاعاقة ودرجتها ، يمكن أن تتعاون الحواس المتبقية لدى المعوق فى ادراكالعديد من المفاهيم •

رحلة الى البحر :

من خلال حاسة البصر يرى لون السماء والسحب ، والطيور وهى تحلق فى الجو ، التنغيم فى الأمواج ولون البحر ولون الزبد• القواقع المنتشرة على الشاطئ، المراكب والبواخر ، اشخاص فى أشكال وأحجام مختلفة وملابس منوعة من ناحية الشكل واللون• الرمال الناعمة المفراء أو البيضاء• يرى الأسماك يحس ملمس الرمل ويشعر بالسخونة• أو بلولة الماء وبرودته يتحسس القواقع (البارز والغائر • والناعم والخشن - النباتلت البحرية القريبة من الشاطئ •

يشم رائحة البحر- رائحة السمك اثناء خروجه من البحر يتذوق الرزاز المشبع بالملح •

يسمع صوت الرياح ، تلاطم الامواج - اصوات الطيور البحرية - صفير البواخر - أصوات القوقعة حينما يضعها على أذنه ، أصواتا متنوعة من المحيطين به •

مثال للخطة اليومية لاستخدام الوقت(*)
وموضحا بها الاستراتيجيات اليومية

الساعة صباحا	
ق ت	
٣٠ ٨	التحية: يحيى الأطفال فرديا حال الوصول اليه، رحب بالطفل باسمه وتشجعة على التجاوب وذلك بتوجيه ناظريك اليه واستخدام ابتسامه وعباة أهـلا "أو" صباح الخير" قدم يد المساعدة فقط كلما كان ذلك ضروريا لخلع معاطفهم والاستعداد لعملهم الخاص. أسألهم عما اذا كان قد احضروا ملاحظات مكتوبة معهم من ذويهم. يذهب بعضهم الى الحمام (فقا لحاجة الأطفال).
	ان المحادثة الفعالةمعهم عن كل شئ يقومون بعمله يعد ضـرورة أذ ان حاجتهم الاساسية هو تنميةمهاراتهم الاجتماعية واللغوية والادراكيـة عن تجاربهم اليومية شجعهم على النظر فى المرآة لرؤية ما اذا كانـوا ذوى هندام واستعداد الروضة
اللعب الحر :	سيظهر الاطفال لاعبين خلال الثلاثين دقيقة الأولى البعض يلعب منفردا والبعض الآخر يلعب فى مجموعات صغيرة من محـض اختيارهم. ان هذا الفصل المفتوح وقت هاما للنشـاط اذ يختـارون "مايشـاءون" سواء كانت ألعابا أو لعبا وينبغى على المدرسين والمساعدين اللعب أو العمل معهم/غير أن الأمر هو حرية اختيار الاطفال لاختيـار مايقومون بعمله. شجع الأطفال لتوخى الدقة فى اختيار النشاط' واتجاهـه ثم اعادة اللعب والالعاب الى الرفوف ، وليس ثمة استلزام لمشاركة أحـد فيما يختارونه كما يمكنهم اللعب منفردين لو آثروا ذلك. فالمهـم الاستمتاع بالتحادث مع الاطفال عما يقومون بعمله مع أن هذا سيكون فـى بادئ الآمر من جانب واحد بالقدر اليسير. ان المحادثة المتسمة بالتفاعل (التى تشتمل على الانصات أو الأنتباه (للمعلم) هى الاسلوب الأمثل لتعليـم الحديث والمهارات اللغوية .
	كما أن المفاهيم المراد تأكيدها مدرجة فى صفحة الموضوع الاسبوعى كمـا أنها موجودة على لوحة المفاهيم خلف مكتب المدرس (والقصد من لوحـة المفاهيم هو أن يتيح الفرص للأطفال لاستخدام هذه المفاهيم بطريقة صحيحة وتعد التلقائية هامة كما أن الاستخدام المتكرر هو ضرورى .

(*) ملحوظة: ان الازمنة المقترحة تقريبية: المرونة ضرورية باستغلال اللوحات المناسبة للتعليم ، وتوفير لاحداث الخاصة مثل الرحلات الميدانية .

الساعة صباحا:

ق ت

٣٠ ٩ وقت النظافة: يتناوب الأطفال فى قرع الجرس لاعلان نهاية وقت اللعب
غنى أغنية " النظافة" ويشترك الجميع فى النظافة وتحريك المقاعد لتشكيل
٤٥ ٩ نصف دائرة تواجه لوحة النشرات. كلف؛ شاكرا أولئك الذين يصلون أولا وقد
انهو عملهم .

١٥ ١٠ وقت المعمل: يتم فيه تدريب الاطفال جماعيا وفرديا على مهارات النطق التى تساعد على تحسين درجة الاعاقة السمعية .

١١ وقت الدائرة: يجلس الأطفال احيانا على مربع السجاد الخاص بهم على الأرضية أو تحت شجرة وذلك لاتاحة التلوع. والغرض من هذهالنشاط هو اعطاء الأطفال المران على المشاركة والانتباه وضبط أنفسهم فى مجموعة كبيرة ويستغرف هذا وقتا. وتشتمل اليوميات على عرض الطقس أيام الاسبوع والتقويم وتعلم الاسماء والتعرف على الغائبين و" أعرض واخبر" ولاتساعد هذه الانشطة على أن يصبحو واعين اجتماعية فحسب بل انها تساعد أيضا على تنمية التعبير اللغوى والذاكرة والمعلومات اليومية الواضحة .

٤٠ ١١ وقت المجموعة الصغيرة: يقوم الاطفال بالاختيار من الانشطة المسبق اعدادها من قبل المدرس وعادةماتضمن هذه الانشطة نشاطا محركا خفيفا ونشاطا لغويا ونشاط لحل المسائل ونشاطا تركيبيا وتربية الحواس . يضم مجموعة أنشطة ، مثل الطهى الذى يبنى المهارات الحركية الخفيفة واللغة ، والمفاهيم وقد يعمل بعض الأطفال فرديا معالمدرس أو المساعد أو المعالج فى هذا الوقت أما بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فقد يضيق على اختيارهم بغية تنمية السلوكيات الهدفية مثل التنظيف والتزين وغسل الايدى .

١٢ وقت الوجبة الخفيفة تؤكل مجموعة واسعة التنوع من الاغذية المغذية لتشجيع التحادث وفهم الاختلافات على سبيل المثال فى اللون والمادة والذوق والشكل وحالما يفرع الاطفال من تناول غذائهم فانهم ينظفون اسنانهم بالفرشاة ويختارون كتابا مصورا من الرف .

٣٠ ١٢ وقت القصة: يتم تدريب جميع الأطفال على أسلوب قراءة الشفاة الجماعى عن طريق عرض مجموعة من الصور تمثل تسلسل القصة بسيطة ، يقوم البعض بالقراءة لانفسهم بينما يقوم الآخرون بالاشتراك مع أحد المعلمين والانتباه الى قصة من القصص التى تحكى ويوجه المعلم الأطفال اليه أثناء سرد للقصة المطلوب بعرض الصور. للمعوقين سمعيا ، كما يركز المكفوفين على الصوت والأداء اللفظى لمعلم ، الانصات الى عديد من القصص فى مجموعات صغيرة حول الغرفة .

وقت الحركةالموسيقى: قد تكون الأنشطة الحركية داخل غرفة أو خارجها ويعتمد ذلك على الطقس . وتصاحب الموسيقى مثل هذه الأنشطة.المعالج الطبيعى .

الساعة ظهرا

ق ت

١٥ ١َ المهارات اليدوية والفنية: يمكن أن تتم انجاز الأنشطة (اللعب بالانامل في دائرة المجموعة، وتتم الأنشطة الفنية في مجموعة صغيرة، ويتاح الاختيار متى أمكن ذلك .

٤٠ ١َ الاعداد للانصراف/ يقوم الاطفال بتنظيف أنفسهم ويلحقوا بالآخرين في الدائرة ويقوم الأطفال كل على حدة بأخذ متعلقاتهم وارتداء معاطفهم بينما يقوم الآخرون بتبادل المشاعر حيال اليوم ويقومون بانشاد اغنية الختام .

٣٠ ٢ الانصراف: تتم صرف الاطفال أما الى والديهم أو الى سائق الاتوبيس .

التوصيات :

توصي الباحثة بما يلي :-

١) العمل على تربية طفل ماقبل المدرسة المعوق عن طريق تدريب حواسه وتنميتها .
٢) الاهتمام بالبيئة التي يتعايش فيها الطفل المعوق عن طريق توافر الخامات والادوات المرتبطة بالبيئة والمناسبة لقدراته وامكاناته .
٣) العمل على توضيح الأساليب والطرق المناسبة لتربية الطفل المعوق لكل من المعلمة والوالدين .
٤) على المعلمة الواعية بحاجات الطفل المعوق العمل على ارسال بيانات مستمرة للاسرة وطلب بعض الأفعال التى تقوم بها الاسرة لتربية حواس الطفل المعوق .
٥) على مؤسسة رياض الأطفال الخاصة بالمعوقين عمل دورات دريبية للمعلمات وكذلك للام أو الوالدين معا، مستهدفا ايجاد أنسب الطرق لتربية الطفل المعوق .
٦) على المؤسسة الخاصة بطفل ماقبل المدرسة العمل على مشاركة الاسرة في بعض البرامج مع الأطفال، حتى يتسنى لها ادارك أهمية التدريب بالنسبة لابنها .

المراجـــــع

المراجع العربيـــــة :

(١) سعدية بهـــــــــادر : برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة ، الصادر لخدمات الطباعة ، ١٩٨٧ .

(٢) سميرة أبو زيـــــــــد : مدى ملاءمة الإمكانات والتجهيزات المتاحه فى مدارس المعوقين سمعياً فى التعليم الأساسى لاحتياجاتهـــم ، بحث مقدم فى مؤتمر التعليم الأساسى الحاضر والمستقبل القاهرة ، فبراير ١٩٨٦ .

(٣) ـــــــــــــ : برنامج مقترح لرياض الأطفال المكفوفين ، بحث مقدم فى مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبـــل ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ .

(٤) ـــــــــــــ : مدى ملائمة البيئة التربوية للتلاميذ المكفوفيـــــن بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسى لأحتياجاتهـــم ، بحث مقدم للمؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

(٥) ـــــــــــــ : برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق بمرحلة ريـــــاض الأطفال للحد من الإعاقة ، بحث مقدم فى مؤتمر الحـــد من الاعاقة ، القاهرة ، المؤتمر الرابع لاتحاد هيئـــات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، ٦ ـ ٨ ديسمبر ١٩٨٨.

(٦) ـــــــــــــ : تصور مقترح لتربية الطفل المعوق مع الطفل العـــــادى فى مرحلة رياض الأطفال ، بحث مقدم فى مؤتمر الطفـــل المصرى تنشئة ورعاية ، القاهرة ، الدراسات العليـــا للطفولة ، مارس ١٩٩٠ .

(٧) وليم عبيــــــــــد : استخدام الكمبيوتر فى التعليم أو لبعة التعليم بـــدون معنى ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، العدد ١ مارس ١٩٨٦ .

(٨) آن ماك كينـــــــــــا : الطريق إلى التعبير عن الذات يوقظ المهارات اللغويـــة الكامنة فى الأطفال المعوقين ، مجلة اليونسكـــــو ، العدد ٢١٢ ، مارس ١٩٧٩ .

(7) Cook Ruth E&A ARMBRUSTER, VIRGINIA B. Adapting Earlu Child hood Curricula. Suggestion - meeting special needs,the C.V. Mosly Company 1983.

(8) Polloway Edward A and others: strategies for teaching. Retarded and special needs learners london Ball Howell Company 1985.

الفصل الثانى

برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق بمرحلة ماقبل المدرسة للحد من الاعاقة

مشكلة البحث :

تهتم الشعوب المتقدمة بثرواتها البشرية ومن بينها الكشف على الراغبين في الزواج ، ثم الاهتمام بالأم الحامل ، وأيضاً الاهتمام بالطفل منذ ولادته كما أنها اعتبرت أن الطفل المعوق يمكن أيضاً استثماره عن طريق الاهتمام بتربيته والاستفادة من قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ليصبح إنساناً منتجاً في مجتمعه ويشعر بالثقة والأمان .

وفي المنزل ومن خلال تربية الاسرة يبدأ الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة المعوق وكذلك عن طريق الجهات المعنية بالتربية إلى جانب دور رياض الأطفال التي تستوعب حالياً حالات التخلف العقلي وكذلك المكفوفين الصم والصم وضعاف السمع والمكفوفين وضعاف البصر والمعوقين حركياً .

إلى جانب ذلك تهتم الدول المتقدمة حالياً بادماج المعوق مع الطفل العادي في دور الحضانة ورياض الأطفال مستهدفة التفاعل الذي يتم بين جميع الأطفال بحيث يستفيد كل من الآخر ، ويتربى الطفل المعوق في مناخ يشبه إلى حد بعيد مناخ المنزل (١٦) .

ولقد بدأ الاهتمام بالطفل المعوق في الدول النامية مثال ذلك البرنامج الجاميكي والذي يجري في منزل الطفل المعوق . ومن أهم خصائصه مساهمة الأم بالكامل مع زيارات أسبوعية للمساعدة ويتم تقويم البرنامج تبعاً لقائمة خاصة مدرج بها قدرات الطفل (٦ - ص١١)

وفي مصر بدأ الاهتمام بتعليم المعوقين ورعايتهم منذ فترة . ولكن الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة المعوق لم يجد للآن الاهتمام الكافي برغم أن معظم الاطفال المعوقين يعيشون في بيئات مستواها الاقتصادي والاجتماعي منخفض .

هذا إلى جانب عدم وجود مؤسسات تهتم بتربية طفل ما قبل المدرسة المعوق وتعمل مع الأسرة على تجنيبه الاعاقه الثانوية عن طريق الاهتمام بتربية حواسه المتبقية .

(*) عضو هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة حلوان .

وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها للتلميذات الكفيفات أن الاعاقة الثانوية سببها عدم وعي الأسرة بأسلوب التربية وعدم وجود جهات متخصصة تتابع المعوق فى منزله قبل دخوله المدرسة .

كذلك لاحظت الباحثة فى العام الدراسي الماضي وأثناء اشرافها على طالبات التربية العملية (شعبة رياض الأطفال) أن بعض الأطفال يعانون من إعاقات جزئية ولم ينتبه إليها أحد ، وتمثلت هذه الاعاقات فى ضعف السمع وضعف البصر والتخلف العقلي البسيط واعاقات عاطفية . وقد وضح ذلك بعد عمل دراسة حالة قامت بها الطالبات .

كذلك لوحظ أن كثيراً من الآباء لا يهتمون بالظواهر البسيطة فى نظرهم والمتمثلة فى ضعف السمع وضعف البصر والسلوك غير السوى والتخلف العقلي البسيط ، وكذلك بعض عيوب النطق والكلام وعيوب الساقين . . . وذلك لأسباب كثيرة منها الجهل وسوء الفهم أو الخوف من أن يقال أن ابنهم عنده اعاقة . بل أبعد من ذلك خوفهم من الذهاب إلى الطبيب .

ويرجع هذا لعدم اهتمام وسائل الاعلام بعمل برنامج موجه للآباء هدفه كيفية اكتشاف الاعاقات الجزئية . كذلك الاهتمام بتربية الطفل المعوق قبل دخول المدرسة .

ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة ملحة لعمل برنامج لتربية طفل ما قبل المدرسة المعوق يعمل على تربية حواسه واكسابه المعلومات والمهارات المرتبطة بالحياة اليومية وتكوين القيم والاتجاهات والاستفادة بقدراته إلى أقصى درجة ممكنه للحد من الاعاقة .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث الحالى فى الآتى :

١) وضع برنامج لطفل ما قبل المدرسة المعوق للحد من إعاقته .

٢) تقديم مواقف (خبرات تربوية) تساعد الطفل المعوق على اكتساب المعلومات وتكوين القيم والاتجاهات - واكتساب المهارات . ويمكن اعتبارها نماذج يهتدى بها القائمون على تربية الطفل المعوق وأفراد أسرته .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علـــــى :

١) الأطفال المعوقين اللذين تتراوح أعمارهم من ٣ ـ ٦ سنوات والذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق برياض الأطفال وهم : المكفوفن وضعاف البصر والصم وضعاف السمع والمتخلفون عقلياً والذين مستوى ذكائهم ٥٠ ـ ٧٥ القابلين للتعلم والمعوقين جسمانياً .

٢) وضع نموذج للبرنامج المقترح .

أسئلة البحث :

١) ما الأسس التي يبنى عليها البرنامج ؟

٢) ما الخبرات التي تقدم للطفل المعوق الذى يتراوح عمره من ٣ ـ ٦ سنوات ؟

٣) ما الطرق والاساليب والوسائل التي يمكن استخدامها للحد من الاعاقة ؟

٤) ما المتوقع من البرنامج في نهاية العام السادس للطفل وقبل التحاقة بالمدرسة .

الإطـــــار النظـــرى

أولاً : المصطلحات :

الأطفال المعوقون :

يشمل مصطلح " الأطفال المعوقون " المتخلفين عقلياً ومن لديهم صعوبة في السمع والصم ، ومن لديهم اعاقة في الكلام أو أعاقة صحية أخرى ، لديهم صم أو كف بصر ومتعددى الاعاقات ومن لديهم صعوبات معينة في التعليم . وهم الذين يحتاجون إلى تربية خاصة وخدمات أخرى مرتبطة بها .

والمصطلحات التي استخدمت في هذا التعريف يمكن تعريفها كما يلى :

١) الصمم : وهو اعاقة شديدة في السمع تؤدى بالطفل إلى عدم فهم المعلومات اللغوية من خلال السمع أو باستخدام مكبر صوت أو بدونه .

٢) الصمم وكف البصر : يسبب الجمع بينهما صعوبة شديدة في الاتصال ويسبب مشكلات نمو مشكلات تربوية أخرى لذا يصعب الحاقهم ببرامج التربية الخاصة المعدة للأطفال الصمم فقط أو الأطفال المكفوفين فقط .

٣) صعوبة السمع : تعنى أعاقة سمعية ، أما دائمة أو مترددة . تؤثر بشكل عكسى على الأداء التربوى للطفل ولم يشملها تعريف الصمم .

٤) التخلف العقلي : يعني التوظيف العقلي العام دون المتوسط ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي ويتضح ذلك أثناء فترة النمو .

٥) متعدد الاعاقات : الاعاقة المصاحبة (مثل التخلف العقلي - كف البصر - التخلف العقلي - تشوه العظام) حيث أن الجمع بين أنواع الاعاقات يسبب مشاكل تربوية شديدة جداً لدرجة أن الطفل لا يمكن الحاقه ببرامج التربية الخاصة المعدة للأطفال ذوى نوع واحد من الاعاقة ، وهذا المصطلح لا يشمل الأطفال ذوى الصمم ، وكف البصر .

٦) تشوه العظام : تشمل الاعاقة الناتجة عن عيوب خلقية (مثل الخنف أو غياب أحد الأعضاء) ، اعاقة ناتجة عن المرض مثل (شلل الأطفال - سل العظام) أو اعاقة ناتجة عن أسباب أخرى مثل الشلل المخى ، البتر ، الكسر والحروق التى تسبب تقلص العضلات .

٧) اعاقات صحية أخرى : تعني قوة أو حيوية محدودة بسبب مشكلات صحية مزمنة أو حادة مثل حالات القلب ، السل ، الحمى الروماتيزمية ، التهاب الكلى ، داء الربو ، الانيميا المنجلية ، سيولة الدم ، الصرع ، تسمم الرصاص ، وسرطان الدم .

٨) الاضطراب الانفعالي الشديد : يعني الحالات التي تتصف بواحد أو أكثر من الخصائص الآتية على مدى فترة زمنية طويلة وبدرجة ملحوظة تؤثر بشكل عكسى على الأداء التعليمي للطفل .

أ - عدم القدرة على التعلم لا يمكن ارجاعها لعوامل عقلية وحسيه ، أو صحية.

ب - عدم القدرة على تكوين أو الاحتفاظ بعلاقات اجتماعية مرضية مع الزملاء والمدرسين .

جـ - أنواع السلوك أو مشاعر غير مناسبة تحت ظروف عادية .

د - احساس عام سائد بالاحباط وعدم السعادة .

هـ - الميل إلى تنمية المخاوف التى ترتبط بمشكلات شخصية أو مدرسية .

هذا ويشمل هذا المصطلح الأطفال الذين يعانون من شيزوفرينيا ، ولا يشمل الأطفال الغير متكيفين اجتماعياً إلا إذا وجد لديهم توتر انفعالي شديد .

٩) ضعف القدرة على التعلم : يعنى عدم النظام فى واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المطلوبة للفهم أو فى استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة التى تظهر فى ضعف القدرة على السمع والتفكير والتحديث . والقراءة والكتابة والتهجى واداء الحسابات الرياضية . ويشمل أيضاً المصطلح حالات مثل اعاقة فى الادراك وتخلف عقلى ، واعاقة خفيفة في وظائف المخ ونمو الابكم ، ولا يشمل المصطلح الاطفال الذين لديهم مشكلات فى التعلم ترجع أساساً إلى اعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو إلى تأخر عقلى أو توتر انفعالى أو إلى عيوب بيئية وثقافية واقتصادية .

١٠) ضعف القدرة على التحدث : تعنى ضعف القدرة على الاتصال مثل اللجلجة صعوبة النطق ، ضعف فى اللغة أو ضعف فى الصوت .

١١) الاعاقة البصرية : تعنى ضعف البصر ، حتى مع العلاج ، ويشمل المصطلح المكفوفين كلياً والمكفوفين جزئياً (٩ - ص ٣٣٦) .

ثانياً : أساليب وطرق تربية المعوقين فى مرحلة ما قبل المدرسة :

١) حالة هيلين كيلر :

ولدت هيلين كيلر فى ٢٧ يونيه ١٨٨٠ بتوسكانيا بالولايات المتحدة وكان نموها طبيعياً بل سريعاً وفى الشهر الثامن عشر من عمرها مرضت وفقدت بصرها وسمعها ، ونتيجة للصمم لم تستطع الكلام وبعدشفاءها لم تستطع أيضاً المشى .

ولم تنتزع هيلين من العالم المحيط بها كما يفعل بعض الآباء لحماية أطفالهم من المضايقات التى ربما يتعرضون لها خلال تعاملهم مع الأفراد أو الأشياء ، وبعد الشفاء عاودت تعلم المشى مرة أخرى وأصبحت تمسك بطرف ملابس أمها وهى تعمل بالبيت ولم تعارض الأم بالرغم من عرقلتها لها لأنها بذلك تكون آمنة وتحت بصرها ولهذا اعتادت الطفلة أن تمسك وتحس الأشياء التى تستعملها أمها وتتبعت كل حركات يدى أمها وبهذه الطريقة تعرفت الطفلة على العديد من الأشياء المنزلية وتعلمت كيفية استخدام عدد كبير من هذه الأشياء . . .

وكانت هذه أول أشارات لاتصال هيلين بما حولها . وكانت حركة من رأسها تعنى (نعم) وتحريكها يميناً أو يساراً تعنى (لا) ودفعة من يدها لم يحادثها تعنى ابتعد دفعه ناحيتها تعنى أقبل هنا وتعلمت كيف يقطع الخبز وكيفية تقليب السكر فى فنجان القهوة تقليد هذه الأشياء كان ضمن ايماءتها الأولى ، ولكن لا أحد من المحيطين بها (فيما عدا واحدة) أبدى اهتماماً بهذه الايماءات بالعكس للآخرين كانت هذه تلميحات بلهاء ومحزنة، وهى محاولة للطفل المعوق للتعبير عما يجول بنفسه .

الاستثناء الوحيد كان طفلة صغيرة سوداء تدعى مارتا (أخت الطباخ) والتى كانت تكبر هيلين بثلاث سنوات ، فالاشارات كانت لازمة للاتصال بين مارتا وهيلين وكانت العلاقة بينهما خليط من اللعب والعمل (كانت الطفلة السوداء مضطرة للعمل) وأمضت الطفلتان أياماً كثيرة فى المطبخ والحديقة والاسطبل والحظيرة . علمت مارتا الطفلة الصماء العمياء أن تساعدها فى العمل ، كانوا يقومون بالعجين وتشكيل الخبز وصحن اللبن وضرب جيلاتى الايس كريم واطعام الدجاج والديوك وتقول بعض المراجع أن لغة الاشارة فى هذه الفترة كانت غاية المرونة ومتعددة الجوانب .

وأشارت هيلين في كتابها أن عدم فهم الكبار لايماءتها وطلباتها وحاجتها للاتصال بالغير كان يسبب لها نوبات من الجنون والاعتراض على عدم الفهم والصراخ والركل وكان من الواضح أن لدى هيلين قدر لا بأس به من الصبر ، ولقد فهمت مارتا هيلين جيداً وكانت هيلين سعيدة بأعطائها الأوامر التى كانت تنفذها بدقة لأن هيلين كانت تعرف ما الذى تريده بالضبط وإن لم تمانع فى استخدام الأظافر والاسنان لتأكيد ما تريده أحياناً .

وفى هذا الوقت الذى وصلت فيه آنا سوليڤان Anne Sulivan كانت هيلين تتحسس جيداً طريقاً إلى المنزل فى تكعيبة العنب وحديقة الخضروات وكل مجاورات المنزل وكانت تعرف العديد من الادوات المنزلية وأدوات المطبخ والحديقة وكذلك استخدام العديد من الأشياء حولها استخداماً جيداً . ويقال أن مارتا أول معلم لهيلين وهى أول من حطم حائط العزلة للفتاة وهى التى جعلت هيلين تطور لغتها الايمائية هذا بالرغم من أن البعض أنكر أهمية هذه الفترة فى حياة هيلين .

بدأت أنا تعلم هيلين الكلمات باستخدام لغة الصم (الهجاء بالاصابع) فى الوقت الذى كانت هيلين على استعداد تام لاستعمال الكلمات وكانت عندهامفهوم للاشياء المحيطة بها ولديها ايماءات متفقة تحمل هذه المفاهيم .

وكانت المشكلة هى تحويل هذه الايماءات إلى افعال Verbalising ولم تنجح انا فى هذه الخطوة وكان أول مهامها اعادة تهذيب تصرفات الفتاة الصغيرة .

وعندما تسلمت آنا سوليڤان الوظيفة كانت تريد أن تبدأ تعليم تلميذتها فى الحال كلمات لغة الأصابع ولكنها واجهت طفلة من الصعب أن تبدأ معها أى تعليم حقيقى يجب أن تقومها أولاً ،لهذا أقامت فى مناخ خاص بالمنزل مع الطفلة حيث لا أحد من أفراد الأسرة يصرح له بالاقتراب منها ، كانت هذا أول نظام وضعته آنا سوليڤان لتغيير محيط الطفلة مادام جميع أفراد العائلة كانوا يخضعون لطغيانها .

حاولت أن تجعلها تتصرف بأدب احياناًبالقوة وبطريقة (العصا والجزرة) أحياناً أخرى ، وأصبحت بعد مشقة تتصرف جيداً على المائدة مع مدرستها وأيضاً تلبس وتخلع ملابسها ، وبينما كانت آنا تعلم هيلين أن تتحسس وتستعمل بعض الأشياء كانت تساعدها بأصابعها لتتعلم أسماؤها ، للتعرف على النباتات والحيوانات وكل ما حولها ، ووجدت آنا أن أفضل طريقة فى معايشة الاشياء فى اماكنها الطبيعية خلال المشى واللعب والدرس والحياة اليومية (١٤ ـ ص ٥٨ ـ ٦٠) .

٢) حالة الينا .Elena B

قبل أن تبلغ الثانية كانت الأم قد بدأت فى تعليمها مهارات العناية بالنفس وعندما بلغت من العمر الثالثة أرسلت الطفلة إلى أحد دور الحضانة العادية وقد اعتاد المدرسون بالحضانة أن يعطوها جلسات فردية وواصلوا تنمية مهاراتها فى العناية بالنفس من خلال برنامج يومى يتضمن تناولها طعامها بنفسها واستخدام أحد الاوانى وغسل يديها ومساعدة أحد الكبار عندما يقوم بخلع ملابس الأطفال الأصغر سناً أو ارتدائها ، وقد بذلت الجهود لاشراك الفتاة الصغيرة فى عمل جماعى لأحد المجموعات ، وعند إعداد مائدة الطعام فتضع الملاعق والأطباق والخبز ثم تجنبها جانباً بعد انتهاء الوجبة ، وقد مارست الينا فى دار الحضانة اللعب ، وتدثير احدى الدمى ببطانية وهدهدتها عند النوم وتنسيق سرير الدمية وعندما أتت الفتاة الصغيرة إلى المنزل فى المساء حاولت أمها أن تشركها فى أعمالها المنزلية فإذا كانت الأم تقوم بعملية الغسيل فإنها كانت تضع كرسياً صغيراً بالقرب منها لابنتها وبقيت الماء الدافىء فى أحد القدور وتدع الينا تغسل ملابس دميتها التى تقوم (بنشرها) على أحد حبال الغسيل مستخدمة المشابك .

وقد اخترعت الينا اشارات معينة للاتصال بأمها وبالاطفال الآخرين بدار الحضانة فعندما كانت تريد تناول الطعام كانت تشد بأصابعها فى فمها المفتوح وقد قامت بتوصيل فكرة (أشرب) وذلك بتحريك فكها السفلى إلى أعلى وإلى اسفل . وقد كانت تجذب سروالها إلى أسفل لتبين أنها تريد أن تذهب إلى المرحاض وتنقل أعمال غسل اليدين والوجه والشعر بحركات بيديها تمثل هذه الاعمال ، أما فيما يختص بفكرة الذهاب فقد كانت توصلها بأرجحة يديها إلى الخلف وإلى الامام كما لو كانت تمشى إلى الامام . وعن الذهاب لمكان ما بتلويح يدها فى الاتجاه المطلوب . وعن الجلوس على أحد المقاعد أو المتكات بيديها .

وبعد أن أمضت عاماً فى دار الحضانة العادية التحقت بمدرسة رياض الأطفال الخاصة بالصم المكفوفين ولم تجد صعوبة فى التكيف مع الاعمال المتكررة بها وقد تعلمت بسرعة أن تجد طريقها فيما يحيطها فى غرفتها وأرضيتها ، ثم بعد ذلك المبنى بأسره والحديقة ، ثم بدأ العمل فى تحسين أداء تلك المهارات للعناية بالنفس التى سبق أن أكتسبتها وكذلك تنمية قدرتها على اللعب وبدأت تمرينات خاصة لتحسين نموها الحسى والحركى والتوسع فى أساليبها للأتصال .

ومع بداية عامها الثانى التى كانت مهاراتها للعناية بالنفس قد تم اجادتها بقدر كبير وكذلك أنماطها السلوكية ، وفى أوقات الوجبات تجلس بطريقة مناسبة إلى المنضدة وتستخدم الملعقة والسكين والشوكة والفوطة ، وتتناول طعامها بطريقة تتسم بالنظافة وفى النهاية تصور اشارة لتقول (أشكرك) دون الحاجة إلى تذكرة وأن تغسل أسنانها بالفرشاة ، وأن تستخدم المرحاض بطريقة مناسبة وأن تقوم بارتداء ملابسها وخلعها بسرعة وكذلك التمييز بين حذائها الايسر وحذائها الايمن .

وقد تعلمت خلال شهرين أكثر من ثلاثين إشارة للاتصال جديدة ولقد حلت الكلمات الاصبعية محل الاشارات المعنية وفى نهاية العام الأول كانت تستطيع الهجاء الاصبعى لأسمها وكذلك أسم مدرسيها وكلمات أخرى عديدة (١٤ ـ ص ٢٠٠ ـ ٢١١) .

٣) نتائج دراسة مجموعة من الحالات فى مصر :

قامت الباحثة بدراسة أربع حالات لتوضح دور التربية المبكرة فى الحد من الاعاقة وهى كالآتى :

أ ـ الحالة الأولى : طفل ولد بدون سقف حلق Cleft Palte ونتج عن ذلك عيوب النطق وتشوه فى الوجه ـ تعمل والدته مدرسة ـ وهو الطفل الوحيد ـ ووالده ترك المنزل .

لم تستسلم الام بل عرضت الطفل على الأطباء المختصين حيث تم إجراء سبع عمليات جراحية فى أوقات متفرقة ، وفى نفس الوقت التحق برياض الاطفال (لغات) حيث تعلم اللغة الانجليزية بالرغم من عيوب النطق ، وهذا أدى إلى عدم وجود صعوبات فى المدرسة العادية حينما التحق بها .

وقد لاحظت الباحثة تفهم الام لاعاقة طفلها ودرجتها وهى تحاول باستمرار أن توضح له ما يمكن أن يتعرض له الأطفال الآخرين وذات يوم قال له أحد زملائه (أن شكلك مثل القرد) ولكن الأم ساعدت طفلها على تفهم ذلك واتصلت بالمدرسة فى حل هذه المشكلة. وتعاونت المدرسة مع الام فى حل مشاكل الطفل مما ساعد على تكوين صداقات أدت إلى تقدم الطفل فى المدرسة .

ب ـ الحالة الثانية : طفل أصيب بحمى مخية شوكية قبل سن الثالثة أدت إلى اصابته فى المخ ونتج عنها تخلف عقلى EMR إلى جانب حول فى العين وعدم النطق إلى جانب نوبات صرع ، قامت الأسرة بعرضه على العديد من الأطباء والمتخصصون فى التخاطب هذا إلى جانب مركز السمع والكلام بامبابة ، حيث بدأ الطفل الكلام بصعوبة شديدة . ولقد التحق برياض اطفال عادية . ولكنه لم يتفاعل مع الأطفال الآخرين لصعوبة الاتصال وقامت الاسرة بالحاقة بمدرسة للمتخلفين عقلياً .

ولقد لاحظت الباحثة أن الطفل دائماً ما يعبر عن أفكاره وآراءه حينما يحضر لزيارتها حيث يقص عليها الكثير وحينما يلاحظ عدم فهمها لما يقول يحاول مراراً أن يوصل لها ما يريد قوله . ولقد لاحظت الباحثة الاهتمام بتربية الاسماك ومساعدة الام فى تنظيف الثلاجة ويعاون أخواته الاصغر سناً وهو يتفاعل مع جميع أفراد العائلة فهو يأتى إلى جدته وحده من منزلهم ، هذا إلى جانب اهتمامه بمظهره وكذلك فى تصرفاته عند زيارة الباحثة

بطريقة مهذبه (يشكر إذا قدم له شئ ، ويعتذر ريحى) وهذا راجع إلى التفاعل الذى يتم بين جميع أفراد الأسرة .

ويؤكد ذلك ملاحظة الباحثة لطفل مقعد على كرسى متحرك ويقوم أخوته الأصغر منه سناً بدفع الكرسى فى الشارع ليشاهد الحديقة المقامة فى الحى وهو فى سعادة وفى نفس الوقت ترى الطفل ارتسمت على وجهه سعادة ، وهذا راجع إلى خروجه للطبيعة واحساسه بما حوله من عناصر مادية وبشرية .

جـ - الحالة الثالثة : طفل كفيف من المولد ، وله أخت كفيفة من المولد أيضاً تخرجت من الجامعة وتعمل حالياً مدرسة فلسفة وتعمل الأسرة المكونة من سبع أفراد على مساعدة الطفل على أن ينمو نمواً شاملاً فهو يصحو مبكراً ويلعب فى فناء المنزل الريفى ويقوم ببناء الأشكال من الطوب الأحمر والعصى كما أنه يقدم الطعام يومياً للحيوانات والطيور التى تربى فى المنزل ويقوم بتسجيل الاغانى ويتحرك بسهولة فى المنزل - ولقد أشارت أخته الكفيفة أنه يذهب فى العيد مع أخته الصغرى إلى المراجيح وكذلك (يضرب البمب) ويقوم بألعاب الجمباز فى المنزل .

كما ذكرت أهمية أختهُ التى تبلغ من العمر ثلاث سنوات والتى تقوم بشرح المرئيات له وتمسك بيده ليلمس الصورة المطبوعة فى الكتب ، ولقد قامت بمساعدته فى بعض المواقف التى تعرض لها فى الطريق ، حيث عادت به إلى المنزل وأخته تحدثه أثناء الطريق - وهى تذهب معه إلى الحقل حيث يقوم بقطف الثمار الناضجة وهو يستطيع أن يميز بين أنواع الثمار ، وتقوم أخته الكفيفة بدور كبير فى تربيته أيضاً ، وهى تتميز بأنها تستخدم حواسها بطريقة جيدة جداً .

د - حالات أخرى : وفى نفس الوقت لاحظت الباحثة طفلاً كفيفاً كلياً صامتاً ، وعند الفحص الطبى تأكد عدم وجود اعاقة أو مرض يسبب عدم الكلام ، ذكرت الام الباحثة أنها تترك الطفل مع جهاز التسجيل ، ولا تتكلم معه لأنها هادئة بطبعها ، كما أنها لا تصحبه معها عند الخروج لأنها تخجل منه " هذا إلى جانب أن الأب متغيب عن المنزل بسبب سفره ويحضر كل مدة إلى المنزل ، علماً بأن الأم جامعية والأب أستاذ بالجامعة .

هذا وقد أنجبت أحد المدرسات أبنه وحيدة معوقة كلياً - وبالرغم من ذلك قامت بعمل مهد لها حتى يمكنها أن تأخذها إلى النادى والاماكن العامة الأخرى ، وعندما أحضرت لها جهاز (رافع) ينقلها من السرير ، وقد سافر بها إلى المجر للافادة من الأجهزة الحديثة ، وبالرغم من عدم الكلام والحركة إلا أن الأم تقول للباحثة أنها تحس بعلامات الرضا ارتسمت على وجهها والأم تعتبرها (بركة فى المنزل)

ولاحظت الباحثة حالات أخرى للتخلف العقلى وتشوه الجسم الحالتين وفى نفس الوقت كان للاسرة بجميع أفرادها دوراً هاماً فى مساعدة هؤلاء الأطفال وتجنبهم الاعاقة الثانوية .

ثالثاً : نماذج لبعض البرامج :

أ - برنامج سيجان Seguin

أنشأ سيجان فصولاً خاصة ليعلم المتخلفين عقلياً فى أمريكا عام ١٩٤٨ يقوم على التعليم فى الهواء الطلق ويهدف إلى تنمية الوظائف الحركية والصوتية وتقوية العضلات عن طريق التمرينات البدنية . والتدريبات وعلى تمييز الألوان والأطوال والاشكال والاحجام والمسافات والطعوم والأصوات والنغمات الموسيقية وقد اعتقد سيجان أن تنمية حواس الطفل المتخلف سوف تساعد على تحسين صلاته بالبيئة من حوله ، وعلى سرعة تعلمه القراءة والكتابة والحساب (ماك سيلان ١٩٧٧) .

ب - برنامج منتسورى Montessori

وضعت برنامجها على أساس الربط بين خبراتهم المنزلية والمدرسية ، واعطاء فرصة التعبير عن رغباتهم وتعليم أنفسهم بأنفسهم .

وركزت منتسورى فى برنامجها على تدريب حواس الطفل المتخلف عقلياً وهى :

١) تدريب حاسة اللمس : عن طريق الورق المصنفر المختلف فى سمكه وخشونته .
٢) تدريب حاسة السمع : عن طريق تمييز الأصوات والنغمات المختلفة مثل نغمات الموسيقى وأصوات ارتطام المسامير بالخشب والصلب وخرير المياه وأصوات الطيور والحيوانات .
٣) تدريب حاسة التذوق عن طريق تمييز طعوم الحلو والمر والمالح والحامض .
٤) تدريب حاسة الشم : عن طريق تمييز الروائح العطرية والروائح النفاذة .
٥) تدريب حاسة الابصار : عن طريق تمييز الاشكال والأطوال والألوان والاحجام .
٦) تدريب الطفل الاعتماد على النفس .

جـ - برنامج "دكرولى Decroly

ويهدف إلى تعليم الطفل ما يريده ويرغب فيه ، ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتعليمه الأخلاق الحميدة ، وتدريبه على تركيز الانتباه ودقة الملاحظة ، وتنمية مهاراته الحركية ، وتدريب قدراته على التمييز الحسى من خلال أنشطته اليومية والعابه الجماعية والفردية

د - برنامج سيدرس Des Coeudres

تلميذة دكرولي وقامت بتكملة منهجه وتطوره وتتلخص خطواتها في الآتي :

١) تربية الطفل من خلال نشاطه اليومي .
٢) تدريب حواسه وانتباهه وادراكه.
٣) تعليمه موضوعات مترابطة تغذي البعض ومستمدة من خبراته اليومية .
٤) الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

وجعلت جزءاً كبيراً من برنامجها تمرينات تشكيلية وايقاعية ، وتدريبات على المشي والقفز والجرى بخطوات منتظمة عند اعطاء اشارات معينة ، واعتبرتها - أن التربية الرياضية - وسيلة لتوجيه النمو الجسمي وتحقيق التناسق بين أعضائه والمرونه والتآزر بين عضلاته ، وتنمية مهاراته الحركية الكبيرة والدقيقة وبالاضافة إلى فائدتها في تنمية الثقة بالنفس والتعاون والتحكم في النزعات العدوانية واكتساب السلوك المقبول اجتماعياً ، وزيادة الحصيلة اللغوية والمعلومات العامة ، وجميعها عوامل تهيء الطفل لتعلم القراءة والكتابة والحساب .

كما اهتمت في برنامجها التعليمي بأشغال الأبرة والخياطة ولضم الخرز وأعمال الفك والتركيب ، والنجارة اليدوية ، وصناعة علب الورق ، والرسم والتلوين وفلاحة البساتين والموسيقى وتدريبات على النطق واصلاح عيوب الكلام .

وتتفق سيدرس مع علماء التربية الحديثة حول عدم اجبار الطفل على تعليم القراءة والكتابة والحساب في سن مبكرة وترى أنه من الافضل توجيه كل جهود الطفل إلى الانتباه ودقة الملاحظة وحسن استخدام الحواس ، فهذه التدريبات سوف تساعد على سرعة تعلم القراءة والكتابة والحساب عندما يصل نضوج الطفل الجسمي والذهني إلى المستوى الذي يؤهله لتعلم العمليات (٣ - ص ٢٦٢ - ٢٦٥) .

البرنامج المقترح للطفل المعوق :

أولاً : أهداف البرنامج :

يهدف هذا البرنامج إلى :

- اكساب الطفل المعوق المعلومات والمهارات الحياتية المختلفة والتي تمكنه من الاعتماد على النفس مع اشباع حاجاته للعب والحنان والاستقرار وقبولاً من الأسرة .

- ويعمل على تفاعل الطفل المعوق مع الأشياء الحقيقية والتعرض للمواقف الطبيعية داخل المنزل وخارجه (البيئة) .

- الاهتمام بإعداد البيئة المناسبة لكل اعاقة وفقاً لنوعها ودرجتها والتى تعمل الأسرة على توفيرها له فى حدود قدراتها وامكاناتها .

ثانياً : الأساليب والطرق والوسائل :

تختلف الأساليب والطرق التى تتبع وفقاً لنوع الاعاقة ودرجتها ووفقاً للمواقف التربوية المختلفة .

فللاشارة اهمية خاصة كذلك تعبيرات الوجه التى تصاحب الكلام وحركة الشفاه والتى يتدرب عليها الطفل المعوق سمعياً ، وتحرص الأسرة على عدم استخدام الدرجات العالية من الصوت (المرتبطة بمواقف الغضب) أو المبالغة فى حركة الشفاة ، ولكن التحدث ببطئ ودقة الانتباه له وكأنه يسمع جيداً ، واستخدام الموسيقى لأن الأطفال الصم يشعرون بالايقاع الموسيقى والدقات والأوزان والذبذبات والتآلفات والوقفات وكذلك على الأسرة أن تشجع الطفل الأصم على الغناء حيث أنه يشعر بالمتعة مع أهمية استخدام المرايا لتدريب الطفل .

فى حين تستخدم التعبيرات الصوتية والاهتمام بمخارج الكلمات إلى جانب استخدام اللمس والشم والتذوق مع المكفوفين .

ويحتاج المعوق بصرياً إلى تسهيلات تتمثل فى طريقة تنظيم الأثاث وثبات وضعه ونوعية الأرض التى يتحرك فيها ، وتوفير أنواعاً من اللعب والخامات والأشياء التى تعمل على تربية حواسه .

كما يستطيع المعوق جسمياً الاستفادة من التجهيزات الخاصة بالمكفوفين بالاضافة إلى إعداد الحمام والمرحاض بطريقة تساعد الطفل الذى يستخدم العكاز أو الكرسى المتحرك على استخدامه بطريقة مريحة وصحية ، كذلك مناسبة المنضدة والكرسى والادوات المستخدمة لهذه الاعاقة ، كما أن الأجهزة التعويضية والمعينة يجب مناسبتها لعمر وحالة الطفل المعوق من ناحية الشكل وسلامة الجهاز حتى لا تسبب له ألماً أو ضيقاً أو تعوق حركته .

ويحتاج الطفل المتخلف عقلياً إلى الحماية من الأخطار عن طريق البيئة الآمنه التى تساعده على اكتساب المهارات الحركية واكتساب المعلومات وهى قريبة من البيئة السابقة التى تناسب المكفوفين .

ويساعد التليفزيون على أن يتعرف الطفل المعوق بالبيئة التى ابتدعها الانسان أو على العالم الذى يحيط به ، ويحفز فضوله وقدراته للملاحظة والانتباه بالنسبة لجميع الاعاقات وخاصة البرامج التى توجه للمعوقين سمعياً والتى تستخدم فيها الاشارة وقراءة الشفاة والطريقة الكلية ويشترك فيها كل من المعوقين سمعياً والأطفال العاديين الذين يتعلمون بدورهم كيفية التعامل مع الطفل الأصم ، وخاصة بالنسبة للبرامج الخاصة بالأطفال والافلام التسجيليه الهادفة وهو يعمل على تكيفهم الاجتماعى .

ويستطيع المعوقين بصرياً تكوين صورة ذهنية وتعلم العديد من الأشياء وإدراك كثير من المفاهيم من خلال وصف وتعليق الأم أو الأب أو الأخوة أو الجيران (الذين يجلسون معه أثناء العرض) .

وتلعب الرحلات دوراً هاماً حيث يتعرف الطفل المعوق على الأشياء والاشكال ويكتسب المهارات الاجتماعية والحركية ويتسع مجال الإدراك وتربى حاسة اللمس والتذوق والشم والسمع ، هذا تبعاً للحواس المتبقية لدى الطفل المعوق .

كما أن المناسبات القومية والاعياد فرصة يجب ان تستفيد منها الأسرة فى تأصيل القيم الدينية والقومية ، وفقاً لنوع المناسبة ، وتساعد على التفاعل الصحى السليم بين أفراد الأسرة وكذلك الاقارب والجيران .

وتلعب الزيارات للأقارب والاصدقاء دوراً هاماً فى التنشأة الاجتماعية للطفل المعوق واحساسه بالثقة بالنفس وتوسيع مجال الإدراك ، حيث تساهم الأسرة وباقى أفرادها فى امداد الكفيف بالصور السمعية . إلى جانب اللعب مع الأطفال الذين فى مثل سنه العقلى . ويشعر المعوق أنه فرد فى المجتمع وله دور فعال .

وتعتبر زيارة الحدائق العامة بما فيها من نباتات وأشجار وأزهار وطيور ونافورات وجداول وأماكن للجلوس وأماكن للعب مع الاخوة والأصدقاء وما تحويه من عناصر مختلفة الاحجام والأشكال فرصة يجب أن تغتنمها الأسرة لتربية حواسه حيث يتعرف على الأشكال والألوان والملابس والروائح ، إلى جانب تعرفه على الاشخاص مختلفى المظهر والسن والشكل .

كما أن الزيارة حدائق الحيوانات أهمية خاصة حيث يتعرف على أنواع الحيوانات وأشكالها والأختلاف بين الحيوان الأليف والمفترس ، ويتعرف عليها باستخدام الحواس والابصار والسمع .

كذلك الذهاب إلى الريف ولشواطئ البحار أهمية لما بها من شواطئ رملية ومجاميع متنوعة من البشر ، حيث يتم تفاعل الطفل المعوق مع الطبيعة والإنسان من خلال اللعب .

هذا إلى جانب مصاحبة الأم للطفل أثناء شراء الحاجات ، وأرتياد الحوانيت والاماكن المتنوعة والتى لكل منها محتواها الخاص (البقال - الجزار - الخضرى - السماك الفرارجى - الملابس - الأحذية ... الخ) ، حيث يتعلم الطفل المعوق كيفية التعامل بالنقود ويتعرف على ما فى البيئة من عناصر وأشكال متنوعة من خلال استخدام حواسه .

ثالثاً : طبيعة البرنامج :

يعتمد هذا البرنامج على المواقف الحياتية المختلفة داخل المنزل وخارجه من خلال استخدام الحواس المتبقية لدى المعوق وطبقاً لنوع ودرجة الاعاقة ، ووفقاً لطبيعة البيئة التى يتربى فيها الطفل المعوق . من ناحية المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادى .

ولكى تتحقق الأهداف المنشودة من خلال البرنامج تستدعى الحاجة فى كثير من المناطق ذات المستوى المنخفض إلى مساعدات من الشئون الاجتماعية والصحة والتربية لرفع مستوى الأسرة والطفل .

وقد يحتاج بعض المعوقين إلى علاج وزيارات منتظمة للطبيب ، ويحتاج البعض لاجراء عمليات متتالية كما يحتاج البعض الآخر إلى علاج طبيعى أو نفسى .

ويحتاج المعوقون جزئياً إلى أجهزة تعويضية مرتبطة بأجزاء الجسم أو أجهزة معينة مثل النظارات الطبية أو السماعات والتى تحتاج لصيانة ضماناً لسلامتها .

ومن الممكن تقديم هذا البرنامج من خلال التليفزيون على أن يقسم إلى وحدات لها أهدافها ومحتواها وأساليب وطرق تنفيذها بحيث يستفيد كل من الآباء والأبناء ومربيات رياض الأطفال والقائمين على تربية طفل ما قبل المدرسة المعوق ، كما يساهم كل أفراد المجتمع فى دعم البرنامج وتقويمه لصالح تربية الطفل المعوق والحد من اعاقته .

ولقد قامت الباحثة بعرض المواقف التربوية لهذا البرنامج على مجموعة من المحكمين تمثل التربية وعلم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، وموجهين ومدرسين فى تربية المعوقين ، وقد اعترض البعض على أن المتخلف عقلياً القابل للتعلم فى سن السادسة لا يستطيع أن يقوم ببعض الاعمال المنزلية وحده . وأن هذه الاعمال يتدرب عليها فى المدرسة وترى الباحثة أنه كلما بدأ تدريب الطفل فى الطفولة المبكرة وأحسن هذا

التدريب ومع اشراف الآباء وتدخلهم بصورة لائقة عند اللزوم يساعد كثيراً على قيام الطفل بكثير من الأعمال التى يظن أنه غير قادر عليها . وهذا ما لاحظته الباحثة فى حالات متعددة لمستها بنفسها ، كذلك هيلين وأولجا سكرز خودوفا وآخرين (٧ - ص ١٢ - ١٣) .

تقويم البرنامج :

١) يقوم البرنامج فى ضوء الأهداف الأجراء (السلوك المتوقع من الطفل عند بلوغه سن السادسة) عند دخول المدرسة .

٢) يراعى عند التقويم مناسبة السلوك المتوقع من الطفل وفق نوع الاعاقة ودرجتها ولذلك توزع على الآباء قائمة بالافعال التى يجب أن يقوم بها الطفل عند بلوغه السادسة .

رابعاً : السلوك المتوقع من الطفل المعوق فى نهاية البرنامج :

- يتسلق السلم وحده
- يفتح الباب بالمفتاح - يسأل من بالباب - ويفتح لوالده وغيرهم من الاخوه والاهل .
- يتجول الطفل المعوق داخل أرجاء المنزل بسهولة وأمان .
- يصنف الاثاث الموجود بالمنزل (وفقاً للمواقف المختلفة) .
- يضع لعبه فى مكانها بعد الانتهاء من اللعب .
- ينظم سريره ويضع الوسادات فى مكانها السليم .
- يغطى نفسه بالملاءه أو البطانية عند النوم .
- يلبس ملابسه وحده ، يضع الزرار فى العروة - الكبسون .
- يلبس البنطلون - تلبس الفستان - يفرق بين الامام والخلف .
- يربط الحذاء - يفرق بين اليمين والشمال .
- يفرق بين ملابسه وملابس أخوته .
- يفرق بين الملابس الشتوية والصيفية .
- يفرق بين الملابس النظيفة والمستخدمة .
- يستخدم فرشاة الاسنان والمعجون (ينظف فمه) .
- ينظف يديه ورجلية بالماء والصابون ويجففهم بالمنشفة .
- يستحم وحده ويستخدم الصابون والليفة ويتجفف مع ملاحظة الام .
- يغسل رأسه ويمشط شعره بالمشط .
- يجلس على المائدة بطريقة صحيحة - يستخدم الأدوات بعناية - يلتزم بآداب المائدة (يغلق فمه أثناء مضغ الطعام) .
- لا يصدر صوت وهو يأكل - يسمى باسم الله - يشكر والديه .
- يساعد والدته فى إعداد المائدة (بما يتناسب مع قدراته وامكاناته) .

- يتعاون مع أخوته فى رفع المائدة عقب الانتهاء من الطعام .
- يتناول أشياء من الثلاجة - ثم يضعها فى أماكنها .
- يعرف كيفية اشعال البوتاجاز عند سوء الاستعمال .
- يساعد فى إعداد الطعام وفق قدراته وامكاناته .
- يضع الأشياء فى أماكنها (تحت فوق بجنب بعضها) .
- يفتح زجاجة الكوكاكولا باستخدام الفتاحة .
- يشارك فى عمل الكيك بطريقة بسيطة كأن يضرب البيض بالمضرب .
- يفرق بين أنواع التوابل - ويذكر أسماءها لأمه واخته .
- يذكر أسماء الخضروات التى تطهى ويقرنها بما سبقتها .
- يذكر أسماء الفواكه ويفرق بين الأنواع المتشابهة .
- يملئ الاناء من الصنبور - يضع الغطاء المناسب .
- يذكر بعض خامات الأوانى المعدنية .
- يفرق بين الأوانى الكبير والصغير وبين الأوانى المصنوعة من الالمونيوم والبلاستيك من ناحية الحجم - والشكل - والخامة .
- يجلس مع أفراد الأسرة حول التليفزيون .
- ينصت لتعليق الجالسين ثم يشاركهم الضحك ويعبر عن نفسه .
- يستمع إلى جهاز الراديو وحده ويحكى بعض ما سمعه لأخوانه .
- يفضل الجلوس مع أفراد العائلة عن الجلوس وحده .
- يشكل أشكالاً معمارية بالمكعبات أو علب الكرتون - مع أخوته وخامات أخرى .
- يلعب أدوار الحياة مع الدمى ومع جيرانه فى مستوى سنه .
- يستمع إلى قصص أخوه الاكبر - ووالده وأمه .
- يفضل الذهاب مع أخوته إلى الحديقة - يفرق بين أنواع الزهور ، والاشجار من ناحية اللون والشكل والرائحة - يشاهد - أو يسمع أصوات مختلفة وأشكال مختلفة من الناس .
- يذهب بصحبة والده إلى العمل ويسعد بركوب الاتوبيس أو السيارة .
- يذكر اسماء المواصلات التى يشاهدها أو يسمع صوتها .
- يجهز ملابسه ويمسح حذاءه عند الذهاب إلى حفلة عيد ميلاد جاره .
- يتصرف بأسلوب لائق أثناء الحفل - وعند تناول الطعام .
- يسعد حينما تصحبه أمه أو أخته إلى سوق الخضار .
- يفرق بين أنواع الخضروات ويذكربعض أسماءها ويفرق بين أنواعها .
- يذكر أسماء الفواكه التى يأكلها ويشاهدها فى السوق .
- يفرق بين فئات النقود .
- يفضل الذهاب مع والديه أثناء شراء ملابسه .
- يختار الملابس التى يفضلها (وخاصة عند قدوم العيد) .

- يختـــار الحـــــذاء .
- يذكر أسماء أقاربه واعمالهم وأولادهم .
- يذكر وظيفة والده ووالدته إن كانت موظفة وأخوته .
- يلعب بالمياه على شاطئ البحر دون خوف مع أخوته وأقاربه وجيرانهم .
- يغني بدون خجل أثناء مرح الأسرة ومع جيرانه .
- يفرق بين الشتاء والصيف والملابس المناسبة لكل فصل .
- يزرع بعض النباتات من الحبوب المتوفرة في المنزل - حلبه - قمح - عدس .
- يقدم الطعام للطيور والحيوانات المنزلية (إن وجدت) .
- يألف الأصوات العالية الناتجة عن الاجهزة المنزلية .
- يفرق بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء .
- يذكر أيام الاسبـــوع .
- يذكر أن رمضان شهر صيـام .

المواقف التربويــــة :

١) النظافـــــة :

- كيفية غسل الأيدي بطريقة سليمة بالماء والصابون .	- تساعده الأم على أن يكرر ذلك قبـــل الاكل وبعده وبعد قضاء الحاجة .
- كيفية غسل الأنف والوجــــــة والأذنيـــن .	- تذكر الام أهمية وفائدة النظافـــــة والطريقة السليمة للتنظيف .
- كيفية استخدام المعجون والفرشاه في غسل الاسنان .	- تساعد الأم على معرفة الطريقة السليمة لاستخدام الفرشاة .
- كيفية تنظيف أعضاء الجســـم (الاستحمام وتجفيفه) .	- تساعد الأم على استخدام أدوات الحمام (الليفة والصابونه والمنشفه) .
- كيفية الوضوء وأهميتـــــه .	- تساعد الأم الطفل على تعلم خطـــوات الوضوء (أو الأب) .
- كيفية استخدام المرحاض بطريقة صحية واستخدام السيفون .	- تجنب الأم الطفل المعوقات التـــــى ترتبط بالأرضية أو عدم جفاف المرحاض

٢) الملابس :

- كيفية ارتداء الملابس بطريقة سهلةومريحة .	- تساعد الأم أو الأخت الكبرى الطفل على ارتداء الملابس من قطعة واحدة من قطعتين (بنطلون - جيب - جاكت - بلوفر) كيفية ادخال اليد اليمنى ثم اليسرى ، وضع الزرار في العروة واستخدام السوسته ، لبس الجوارب ، لبس الحذاء الايمن ثم الايسر وربطه .
- كيفية التفرقة بين الملابس النظيفة والمستعملة .	- تساعده الأم على لمس وشم أنواع الملابس .
- كيفية خلع الملابس وكيفية تعليقها .	- تعمل الأم على تخصيص مكان للطفل المعوق لكي يتذكر أماكن الأشياء .
- كيفية التعرف على ألوان الملابس	- تذكر الأم للطفل المعوق الوان الملابس التي يلبسها وتساعده على الاختيار .
- كيفية التعرف على نوع الخامة المصنوع منها الملابس	- تساعد الأم الطفل على التفرقة بين الملابس الشتوية والصيفية عن طريق اللمس لمعرفة نوع الخامة (صوف - حرير - قطن) وارتباطها بفصل الصيف وفصل الشتاء وفقاً لنوع الخامة .

٣) في حجرة النوم :

- كيفية التعرف على عناصر حجرة النوم	- تساعد الأم أو الأب أو الاخوة على التعرف على عناصر حجرة النوم مشيرة إلى أسمائها وأماكنها ووظيفتها والخامة التي تصنع منها .
- كيفية تنسيق وتنظيف الحجرة (وفق قدراته وامكاناته)	- تساعد الأم الطفل وتوجهه بالشارة وصوت واضح إلى وضع الأشياء في اماكنها عن طريق (تحت - فوق - على - بجوار - ارفع - اخفض) .
- كيفية تنسيق السرير ووضع الوسادات والغطاء .	- تساعد الأم على شد الملاءه - ووضع الغطاء والوسادات ومساعدته على أن يقوم بغطاء نفسه قبل النوم .

- التعود على تقبل الأم وقراءة القرآن قبل النوم .	- تعمل الأم على تحفيظ جزء من القرآن وبالنسبة للطفل تشير بعلامة تدل على التحية قبل النوم .
- التعود على اطفاء النور قبل النوم	- تقوم الأم بمساعدة الطفل على اطفاء النور حتى ولوكان كفيفاً .

٤) في المطبخ :

- كيفية التعرف على محتوى المطبخ .	- تساعده الأم على معرفة (الاثاث والأدوات والاجهزة المتوفرة في المطبخ من ناحية الشكل والخامة والوظيفة .
- كيفية المشاركة في غسل أواني المطبخ - وفقاً لقدراته وامكاناته	تساعد الام - الاخت الطفل على غسل بعض الأدوات وخلال ذلك يتعرف الطفل على الأشكال والاحجام والخامات التي صنعت منها الأواني (النحاس الألومنيوم - البلاستيك) وذلك من خلال الملمس ، والرنين والشكل والثقل واللون وكذلك الأحجام .
- كيفية إدراك الطفل لاماكن الاشياء والادوات (التذكر المكاني)	- تساعد الام - الاخت الطفل على وضع الأشياء في امكانها (يفتح الدولاب ويضع على المنضدة - يحضر بعض الاشياء من على المنضدة . . . الخ) .
- كيفية ادراك الطفل لأنواع الاطعمة التي تطهيها الأم من خلال الحواس ، وأثناء مساعدتها في المطبخ .	- تساعد الام والاخت الطفل على معرفة أنواع الخضروات التي تطهيها من ناحية الشكل والملمس والرائحة والطعم وكذلك معرفة أنواع الاسماك من ناحية الشكل والملمس والحجم وكذلك التعرف على أنواع الطيور - البط - الأوز - الدجاج . . . وكذلك أنواع البقول الفول - اللوبيه - الفاصوليا العدس - الأرز . . . من ناحية الاختلاف من ناحية الحجم واللون والطعام كذلك أنواع الفواكه التي تحضرها الأم البرتقال - اليوسفي

	- الفراولة - الموز ... من ناحية اللون والشكل والطعم والرائحة والملمس (وهذا يتوقف على ما يتوفر في المنزل - وفقاً للمستوى الاقتصادي للأسرة) .
- كيفية المشاركة في عمل بعض الاطعمة البسيطة .	- تعمل الأم أو الاخت الكبرى على اشراك الطفل أثناء عمل الكيك بأن يساعد في ضرب البيض بالمضرب - خلط السكر مع الزبد - وضع البيض في الاناء ، عمل السلطة ، عمل بعض العصير ، كذلك سكب العصير في الكوب ،وعملية خلط السكر بالمعلقة
- كيفية استخدام بعض الآلات البسيطة	- تساعد الأم الطفل على استخدام السكين بطريقة سليمة وكذلك طريقة فتح الزجاجة بالفتاحة (مع مراعاة ظروف الاعاقة) من الخامسة للسادسة من عمره .
- كيفية استخدام بعض الاجهزة	- تساعد الام الطفل على استخدام البوتاجاز وكيفية استخدامه بطريقة صحيحة وأثناء وجودها بجواره، (بالنسبة للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم يجب الحذر والحرص الشديد في حالة توضيح بعض الامور له .

٥) تناول الطعام :

- كيفية التعرف على محتوى غرفة المائدة	- تساعد الأم - الاخت - الأب على معرفة الأثاث والأدوات وطبيعة الخامات عن طريق استخدام الحواس ووفقاً لكل اعاقة .
- اكسابه العادات السليمة أثناء تناول الطعام	- مساعدة الأم والأب له على الجلوس بطريقة صحية وكذلك بذكر اسم الله قبل الأكل ويقدم الشكر بعد الأكل (بالطريقة التي تناسب الاعاقة) .

- إكسابه مهارات استخدام أدوات المائـــــدة	- تساعده الأم أو الأب على الطريقـــة الصحيحة لاستخدام الملعقة والشوكة والسكين .. ووفقاً للمستــــوى الاقتصادى والاجتماعى للاسرة .
- اكسابه العادات الصحية أثناء تناول الطعام (وبدون أن تتسخ)	- تساعد الأم الطفل على كيفية غلق الفم أثناء تناول الطعام وعدم اصدار صوت ومراعاة النظافة واستخدام الفوطة .
- مشاركة الطفل المعوق في اعداد المائدة وكذلك فى تنظيـــف المائدة بعد الأكل .	- تشجع الاسرة الطفل على مشاركتهـــم فى وضع الاكواب والاطباق والملاعق - أو حملها على المطبخ بعد الأكــــل (وذلك يتوقف على قدرات الطفـــل وامكاناته).
- كيفية اطعام الحيونات الأليفـــة والطيور التى تربى فى حظيـــرة المــــنزل .	- تشجع الاسرة الطفل على الاهتمـــام برعاية واطعام الطيور المنزليـــة وإن توافرت بالمنزل عن طريـــق اطعامها والمشاركة فى تنظيف المكان وجمع البيض والمحافظة عليـــه (هذا فى حالة توافر حظيرة ملحقـــة بالمــــنزل) .
- توسيع مجال ادراك الطفل من خلال الاذاعة والتليفزيون .	- تجلس الاسرة مع الطفل المعـــوق لمشاهدة التليفزيون حيث يوضح لــه الأب والأخوة بعض المفاهيم الغامضـــة المرتبطة باللون والشكل .
- كيفية التفاعل بين افراد الاسرة فى حجرة المعيشة .	- يعلم أفراد الأسرة على أن يعبر الطفل المعوق عن نفسه ويشارك فى الحـوار ومعاملته بطريقة طبيعية .
- كيفية إدراك الطفل بالمناسبات الدينية والاعياد	- يجتمع أفراد الأسرة فى المواســم الدينية والاعياد وتحاول الام تعريـف المعوق لماذا تحتفل الأسرة بهـــذه المناسبة .

مواقف أخرى داخل المنزل :

- كيفية فتح الباب عند سماع دق الجرس (المكفوفين)	- تعمل الأسرة على أن يقوم الطفل المعوق بفتح الباب لوالده واستقباله حيث يقوم الأب باحضانه وتقديم الحلوى له (وكذلك الاخوة الكبار) .
- كيفية غلق الباب باستخدام المزلاج	- توضح الأم - الأب للطفل كيفية غلق الباب ولماذا نغلق الأبواب (أن يكون في متناول يده) .
- كيفية المشاركة في اعطاء بائع اللبن النقود .	- تعمل الام على أن يشارك الطفل في أخذ اللبن من اللبان واعطائه النقود مشيرة إلى أن ثمن الكيلو كذا قرش مثلاً وكي يأخذ باقي النقود من اللبان .
- كيفية المشاركة في اعطاء بائع الخبز النقود .	- تشجع الأم الطفل على أخذ الخبز من البائع عند حضوره أمام الباب واعطائه النقود ومشيرة إلى أن الرغيف ثمنه ٢ قرش وهذه ١٠ قروش ثمن ٥ أرغفة مثلاً .
- كيفية المشاركة في اعطاء المكوجي بعض النقود .	- حين يفتح الطفل الباب وتشير على أنه المكوجي تطلب منه الأم حمل بعض الأشياء معها ، وتسأل المكوجي عن المبلغ المستحق ، ويشارك طفلها في أخذ باقي النقود .
- اكساب الطفل مهارات حسية وحركية	- تعمل الأم على تخصيص مكان للطفل فيه مع جيرانه أو أخواته ويحتوى على الدمى واللعب المتحركة والثابتة والمتعددة الالوان والأشكال إلى جانب أوانى مصغرة . ويمكن استخدام النفايات مثل الاطار الكاوتش ، الزجاجات الفارغة - الصناديق والعلب . . . الخ وهذا يتوقف على ما يتوفر في البيت .

الزيارات والرحلات :

- كيفية التعرف على اماكن الباعة والمشاركة فى الاختيار.	- تصحب الأم الطفل إلى البقال حيث يتعرف على أنواع الأشياء التى تود الأم شرائها من خلال الرؤية أو السمع (الجبن - الشاى - الحبوب - الصابون - التوابل . . . الخ) ويعرف قيمة النقود .
- كيفية التعرف على أنواع الخضروات الموجودة فى السوق .	- تصحب الأم الطفل إلى السوق عند شراء الخضروات حيث يتعرف على أنواع مختلفة من الخضروات والفاكهة المختلفة الالوان والاحجام والملابس وتسألهعن ما يجب أكله . وموضحة له الثمن .
- كيفية التعرف على عمل الخبز	- يصحب الأب - الأخوة الطفل أثناء شراء الخبز والكيك من الفرن الافرنجى
- كيفية تأصيل القيم المرتبطة بالدين والتعرف على السلوك المرتبط بزيارة الجامع .	- يصحب الأب الطفل فى سن السادسة مع أخوته إلى الجامع عند أداء صلاة الجمعة .
- توسيع مجال الادراك بالبيئة	- يقوم الاب - باصطحاب الطفل إلى العمل فى السيارة أو الاتوبيس أو التاكسى . . . حيث يتعرف على أنواع ووسائل المواصلات (عن طريق السمعأوالرؤية) وموضحاً له الأنواع المختلفة .
- تعليمه السلوك المرتبط بالزيارات	- اصطحاب الاسرة أو أحد أفرادها إلى الأقارب أو الجيران والذين لهم طفل فى مثل عمره (العقلى أو الزمنى) حيث يتفاعل الطفل مع هؤلاء .
- إدراك الطفل لأنواع الحيوانات والطيور والاختلاف بينهما من ناحية النوع	- تقوم الاسرة باصطحاب الطفل إلى حديقة الحيوان حيث يتعرف على الاختلاف من ناحية الشكل والحجم وكذلك اللون والنوع - كذلك الحيونات المفترسة والأليفة وذلك من خلال استخدام حاسة السمع والرؤية ويقوم أفراد الاسرة بتوضيح ووصف كل ما يشاهدونه .

- كيفية التعرف على البيئة بما تحتويه من أشكال والوان وروائح وتكوين علاقات اجتماعية .	- اصطحاب الطفل إلى الحدائق العامة حيث يلعب مع أخوته واصدقائه ويتعرف على الاختلاف فى اللون والرائحة والشكل من خلال الحواس المتبقية وبمساعدة أفراد الاسرة فى توضيح كل ما يدور حوله إلى جانب لعب الطفل مع أقاربه وأخوته .
- تكوين علاقات اجتماعية وتعليم بعض المهارات .	- تصطحب الأسرة الطفل إلى النادى أو المصيف حيث يتعلم السباحة ولا يخاف الماء . كذلك اللعب مع الأطفال الآخرين . وركوب الدراجة وكذلك اللعب بالكرة .. الخ مما يتناسب مع نوع الاعاقه ودرجتها واستخدام الحواس المتبقية .
- تنمية التذوق الفنى عند الطفل وتوسيع ادراكه واكسابه عادة زيارة المتاحف .	- اصطحاب الاسرة للطفل إلى المتاحف حيث يستخدم حواسه فى إدراك الاشكال ويقوم الأب أو أحد الاخوه بشرح المعروضات واعطاؤه صورة صوتية عما يدور بالمتحف ويساعده على تلمس الاشياء بالنسبة للمكفوفين أو الاشارة على ما هو معوق بالنسبة للصمم والمتخلفين عقلياً - ومساعدة المعوق حركياً على الحركة داخل أرجاء المتحف الزراعى - أو المصرى القديم الاسلامى .. الخ .

التوصيـــات

١) على وزارة الشئون الاجتماعية أن تعمل على توعية الاسر التى لديها طفل معــــوق عن طريق ارسال زائرات واخصائيات اجتماعيات ومدرسات .

٢) كذلك اعانة الاسر الفقيرة لرفع مستواها المادى حيث أن من الاسباب الاساسيــــة لمضاعفة الاعاقات هو سوء التغذية .

٣) تقوم وزارة الصحة بامداد الريف والبلاد النائية بالزائرات الصحيات للرفع مــــن المستوى الصحى لاسر المعوقين وامدادهم بالادوية ، وكذلك بالاجهزة التعويضية إلى جانب العناية بالمعوقين جزئياً عن طريق امدادهم بالمعينات البصريــــــة والسمعية .

٤) الاهتمام بتوقيع الكشف الطبى الدقيق والاختبارات النفسية على الاطفال من ســـن الثالثة حتى السادسة (مرحلة ما قبل المدرسة) للكشف عن الاعاقات فى مرحلـــــة مبكرة والاعاقات الجزئية .

٥) العمل على بحث حالات الذين يعانون من اعاقات حسية أو جسدية وتوفير الرعايـة لهم عن طريق الحاقهم بمدارس خاصة تناسب حالتهم .

٦) العمل على تقديم برامج تليفزيونية للآباء مثل التى تقدم عن الجفاف والبلهارسيا وهدفها التعرف على بعض مظاهر الاعاقات المختلفة وارشاد الآباء إلى الاماكـــن التى يتوجهون إليها بأبنائهم وفقاً لنوع الاعاقة .

٧) العمل على تقديم برامج متطورة للصم موجهة للآباء والابناء والمربين لكيفيــــــة التعامل معهم .

٨) عمل برامج موجه لكيفية التعامل مع المعوقين بفئاتهم المختلفة وكيف يتــــــم التعامل بينهم وبين الأطفال الآخرين .

٩) العمل على إعداد دور حضانة خاصة بالمعوقين ومجهزة بحيث تكون بيئة آمنـــــه يتعايش فيها المعقون وتعمل على اكسابه المعلومات والمهارات الحسية والحركية إلى جانب تكوين القيم والاتجاهات المرتبطة وتهيأته لدخول مرحلة التعليـــــــم الاساسى . ويمكن الحاق نسبة من الأطفال العاديين فى هذه الحضانة كى يستفيـد كل من المعوق والطفل العادى من بعضهم البعض .

١٠) اصدار نشرات وكتيبات توزع على آباء المعوقين توضح كيفية التربية السليمة .

المراجع العربيــة :

١) سـعدية محمد علي بهادر : برامج تربية أطفال ما قبل المدرسه ، (القاهرة ، الصدر لخدمات الطباعة ، ١٩٨٧) .

٢) كمال ابراهيم مرسي : الطفل غير العادي ، (القاهرة ، دار النهضة العربيــة ، بدون تاريخ) .

٣) سميرة أبو زيد نجدي : مدى ملائمة المكانات والتجهيزات المتاحه فـــي مدراس المعوقين سمعياً لاحتياجاتهم ، بحث مقدم لمؤتمر التعليم الاساســي الحاضر والمستقبل ، (القاهرة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦) .

٤) ـــــــــــــ : برنامج مقترح لرياض الاطفال المكفوفين . بحــث مقدم لمؤتمر رياض الاطفال الحاضر والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧) .

٥) ـــــــــــــ : مدى ملائمة البيئة التربوية للتلاميذ المكفوفيــن بالمرحلة الأولى من التعليم الاساسي لاحتياجاتهم ، بحث مقدم للمؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

الدوريــات :

٦) تورپير ، ماريجولد : اساليب تنشيط المدارك ، (مجلة اليونسكو ، العدد ٢٤٣ أكتوبر ١٩٨١ ، ص ١٠ ، ١١) .

٧) أولجا سكور خودوفا : كيف أرى بيدى ، (مجلة اليونسكو العدد ٢٣٦ ، مارس ١٩٨١ ، ص ١٢ ، ١٣) .

الفصل الثالث

برنامج مقترح لرياض الأطفال المكفوفين

● **مقدمة البحث :**

بدأ الاهتمام بتعليم المكفوفين في مصر عام ١٩٢٥ وفي الوقت نفسه وجد الاهتمام بإعداد المدرسين المتخصصين في تربية المكفوفين بدور المعلمات وإقتصر في هذه الفترة على المرحلة الابتدائية ولقد زاد الاهتمام بالمكفوفين دون غيرهم من المعوقين الذين يتوقف تعليمهم عند المرحلة الاعدادية المهنية أو الثانوية ويدرس المكفوفين نفس مقررات التعليم العام . مع تكيف بعض المواد لتتفق مع قدرات المكفوف الحسية .

ومدة الدراسة بهذه المعاهد ست سنوات وهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ويقبل الطفل من سن السادسة حتى الثامنة . وذلك بالنسبة للمكفوفين كلية أو الذين تنخفض حدة أبصارهم إلى $\frac{٣}{٦٠}$ بعد التصحيح هذا إلى جانب المحولين من مدارس المبصرين وضعاف البصر (٢ - ص ٨٠٦) .

وفي سن السادسة أو الثامنة يواجه الطفل المعوق بصرياً بتواجده في بيئة جديدة من ناحية الشكل والمحتوى البشرى والمادى - كما يواجه بأشياء لم يعرف عنها شيئا من ناحية الادوات المستخدمة والخامات والمتمثلة في الكتابة بطريقة بريل واستخدام لوحة تيلر . كما يواجه بالتعليم النظامى داخل المدرسة دون المرور بمرحلة رياض الأطفال هذا على الرغم أن تعليم المكفوفين ليس بالأمر الهين حيث يعتمد تعليمهم على المهارات المكتسبة قبل سن المدرسة سواء كانت حركية أو سمعية أو لمسية أو تذوقية . وكذلك يحتاج المدرس الى الوقت والجهد في العملية التعليمية .

هذا في الوقت التى تهتم فيه الدولة بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداده نفسياً وإجتماعياً وعقلياً ودينياً وتهيئته للتعليم النظامى . وبالرغم من أن الطفل المبصر يعيش ظروف أفضل من الطفل المعوق بصرياً فهو يستطيع أن يشاهد عناصر البيئة وأن يحاكى ويتعلم من خلال اللعب وأن ينمو في جميع الاتجاهات ويشاهد التليفزيون .

وفي ذلك الوقت كانت الدولة المتقدمة كالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والمملكة المتحدة تهتم بتربية طفل ماقبل المدرسة المعوق وتقدم للأم المعونة والارشادات اللازمة لتنشئة هذا الطفل نفسياً وجسمياً وعقلياً فعلى سبيل المثال تقوم المملكة المتحدة

باقامة بيوت الشمس ويقبل فيها الاطفال المعوقين ويعيشون داخل هذه المؤسسات خبـــرات تربوية (١٦ ـ ص ٣) هذا إلى جانب النشرات التى ترسلها إلى أولياء الامور وكذلك الاتصال بهم وإرسال إخصائية في التربية توجه الأم الى إتباع الاساليب السليمة فى تربية هؤلاء الاطفـــال وعلى الرغم من عدم وجود رياض أطفال للمعوقين بصرياً فى مصر فلا يوجد إهتمام بتوجيه الأســـرة التى لديها طفل معوق عن طريق تقديم برامج خاصة للطفل مما ينتج عنه نقص فى الخبرات قـــد يؤدى إلى صعوبات تواجه القائمين على التربية منذ دخول الطفل المدرسة لأول مرة (١٥ ـ ص ٥).

وبدون الاهتمام والمساعدة الفعالة لايستطيع بعض المكفوفين من الاطفـــال أن يتعلموا فى سنوات ماقبل المدرسة أن يطرحوا أسئلة معقولة وأن يطعموا أنفسهم أو يلعبــوا لعباً تخيلياً أو ينمو من مهاراتهم مثل ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات (١١ ـ ص ٥٩) .

ومن العرض السابق ترى الباحثة أن الطفل الكفيف فى مصر فى حاجة ماسة إلـــى رياض الأطفال والى برنامج خاص . فالطفل فى حاجة إلى أن يتعرف على البيئة ويلعب وينمو مـن خلال اللعب الذى يكون فى ظاهره لعب وفي باطنه تعلم . وهو فى حاجة لتهيئه لمرحلة المدرسة .

● تحديد المشكلة :

○ يحاول هذا البحث إيجاد إجابة على التساؤلات الآتية : ـ

١) ماهى الحاجات الفعلية اللازمة للطفل المعوق فى مرحلة رياض الأطفال .
٢) ما الاسس التى يبنى عليها البرنامج .
٣) مانوع الخبرات التى تقدم .
٤) ماهو الاعداد الخاص بالبيئة التعليمية .

● الهدف من البحث :

○ يهدف هذا البحث إلى " اقتراح برنامج لرياض الأطفال المعوقين بصرياً فى ضوء حاجاتهم وقدراتهم " .

● أهمية البحث :

○ يمكن أن يسهم هذا البحث فى :

١) تهيئة أطفال ماقبل المدرسة المعوق بصرياً وإعداده لمرحلة التعليم الاساسى .
٢) تسهيل مهمة المدرس بمرحلة التعليم الاساسى .
٣) مساعدة اولياء الامور على تنشئة أطفالهم فى مناخ تربوى سليم .

● حـدود البحـث :

○ سوف يقتصر هذا البحث على : -

١) المعوقين بصرياً بمرحلة ماقبل المدرسة من سن ٣ - ٦ سنوات .

٢) إجراء التجريب الاستطلاعي على تلاميذ الصف الاول من التعليم الاساسي دون الامتداد الى الصفوف الاخرى وذلك تمهيداً لبناء البرنامج .

٣) لقاءات مع مدرسي الصف الأول من التعليم الاساسي والاخصائية الاجتماعية ولقاءات مع أولياء أمور أفراد العينة .

٤) وضع تصور لبرنامج لتنشئة الاطفال المعوقين بصرياً بمرحلة ماقبل المدرسة من (٣ - ٦ سنوات) .

● أولاً : الاطـار النظـرى :

الخصائص المميزة للطفل المكفوف بمرحلة ماقبل المدرسة :

ينمو الاطفال المكفوفين وهم محدودو الخبره ونتيجة لذلك فنموهم العام متأخر ، وهم يعتمدون على الغير نسبياً .

وينتقل الطفل المكفوف من الجلوس الى الوقوف مباشرةً دون المرور بالمرحلة الوسطى التى من خصائصها الزحف على الأرض .

والاطفال المكفوفين لديهم سلوكيات وسمات أخرى تستوقف الانتباه . فهم يقضون أكثر أوقاتهم وآذانهم صاغية إلى الأرض منشغلين بالاصوات الصادرة عن لعبهم ولديهم باعث محدود فى الممارسة والكشف عن الأشياء بصفة عامة .

وجدير بالذكر أن ذكاء الطفل المكفوف بصفة عامة ليس أقل من ذكاء الأطفال المبصرين .

وهم يعتمدون على الصوت فى معرفة الحدث والمسافة . وليست جميع الأصوات متساوية فى مساعدتها لهؤلاء الأطفال وإنما يساعدهم فقط نمط الصوت الذى يحمل اليهم معنى وأهمية مما يساعد على توجيههم فى حين أن الأصوات الاخرى تكون بمثابة خلفية أو إرشادات فقط (٨ - ص ٣١ و ص ٩٧) .

وكلما كانت السمعيات تعطى معلومات يتعرف عليها المكفوف أحسن توجيهه فعن طريق استخدام الاحذية التى تحدث أصواتاً مميزة عند السير كالكعوب الجلدية أو الكاوتشوك أو الكعوب الرفيعة المعدنية يتعرف الطفل على مكان وجود الأشخاص .

وعلى المحيطين بالطفل المكفوف أن يغنون أو يصفروا عند تحركاتهم حوله وكذلك عليهم أن يعطوا إشارات عند الدخول أو الخروج من الحجرة .

ويميل الطفل المكفوف الى الكلام مبكراً ولكن كلامه حينذاك يكون مكرراً، ويستطيع تكرار بعض الجمل بصفه مستمرة ، ولايظهر الاطفال المكفوفين إدراكاً مبكراً مثل الأطفال المبصرين وذلك لعدم قدرتهم على الابصار (١١ - ص ٥٨ ، ٥٩) .

والطفل المكفوف غير المنتبه يميل إلى العزلة هارباً من الواقع مالم تقدم له رعاية خاصة ومساعدة بغيه حصوله على خبرات فى مجالات الانشطة التى يفتقدها .

وفى هذه المرحلة يفتقد الطفل المكفوف المعلومات عن المسافات والعناصر الثابته فى حين أن المثيرات الصوتية المتحركة يستطيع أن يميزها ويفسر معناها ويتعلمها وحينما تتحرك أم الطفل حول المكان يعبر الطفل عن مكان وجودها ، أو على الاقل عن حضورها وتستطيع الاتصال به بالاصوات وخاصة الكلام . وبالاضافة إلى ذلك وضع الأثاث وتصميم الحجرة ثابتاً .

استطاع الطفل المكفوف أن يكون صورة للمكان المحيط به جسمانياً وذلك مع الوقت ، وتتخذ علاقات الحيز المكانى أهمية خاصة تحت هذه الظروف وذلك لان كثيراً من الاهداف يمكن تحقيقها من خلال الذاكرة المكانية الصحيحة وبالعكس فإن تغيير المكان يؤدى الى ضعف الذاكرة المكانية لدى الطفل المكفوف مما يؤدى الى شعوره بالاحباط والفشل .

ويتدرب الطفل على الذاكرة المكانية بإستمرار فى كل لحظات نموه واكتشافاته ، كما أن هناك علاقة بين قياس الذاكرة المكانية والذكاء بصفة عامة .

والاطفال المكفوفين أكثر تعرضاً لنمو العادات الحركية من الاطفال المبصرين وتبدو هذه العادات الحركية فى صورة هرش الطفل فى رأسه أو عبثه بأنفه أو دعكه لعينيه وماشابه ذلك ، ولعل أفضل طريقة لعلاج ذلك هى جعل الطفل مشغولاً بإستمرار بإمداده بأشياء تشغل حواسه وتحرك أصابعه (٦ - ص ١١٥) .

المعوقات التى تقابل الطفل المكفوف :

إن كل منزل مملوء بالمخاطر الجسمانية للاطفال الصغار فالكرسى فى منتصف الحجرة والسجادة غير المفرودة والمنضدة غير المستقرة فى مكانها ، وطرف الباب المفتوح الى منتصفه ، وأدوات المطبخ ذات الأطراف الحادة . ومفرش المائدة المتدلى ، كل هذه الأشياء معروفة وتسبب اصابات وكدمات للطفل المبصر الذى يستطيع أن يرى أسباب هذه المخاطر

ويتعلم سريعاً كيف يتجنبها ، ولكن بالنسبة للطفل المكفوف فهى خفية بالنسبة له وخطر لايمكن تجنبه وعقاب لكل محاولة عادية لاشباع فضوله ، وفى أسوأ الحالات سوف يجلس بلا مبالاه على الأرض فاقد الثقة يائساً (٦ - ص ١١٦) .

والعناية المستمرة واليقظة لتجنب الطفل ذلك أمر صعب فى أى منزل بل مستحيل تقريباً فى منزل يحتوى على بضعه أطفال مبصرين ومنعمين بالحيوية . والأم الذكية التى لديها متسع من الوقت ومتفهمه لاساليب تربية المكفوفين تبدأ مع طفلها الصغير من خلال حاسة اللمس والسمع ولكن قليل من الامهات يمكنهم أداء ذلك جيداً ومن غير المعروف للاطفال الآخرين مساعدة الكفيف ومنحة الصداقة ومن غير الانصاف أن يكون ذلك متوقعاً فى مستوى سن أربع أو خمس سنوات ، هذا مالم يكن سعيد الحظ جداً . فالطفل الكفيف يتعرض لمخاطر التخلف والجبن والانعزال وبكل هذه الاسباب فالضغوط فى الماضى تقودنا الى الرغبة فى أن يبدأ الطفل الكفيف فى مدرسة خاصة طبق الاصل من المنزل وتبدأ من سن الثانية أو عند الالتحاق بها (٦٠ - ص ١١٧) .

ومن غير المفيد دائماً أن نتعجل فى تلبية احتياجات الطفل الكفيف وعمل كل شئ لاجله ذلك يوخر نموه .

● **ثانياً : الدراسة الميدانية :**

عينة البحث :

قامت الباحثة بعدة زيارات ميدانية لمدارس المعوقين بصرياً شملت أربع مدارس هى (مدرسة النور والأمل بمصر الجديدة ، ومدرسة النور بحمامات القبة ، ومدرسة النور بالجيزة ، ومدرسة المركز النموذجى) .

وهذه المدارس الكائنه بمحافظة القاهرة الكبرى والجيزة وبها المرحلة الأولى من التعليم الأساسى .

أدوات البحث :

ثم قامت بدراسة حالة ٥٣ تلميذاً من تلاميذ الصف الأول من التعليم الاساسى منهم ٣٠ تلميذاً ، ٢٣ تلميذة - وتشمل بحث الحالة - سن التلميذ - مستوى الذكاء - حالة كف البصر - وظيفة الأب - محل الاقامة - عدد الأخوة - ترتيب التلميذ فى الاسرة ، هل يوجد أفراد مكفوفين فى الاسرة - صلة القرابة بين الوالدين - عدد الحجرات بالمنزل .

١) أجرت الباحثة لقاءاً مفتوحاً مع بعض أطفال المجموعة وبطريقة عشوائية للتعرف على نوع الخبرات التى عاشها هؤلاء الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة ، ثم قامت

الباحثة بملاحظة التلاميذ داخل الفصول وأثناء الدرس وفي الممرات وفي الفنـــاء للتعرف على ما اكتسبوه من معلومات ومهارات حركية ولفظية وحسية وعادات قبل التحاقهم بالمدرسة .

٢) قامت الباحثة بإجراء لقاءات غير مقصودة مع أولياء الأمور الذين حضروا لاصطحاب أطفالهم أو لاحضارهم مستهدفة التعرف على الاساليب والطرق التى اتبعتها الاسرة والام على وجه التخصص فى تربية هؤلاء الأطفال فى مراحل الطفولة المبكرة وكـــان عددهم ٧ أمهات ومنهم واحدة ذهبت اليها الباحثة فى بيتها فى الدير مركـــز طوخ قليوبية .

٣) قامت الباحثة بإجراء لقاءات مع نظار المدارس والمدرسين (المكفوفين والمبصرين) والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين للتعرف على مايقابل هؤلاء المدرسين مـــن صعاب ان وجدت عند دخول التلميذ المدرسة لأول مرة .

٤) هذا ولقد قامت الباحثة بمقابلة المسئولة عن رياض الأطفال الخاصة بالمكفوفيـــن والمزمع إقامتها بمنطقة الزيتون وكذلك قمر النور التابع للمركز النموذجـــى وكذلك نادى النصر ولكنها لم تجد المكان المعد والبرامج التربوية لهـــؤلاء المعوقين .

نتيجة المقابلة الشخصية :

أجمع المدرسون والاخصائيون النفسيون على مايأتى : -
يأتى الطفل إلى المدرسة وهو غير مدرك لكثير من الأشياء والاشكال وأن حاســة اللمس تكون ضعيفة نتيجة لعدم تدريبها الى جانب عدم تدريب الحواس الاخرى كالسمع والشـم والتـــذوق .

ولقد قصت احدى المدرسات أن أبنها يصادق أحد تلاميذها فأحضر له قطعة مـــن الشيكولاته وحينما سأله التلميذ المكفوف ماهذه ؟ قال له شيكولاته فأخذ يتلمسها ويشمها ثم تركها جانباً فقال له ابن المدرسة كُلهـا لألا تسيح فأخذ يضغط عليها ثم تركها وقال لـــه لا أريدها وحينما ألح عليه أعطاها لزميله . وحينما سألت المدرسة والد الطفل علمت أنه لـم يحضر له شيكولاته طوال حياته من قبل .

وهذا ويبذل المدرس جهداً فى تعليم هؤلاء الاطفال العادات السليمة ، وقـــد أشار المدرسون الى أن الطفل يأتى الى المدرسة وهو لا يستطيع أن يلبس ملابسه أو يتناول الطعام بطريقة سليمة لدرجة أنه فى بعض الاحيان لايستطيع أن يمسك المعلقة ويستخدم أدوات المائدة ، بل أن بعض الاطفال لايدركون كيف يمسكون بالملفات ، وتقع منهم الأدوات مما يسبب لهـم بعض المشكلات . وبالاضافة الى ذلك كله لايستطيعون وضع الزرار فى العروة أو استخـــدام السست أو ربط الاحذية .

وتأخذ المدرسة وقتاً كبيراً فى تعليم الطفل دخول الحجرات ودورات المياة وتتابع الطفل أثناء دخوله الحمام .

ونتيجة لذلك يحتاج الطفل إلى جهد وصبر من جانب المدرس الذى يضيع وقتاً كبيراً فى تدريب حواس الطفل وخاصة حاسة اللمس لكى يتعلم بطريقة بريل وتيلر .

وأشارت مدرسة الموسيقى المكفوفة إلى ان الطفل المكفوف يجب أن يتعرف على مصدر الصوت ونوعه وتعدد المسافات قبل دخوله المدرسة كما يجب أن يقوم ببعض الاعمال المنزلية مثل غسل منديله وغسل بعض الأشياء البسيطة ومعاونة الام فى يجدها فى أعمال المطبخ مثل تصفية الطماطم وتقشير الثوم وتفصيص البسلة وغسل الأطباق التى فى الحوض هذا فى حالة عدم تخويف الأم له فعن طريق التدريب من خلال المحاولة والخطأ والتشجيع والتحذير .
وأشارت الى أن أمها كانت تفعل ذلك وتساعدها على مسك السكين بالطريقة السليمة كما علمتها الحياكة والتريكو . وكانت تشجعها على قص ملابس عروستها وتمسك بيدها لتعدل لها مسار المقص .

ولقد أشار مدرس التربية الدينية المكفوف الى أن الصعوبات التى تقابله ناتجه من عدم اهتمام الاسرة بتدريب أطفالها على الكلام ، وتعريفهم بالقيم الدينية مما يستدعى اهتمام المدرس بتدريب حاسة السمع والتمثيل عن طريق اجزاء الجسم (مثل مسك الأذن واليدين عند إخراج المقاطع الصوتية للكلمات) .

يأتى التلاميذ الى المدرسة وهم لايدركون معنى النظام فهم يخرجون من الفصل دون الالتزام بالحصة ، وحينما يطلب منهم الجلوس فى الفصل يبكوا وهو يرى أن حجب الأسرة لابناءها يعطل ذكاءهم فهم لا يستطيعون أن يتقبلوا المفاهيم الجديدة عليهم بسهولة .

كما ذكر المدرس أن هناك طفلاً مكث حتى الصف الثانى وهو لايستطيع أن يتكلم بعكس الطفل الذى تهتم به أسرته وتساعده فى التعرف على الاشياء وقراءة القرآن والذهاب مع والده الى المسجد .

ويحتاج بعض الأطفال الى ثلاث سنوات داخل المدرسة حتى يستطيع أن يتصور وأن يفهم فالطفل الجديد لايستطيع أن يتابع الصلاة خلف المدرس .

ويقول المدرس أنه ربما يكون الطفل القادم من الريف أفضل من طفل والده ووالدته أطباء . فلقد لاحظ المدرس معاملة أسرة لطفلها الذى خصص له مكان للاكل والجلوس وحده بعيداً عن أفراد الأسرة - عكس طفل والده سائق يأخذ ابنه معه أثناء جولاته ويعلمه التعرف على أجزاء السيارة من خلال اللمس ويسأله أثناء السير عن الاتجاه ومواقف الحياة التى تصادفه ويوصف له الاماكن التى يمر بها .

ولقد أشار المدرس إلى أهمية الاسرة فى مساعدة الطفل على أن يتعرف على الاشياء وخاصة أثناء السير معه وذكر تجربته الشخصية مع أخيه وابن خالته وتفضيله للسير مع الثانى الذى يستريح فى السير لانه يجنبه العقبات أثناء السير الى جانب أنه يصف ويوضح له كل مايشاهده أثناء السير .

ولقد أكدت الاخصائيات النفسيات والاجتماعيات : -
على أن أهم مايواجه الطفل عند دخوله المدرسة لاول مرة هو خوفه وبكاؤه الى جانب القبول اللاارادى ويرجع إلى الظروف التى عاشها الطفل قبل دخوله المدرسة .

وأشار الاخصائيون بمدرسة الجيزة وحمامات القبه الى عدم ادراك الطفل العادات الصحية السليمة كالنظافة وكذلك عدم النظام والسلوك بوجه عام هذا الى جانب بعض الأطفال يتحدثون بالطرق غير السليمة ويتفوهون بالالفاظ غير المستحبة مشيرين للتدليل أو الاهمال من قبل الاسرة وترك الطفل يفعل مايشاء مستندين الى ظروفه . كما أن بعض الأمهات يحبسن الطفل داخل الحجرة فى أثناء وجود الضيوف .

ولقد أشارت احدى الاخصائيات أن بعض أولياء امور الاطفال يكذبون على أطفالهم ويحاولون أن يفهموا الطفل المكفوف أنه لايختلف عن أى طفل فلقد اصطدمت طفلة باعاقتها لاول مرة بعد ٧ سنوات وأشارت الاخصائية الى اهمال احدى الامهات والتى تعمل بائعة مما أدى الى تعلم الطفلة عادات غير مرغوبة نتيجة لتركها مع الاطفال فى الأزقة .

ولقد أشارت مشرفة الداخلية مشكلة طريقة الأكل والاهمال وعدم النظام وتنظيف السكان وترتيب السرير .

ولقد أجمع أفراد المجموعة على أهمية تهيئة الطفل المعوق بصرياً قبل دخوله المدرسة الى جانب ضرورة اعداد البرامج الملائمة لقدراته وامكاناته .

وقد لاحظت الباحثة أن التلاميذ داخل الفصل يفتقدون الحيوية والاحساس بالسعادة وحركتهم قليلة ومعدومة بالنسبة للبعض وتفاعلهم مع المدرسة ضعيف كما لاحظ وضوح الازمات الخاصة بالمكفوفين كوضع الرأس بين اليدين ووضع الأصابع فى العينين وميل الرأس على أحد الأذرع أثناء القراءة والذى أكدها المدرسون .

وقد لاحظت الباحثة أن مدرسة الفصل تضع منديلاً على عين الطفل المكفوف جزئياً حتى لايستخدم الجزء المتبقى من الابصار عند التدريب على القراءة .

وعندما قامت الباحثة بالتحدث مع التلاميذ من البنين والبنات لاحظت أن

نتائج بحث حالة التلاميذ بالصف الاول من التعليم الاساسي

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
مدرس	١	٥٣ر٠
عامل	٢٢	٦٦ر١٢
خردواتي	١	٥٣ر٠
تاجر	٤	١٢ر٢
ضابط	١	٥٣ر٠
مهندس	٢	٠٦ر٢
م٠مهندس	١	٥٣ر٠
سائق	٣	٥٩ر١
ساعي	١	٥٣ر٠
مقيم شعائر	١	٥٣ر٠
موظف	٥	٦٥ر٢
مفرجي	١	٥٣ر٠
ميكانيكي	٤	١٢ر٢
جزار	١	٥٣ر٠
تفكك أسري	١	٥٣ر٠
حلاق	١	٥٣ر٠
نجار	١	٥٣ر٠
حداد	٢	٠٦ر١
	٥٣	

المجموع	حالة كشف البصر			
	كلي	النسبة المئوية	جزئي	النسبة المئوية
٥٣	٢١	١٢ر١١	٢٢	٩٦ر١٦

عدد الافراد	التكرار	النسبة المئوية
١	٦	١٨ر٣
٢	١١	٠٦ر١
٣	١٣	٨٩ر٦
٤	٨	٢٤ر٤
٥	٥	٦٢ر٢
٦	٢	٠٦ر١
٧	٣	٥٩ر١
٨	٢	٠٦ر١
٩	٢	٠٦ر١
١٠	—	—
١١	—	—
١٢	١	٥٣ر٠
	٥٣	

(عدد أفراد الاخوة)

المجموع	حالة العبد			
	داخلي	النسبة المئوية	خارجي	النسبة المئوية
٥٣	٤١	٧٢ر٢١	١٢	٣٦ر٦

المجموع	هل بالاسرة أفراد مكفوفين			
	داخلي	النسبة المئويه	خارجي	النسبة المئوية
٥٣	١٨	٥٤ر٩	٣٥	٥٥ر١٨

السن	التكرار	النسبة المئوية
٦	٢٦	٧٨ر١٣
٧	٢١	١٣ر١١
٨	٣	٥٩ر١
٩	٣	٥٩ر١
	٥٣	

(السن)

مجموع	هل سبق للطفل الذهاب الى المدرسة			
	داخلي	النسبة المئوية	خارجي	النسبة المئوية
٥٣	٦	٣٢ر١١	٤٧	٧٨ر٨٨

المجموع	صلة القرابة			
	توجد قرابة	النسبة المئوية	لا توجد	النسبة المئوية
٥٣	٢٤	٢٨ر٤٥	٢٩	٧٢ر٥١

القليل منهم الذى تسمح له الاسرة بالتنزه ويرجع ذلك للامكانات التى ربما ترجع لظروف الاسرة المادية أو لعدم رغبة الاسرة فى اصطحاب ابنائهم المكفوفين .

ولقد لاحظت الباحثة أن المدركات غير واضحة بالنسبة لهم (حينما تمشى على رمال الشاطئ تتسخ قدمها .

وقد لاحظت الباحثة أن الأطفال المكفوفين لايلعبون فى الفناء بل بعضهم يدور فى مكان متسع والبعض الآخر جالس منشغل بنفسه .

ولقد لاحظت الباحثة معاونة المكفوفين جزئياً للمكفوفين كلية وأن الأطفال المتقدمين فى الفصل هم المحولون من مدارس عادية الى جانب حالة من الحالات الذى كف بصره كلية ومن الصعيد ووالده فقير جداً .

ولقد لوحظ أن بعض الاطفال يعانون من ظروف قاسية . كإنتحار الام بعد ولادة الطفلة لأنها مكفوفة وتترك أم أخرى لابنتها المكفوفة فى حين أنها اصطحبت أطفالها المبصرين إلى دولة عربية وفى الحالتين تقوم الجده بتربية الطفلة .

وعند لقاء الباحثة مع والدة طفل مكفوف من المولد ويبلغ من العمر ٦ سنوات وكان وحيداً لوالديه وكانت والدته قد تخرجت من الجامعة وكان والده أستاذاً بالجامعة ولاحظت الباحثة أن أم الطفل تصحبه الى المدرسة وأن الطفل ضعيف الحركة ولايحسن المشى ولقد أشارت الام الى ان الطفل لايخرج من المنزل وأنه فى عزله تامه لان والده مسافر وهى تتركه وحده مع (الكاسيت) فلا تتحدث معه وتعامله معاملة المريض ولايوجد عنده لعب ولكنه (يدندن فقط) ولايقوم بأى عمل ولايعرف أى شئ . ولاتعطى له فرصة لعمل شئ كما أنها تبعده من المرور بأى خبرة خوفاً من حدوث شئ له وأن علاقة الطفل بأبيه أفضل من أمه ولكن اباه لم يكن متواجداً بسبب سفره وأن الاب يدلل الابن عند تواجده وكأنه طفل صغير جداً وفى نفس اللحظة يقوم الطفل بخربشة وجه والده .

ولقد لاحظت الباحثة الطفل أثناء تواجده مع الأطفال الاخرين فى الفصل وأثناء إنشادهم بعض الاناشيد أن الطفل ظل يدور وحده حول الفصل يتلمسه وهو سعيد وحين قامت بالمدرسة بالشرح جلس الطفل يلعب بالاشياء التى حوله أوقع الكرسى وشنطه المدرسة . ومن الملاحظ أن هذا الطفل كان منتسباً للمدرسة وأن والدته تصحبه طول اليوم ولقد وجد الأطباء أن جهازه السمعى وجهازه الكلامى سليم . ولقد ذكرت مدرسة الفصل أن هذا الطفل تحسن كثيراً من ذى قبل وذلك بسبب تواجده مع الاطفال الذين يحاولون جهداً وخاصة أحد الأطفال المتميزين فى الفصل أن يشاركهم ولكن للأسف فإن أم الطفل كانت لاتحضره الى المدرسة كثيراً .

ولقد لاحظت الباحثة أن الأم هادئة منطوية تبدى أسفاً شديداً فى أنها سبب كل هذا وتمتنع عن انجاب طفل آخر خوفاًمن أن يكون مثل أخيه . وتمنت الأم وجود رياض أطفال ، دون الاقامة الداخلية حتى يشعر بالدخول والخروج . هذا على الرغم من أنها ذكرت أنها تخجل من اصطحاب طفلها فى الشارع .

وفى لقاء مع أم لطفل آخر مكفوف كلية من المولد يبلغ من العمر ٧ سنوات تسكن فى منطقة ريفية بالعمرانية ولها ثلاثة أطفال كان هذا الطفل أصغرهم وكانت الأم غير متعلمة ، وذكرت أن طفلها يستطيع أن يتعرف على الاصوات ويستخدم حاسة اللمس ويصعد الى الجيران ويضرب الطفل الذى يلعب معه حينما يغير صوته مداعباً أثناء اللعب . ولكنه يتألم حينما يتركونه ويلعبون وحدهم . وتقول أنه يسأل عن نوع الطعام أثناء تناوله ، وهى تقوم بمحاولات لكى يأكل وحده ويستطيع أن يتعرف على الحيوانات الموجودة فى البيئة . وتساعده الاسرة فى التعرف على الاشكال والاشياء الموجودة فى البيت وهو يستطيع أن يتعرف على أدوات والده النجار ويحاول استخدام بعضها . وتخاف الام عليه فى أثناء الحركة وهى تقوم بتعريفه بالمكان حينما تقوم بعملية تغييره وتقول أنه يميل الى الموسيقى لذلك حاولت شراء بعض أدوات اللعب الموسيقية له وهو يجلس أمام التليفزيون ويشارك معهم من خلال سماع الاصوات ويحاول تقليد الممثلين .

وأشارت الام الى أن الطفل ذهب الى حديقة الحيوان مع الاسرة وحينما قالت أخته (هذا هو القرد) أراد أن يساعدوه لكى يصل الى مكانه ، وعندما لم تستجب له توقف عن الحركة ، كما ذكرت الام أن طفلها يحاول تقليد أفراد الاسرة ويظهر الخوف حينما يعلم أن النور منطفىء علما بأن هناك كثير من المكفوفين يستطيعون تحديد مصدر الضوء .

وهو يقوم بمساعدة أمه ويجلس مع أخوته أثناء الدرس وكان يذهب الى المسجد ولكنه يتألم حينما يقول له الاطفال (أعمى) .

ولقد اتضح للباحثة فى أثناء زيارتها لاسرة طفل مكفوف من أطفال العينة وكانت له أخت مكفوفة وسبق للباحثة التدريس لها . أن الطفل كان يتحرك بسهولة ويسر داخل المنزل المكون من حجرات وسلالم تؤدى الى فناء . ولقد لاحظت الباحثة ارتباطه بأخته المكوفة كما لاحظت الباحثة أن الأسرة تعاملهم معاملة طبيعية رغم تواجد طفلة أصغر منه الى جانب أربع بنات أكبر وولدين ولقد لاحظت الباحثة أنهم يتحدثون عنه كأنه طفل مبصر . ولقد قام بتناول السكر من على المائدة وأخذ يلعقه وبعد توجيهه وقام بصب الشاى والتعرف على الخلاط أثناء تشغيله . ولقد قام بعمل أشكال سماها " منزل " ووضع البوص الذى أخذ يقطعه نصفين طولين ثم يغرسه فى الرمل ويجرب مرور جسمه بينهم ثم يحركه ذات اليمين وذات اليسار الى أن يجده مناسباً . ولقد مضت الباحثة يوماً عند هذه الاسرة ولم تشعر بوجود أطفال مكفوفين فالكل يعمل تاركين الطفل يتحرك وحده . هذا على الرغم من أن مدرسة الفصل والناظر يقولون

لكي تحقق رياض الأطفال الأهداف التربوية وتهيء الطفل المكفوف لمرحلة التعليم النظامي فيفضل أن تكون بيئة آمنه ثرية بالعناصر الطبيعية والممتعه تتيح للطفل المكفوف والذي له نفس حاجات الطفل المبصر أن يعيش خبرات متعددة ومتنوعة والاستفادة من حواسه الباقية وقدراته وإمكاناته الى أقصى حد ممكن - والباحثة تقدم النموذج التالي كمثال لبرنامج مقترح لرياض الأطفال المكفوفين - وقد قامت الباحثة بعرض هذا البرنامج على الاساتذة المتخصصين من كلية التربية ووزارة التعليم والعاملين في مجال تربية المكفوفين.

العناصر	الأهداف	المواصفات
الموقع	يستطيع المكفوف أن يدرك التنوع في الأصوات في النوع إلى جانب الأختلاف في الدرجة أيضاً يمكنه تمييز وتحديد الأصوات القريبة والبعيدة . يستطيع المكفوف أن يدرك الأشياء عن طريق استخدام حاسة الشم . يكون صورة ذهنية للأشكال والأشياء عن طريق استخدام حاسة الشم والسمع واللمس والتذوق . يساعده على التركيز ومعايشة الخبرات بطريقة فعّالة وإيجابية .	١) أن يكون بعيداً عن الضوضاء مثل أصوات القطارات أو المترو أو الورش . ٢) أن يكون بعيداً عن الأبخرة الضارة والغازات الضارة . ٣) يفضل قريباً من المزارع والحقول . ٤) يفضل قريبها من نهر النيل أو شاطئ البحر . ٥) أن تكون البيئة جميلة ونظيفة وهادئة .
التصميم المعماري	يتيح للطفل المكفوف الحركة داخل المؤسسة بسهولة وأمان . يسمح بتربية حواس الطفل عن طريق إكسابه العديد من المهارات التي تتاح له داخل رياض الأطفال . يسهل على الطفل المكفوف ارتيادها والتعرف على الأماكن المختلفة بها بدون صعوبة وبدون مرافق . يسهل عليه استخدام السلالم في أغراض مختلفة تربوية . تساعد الطفل المكفوف على أن ينمو صحياً ويستطيع الطفل المكفوف جزئياً أن يستخدم بصره .	١) أن يكون متجانساً مع البيئة من ناحية الشكل والمحتوى . ٢) أن يعمل على تجنب الزوايا في الحجرات والممرات - من خامة تلائم الكفيف مثل الخشب مع تجنب البلاط الأملس الذي يتسبب لها زحلقة الكفيف . ٣) يفضل أن تكون رياضة الأطفال على هيئة (الفيلا) وليست عمارة سكنيه . أن تكون السلالم ملائمة مع طبيعة المبنى وقدرات وإمكانات الطفل المكفوف . ٤) أن تكون جيدة التهوية وجيدة الاضاءة .

الحديقة	الهدف	المحتوى (الأدوات - التجهيزات)	سلوك الطفل
ركن الأشجار والأزهار	يتعرف على أنواع الأشجار والطيور من خلال تربيته حواس الطفل - السمع واللمس والشم	الثراء الذى يتواجد فى الحديقة من خلال تنوع الأشجار - فمنها المثمر ومنها المزهر - ومنها الشتوى والصيفى ودائم الخضرة. يتميز بملامس مختلفة وروائح متميزة تسكنه الطيور المغردة . كما أن الأزهار تتنوع من ناحية الشكل والملمس والرائحة وفقاً للموسم وتكون مناخاً لتنوع الفراش والحشرات غير الضارة . يعد المدرس الخبرات المربية وينظم الأنشطة المرتبطة بالموضوعات ويعمل على الاستفادة من كل الامكانات المتاحة فى تربية حواس الطفل .	يلمس الطفل الأشجار - يتعرف عليها - يذكر أسماءها . ينصت الطفل إلى زقزقة العصافير - يجمع الاوراق الجافة . يذكر الطفل أسماء الأشجار عند تلمس أوراقها . يسأل الطفل عن بعض الأشياء المرتبطة بالنباتات . يشم الطفل رائحة الأزهار - يلمسها - يذكر أسمائها. يلمس الفراشة ويتعرف على بعض الحشرات . يجمع الزهور القابلة للقطف ويضعها فى إناء به ماء .
ركن الخضروات	تربية حاسة الشم واللمس والتذوق . العمل على استخدام الايدى بطريقة فعالة . يستخدم يديه بطريقة فعالة فى التعرف على أنواع الخضروات . المشاركة فى أعمال الزراعة	يقوم المدرس بزرع الخضروات المرتبطة بالمواسم كما يوجد أدوات خاصة بالزراعة . ويقوم بمساعدة الطفل على أن يتعرف على الخضروات فى موسمها عن طريق لمسها وشمها وتذوقها ويعرف أنه يوجد نباتات شتوية وأخرى صيفية وهناك بعض النباتات الدائمة كما يمكن أن يتعرف على الأدوات الخاصة بالزراعة ويقوم ببعض أعمال الزراعة البسيطة التى تلائم عمره العقلى والزمنى .	يلمس الخضروات - يذكر أسماءها - يذوق طعمها - يفرق بين أنواعها . يستطيع أن يقطف بعضها دون الاضرار بالنبات - يزرع البصل فى البرطمان أولاً ثم يستخدم الأدوات الزراعية البسيطة - يزرع بعض الحبوب .
ركن اللعب الحر	أن ينمى الطفل العضلات الكبيرة . أن ينمو الطفل حركياً واجتماعياً . أن ينمو الطفل عقلياً وجسمياً ويصبح على اتصال بالطبيعة ويكتسب الحرية والفرح والسرور .	أن يجهز المدرس الارجوحة والزحليقة والسلالم الرياضة والألعاب الثابتة والمزودة بما يشبه الاجراس والطبول لتصدر أصواتاً ترشد الطفل المكفوف وتساعده على الاعتماد على النفس . أن يجهز المدرس أشياء يمكن دحرجتها كالبراميل البلاستيك وإطارات العجلات وكور بالجرس إلى جانب أشكال ثابته مصنوعة من البلاستيك أو الخشب الناعم توحى بشكل الحيوان يدخل فيها الطفل ويخرج من الجانب الآخر ويتزحلق عليها .	يلعب الطفل بالكرة التى تصدر أصواتاً يتزحلق ويتسلق . يزحف بدحرج الاطارات الكاوتشوك - يقذف يجرى يركب الدراجة ذات الثلاث عجلات - يجر عربة خشبية . يتعاون مع زميله فى رفع العربة .

الحديقة	الهـــدف	المحتوى (الأدوات ـ التجهيزات)	سلوك الطفـــل
حجرات متسعة للعب التعاوني منتظمة	يلعب الطفل مع من يشاء ويختار اللعبة التي يفضلها ويتركها عندما يشاء في فترة محدودة من البرنامج اليومي ويهدف إلى تنمية قدرات الطفل وميوله والتصور المكاني .	أن يقسم المدرس الحجرة وفقاً للاهداف التي يحققها كل جزء منها أن يجهز المدرس الحجرة بالدواليب المفتوحة لوضع الادوات والالعاب الخاصة بالاطفال على أن يكون الدولاب مناسباً لحجم الطفل وأن تكون الارفف في متناول يديه حتى يستطيع أن يتناول اللعبة ثم يتعلم كيف يضعها في مكانها الصحيح . توضع مناضد للعب مستطيلة ولكنها منحنية الزاوية حتى لا يصطدم بها المكفوف فيصاب بالاحباط وتوضع على السجادة مخدات ومراتب كذلك توضع أسبته لوضع المكعبات أو تجهيز مكاناً للعروسة وسلالم رياضية ـ وصناديق للجر ـ أجهزة منتسوري وهدايا فردريك فروبل وأيضاً أدوات خاصة بالمهارات اليدوية والفنية .	يبني أشكالاً بالمكعبات الكبيرة . يشكل بالطين أعمالاً يرغب فيها . يلعب بالقطارات أو العربات . يترك اللعبة ويأخذ غيرها . يجلس على السجادة ويختار أشكالاً ينظمها أو يضعها فوق بعضها تحمل العروسة ويتفحصها وتقوم بدور الأم . يصعد السلالم ـ يلعب مع زميل يختاره .
الركن الخاص بالألعاب المقصودة	تحقيق أهداف مخطط لها في البرنامج الشهري أو الاسبوعي التآزر الحركي/ التركيز ـ التذكر المكاني ـ تدريب حاسة اللمس .	إعداد مكان صغير منفصل بواسطة رفوف وقطاعات خاصة باللعب المقصود مثل الالغاز وأشياء في متناول أيدي الأطفال كالنماذج للمباني والحيوانات والطيور والأسماك والعرائس والعربات والطائرات والقطارات . . .. الخ .	يأخذ اللعبة من مكانها ويضعها بعد اللعب في مكانها . يميز بين الملامس المختلفة ـ يميز بين الأشكال . يميز بين الأحجام ـ الأطوال .
ركن القصة	تكوين المفاهيم المرتبطة بالقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع من خلال القصة المرتبطة بأهداف البرنامج مساعدة الطفل على تكوين صور ذهنية من واقع البيئة التي يعيشها ومساعدته على التخيل ، وتدريبه على الكلام .	وفيه مكان لجلوس المدرسة وحولها الأطفال تحكي لهم القصة بأسلوب الأساسية جميل وشيق وصوت عذب ومؤثر مؤكدة على المفاهيم الاساسية في القصة وتحاول أن تستثيرهم وتجعلهم مشتركين معها في بعض الاحيان للتأكد من استماعهم لها .	ينصت إلي المدرسة ـ يسألها في بعض المواقف . يحكي القصة . يذكر أفراد القصة . يظهر سعادة وهو ينصت إلى المدرسة .

	الهـــــدف	المحتوى (الأدوات - التجهيزات)	سلوك الطفل
ركـــن الرمـــل والميـــاه	تنمية العضلات الصغيرة المشاركة واكتساب بعض المعلومات ، أن يتعلم الطفل مبادئ طفوا الاجسام .	يجهز المدرس مكاناً به رمال وقطعاً من أغصان الأشجار وكتـــلاً خشبية - مجموعة من الزلط والحجارة وحوض مياه وأدوات مثـل الجاروف والجردل إلى جانب مركب من البلاستيك وشكل أسماك من البلاستيك . يستطيع الطفل المكفوف أن يلعب بالرمال ويشيد أشكالاً هرمية أو مثل الجبال كما يمكنه أن يلعب بالأشكال الممنوعة ـــــ البلاستيك بالماء وحده أو مع زميل يمكن أن يكون مكفوفاً جزئياً .	يلعب في الرمال يستخدم الكتل الخشبية . يبنى أشكالاً من الرمال بعد خلطه بالماء . يقبض بيديه على الرمل المبلـــــــل . يحرك القوارب والبط والسمك البلاستيك على سطح الماء . يلاحظ عدم غوصه ويمكن للمدرس أن يجعله يقارن بين طوبـــــة توضع في الماء . واللعبة البلاستيك .
الحظيرة	تنمية الرفق بالحيوان من خلال التعرف عليها عن طريق حاسة اللمـــــس والصوت .	يعد المدرس حظيرة للحيوانات والطيور الاليفة - مثل الدجاجـة والبط والأوز والأرانب والحمام ، ويقوم الطفل بالتعرف على هـذه الطيور والحيونات من خلال اللمس إلى جانب تشجيع الطفل على تقديم الغذاء للطيور والحيونات ومعرفة نوع الغذاء المناسب لكل منهـــم ويتعرف أن الأرنب يلد ولكن الدجاجة تبيض - ويمكن إلى جانب ذلك احضار بعض الحيوانات الأليفة لزيادة رياض الأطفال لكـــي يتعرف عليها الطفل الكفوف مثل الحمار والحصان والجمل . . .	يمسك الطفل الدجاجة ويتلمسها . ويمسك بالأرنب إمساكـــاً سليماً يتلمسه . يتعلم ويتعرف عليه ويميز بين الدجاجة والارنب . يذكر أن الأرنب يلد وأن الدجاجة تبيض . يقدم الطعام إلى الطيور والحيوانات . ينظف المكان - يسأل عن بعض الأشياء التي تسبب له حيره .
بيـــت الدمـــى	ينمى السلوك الجماعـي ويكون إتجاهات مرغوباً فيهما ويتم ذلك من خلال اللعب وتقمص شخصيات الكبار - أن يتعاون مـع أصدقائه أثناء اللعب .	كشك صغير مصنع من الخامة المحلية يمكن أن يكان من جزع الشجر والخوص أو الطين اللبن أو الخشب وهو شكل مصغر للبيت يحتـوى على أدوات منزلية من جميع الانواع وأثاث مصغر وعروسة وأدوات وأشياء مختلفة للعب التخيلي .	يلعب بالاوانى الصغيرة مع أصدقائه كأنه يشرب الشاى أو يأكـــل متقمصاً الاشخاص الكبار ولكن بطريقته الخاصة . ينيم العروسة في السرير - يتقمص شخصية الطبيب . يلعب مع زميل له .

	الهـــدف	المحتوى (الأدوات - التجهيزات)	سلوك الطفل
حجرة الموسيقى	تربية حاسة السمع والأداء الصوتي والحركي - يتعلم النظام - الانصات - عدم المقاطعة .	يعمل المدرس على إعداد المكان - وتنظيمه بطريقة ثابتة . بيانو المدرسة وأدوات لموسيقية بسيطة للنفخ والايقاع . تكون الحجرة في مكان منعزل عن رياض الاطفال بعيدة عن الضوضاء حتى يقوم المدرس بعمل تدريبات سمعية وصوتية للأطفال (دروس الصمت لعمل التدريبات السمعية) . يقوم المدرس بعمل تدريبات القراءة وإملاء الألحان البسيطة حتى ولو كان الطفل في السن التي لا يفهمها فسوف تعطية الفكرة بأن الكلام شيء يستحق أن يستمع إليه - يعد المدرس أنشطة لتعلم الاتزان في الحركة المرتبطة بالايقاع الموسيقي يعد المدرس أغاني ويجعله يغني - ويقلد أصوات الحيوانات والطيور . يتسم المدرس بالصبر والحنان ويحاول تشجيع الأطفال - وأن يكون صوت المدرس جذاباً وواضحاً .	يستمع يغني يغني يؤدي حركات مرتبطة بالايقاع الموسيقي . يقلد أصوات تطلبها منه المدرسة . يستخدم بعض الأدوات الموسيقية . يبدي سعادة وهو يقوم بأداء بعض الافعال - يميز بين درجات الصوت عن طريق الأداء المصاحب لآلة موسيقية .
المطبخ	يتعرف الطفل على أجزاء المطبخ عن طريق اللمس - ويتعرف على الادوات المستخدمة في المطبخ . يتعرف على الخامات المستخدمة في المطبخ من خلال الشم والتذوق واللمس (التذكر المكاني) يشارك في بعض الاعمال داخل المطبخ ويكتسب مهارات ومعلومات .	يجهز المدرس المكان - بوتاجاز - ثلاجة - منضدة - زواياها منحنية - مطبقية - دولاب لوضع الاواني الكبيرة وأرفف في متناول يدي الطفل توضع بها الأشياء المراد التعرف عليها ليتناولها بسهولة ويضعها في مكانها السليم . 1) أجهزة مختلفة يتعرف عليها ولها وظائف محددة كالمطحنة والمصفاة والعصارة أو المفرمه - الميزان . 2) أواني مختلفة الأحجام والخامات والأشكال وأواني تتدرج من الصغر إلى الكبر وتوضع داخل بعضها ملاعق وشوك وسكاكين .. ومقشرة وأشياء صغيرة وكبيرة تتدرج من ناحية الشكل والحجم 3) الخامات الموجودة والدائمة في المطبخ كالتوابل ذات الروائح المختلفة والشاي والسكر واللبن والكركاديه والحلبة وكذلك البصل والثوم .	يتحرك داخل المطبخ دون أن يصطدم بشيء . يذكر اسم الجهاز عند لمسه . يذكر وظيفة الجهاز . يميز بين الاجسام المختلفة . يفرق بين الخامات المختلفة عن طريق سماع الصوت . النحاس الألمونيوم الزجاج البلاستيك . يعرف اسماء التوابل عن طريق اللمس وعن طريق الشم والتذوق . يسكب الماء من الاناء إلى الكوب . يضع السكر في الشاي أو اللبن - يستخدم أدوات المطبخ . يقشر البصل .

	الهـــــدف	المحتوى (الأدوات - التجهيزات)	ســلوك الطفـــل
	يدرك الطفل الأحجام من خلال استخدامه للميزان (الكيلو، ½ كيلو) . يدرك قيمة النقود من خلال معرفة أثمان الحبوب	٤) زجاجات الزيت والزبد .. خضروات متنوعة وفقاً للموسم - يتعرف عليها عن طريق اللمس والتذوق والشم . ٥) الصنبور وحوض لغسل الأواني وغسل الخضروات في متناول أيدي الطفل حتى يساهم في غسل بعض الاواني أثناء الفترة المخصصة لذلك ووفقاً للبرنامج ولتحقيق الأهداف المرجوه . ينظم المدرس المطبخ بطريقة ثابته حتى يستطيع الطفل المكفوف تذكر المكان والتحرك فيه بسهولة .	
المطعم	يكتسب الطفل العادات المرغوب فيها من آداب المائدة والجلسة السليمة وكيّفية تناول الطعام وخدمة نفسه ومساعدة الآخرين وكيفية استخدام يديه الاستخدام الافضل والتذكر المكاني .	يعد المدرس عدداً من المناضد يناسب عدد الأطفال ويلائم طبيعة الأطفال إلى جانب كرسي لكل طفل يناسب جسمه ، ويعد أماكن لوضع الاواني الخاصة بالطعام . يساعد المدرس الاطفال على اعداد المائدة وكذلك تنظيمها وتنظيفها ومساعدة زملائه في غرف الطعام ويساعدهم على أن يشعروا بالألفة .	يغسل يديه بالماء والصابون قبل تناول الأكل . يعد المائدة - يضع الطبق والشوكة وملعقه . ويضع الفوطة ويستخدم يديه في الأكل - يستخدم اليدين معاً . ينظف المكان ويحمل الطبق إلى مكان التنظيف - يجمع الاطباق في حالة ما إذا كان المسئول واحداً .
المسجد	يكتسب الطفل القيم والاتجاهات المرتبطة بالدين والعادات السليمة اللغة والنطق والسمع (الرنين) (الطهاره) .	أن يجهز المدرس مكاناً صغيراً مجهزاً لأداء الصلاه وقراءة القرآن به سجادة ومكان للوضوء .	يغسل الطفل يده اليمنى - يده اليسرى - يتمضمض - يستنشق - يغسل وجهه - يمسح الرأس وأذنه ورقبته - يغسل رجله اليمنى يغسل رجله اليسرى - يقرأ الفاتحة - يقرأ سورة صغيرة - يؤدي الصلاة - يواظب - يردد - ينظف قدميه قبل دخول المسجد ويخلع نعليه .

	الهدف	المحتوى (الأدوات - التجهيزات)	سلوك الطفل
دورة المياه والسلوك	يكتسب الطفل العادات الصحية والسلوك السليم نحو النظافة والنظام . تعريفه بأجزاء جسمه من خلال حمام العروسة . وتعريفه بأجزاء الملابس من خلال خلع ملابس العروسة وعمل الحمام لها .	أن يجهز المدرس أحواض الحمام التي يستطيع الطفل أن يستخدمها بسهولة ويسر . أن يعمل على تجهيز الصابون إلى جانب مكان المنشفة - واماكن فرشة الاسنان . أن يكون التواليت يسهل استخدامه - كما يوجد حمام ممكن أن يمارس فيه الاطفال مع المدرس . كيفية استحمام العروسة إلى جانب غسل ملابسها (وهي التي تعتبر تصفير للانسان) ويفتح في الحديقة حيث يوجد مناشر لنشر ملابس العروسة .	يغسل أسنانه ويده بالماء والصابون - يستخدم المنشفة . يضع الأدوات في مكانها السليم - يكرر ذلك كل يوم . يغسل يديه بالماء والصابون بعد التواليت . يحمي العروسة ويغسلها جزءاً جزءاً مع ذكر كل جزء . يغسل ملابس العروسة بالماء والصابون . ينشر الملابس ويستخدم الحبال المعلقة .
المخزن	يتعود الطفل على وضع الاشياء التي لا يتناولها الطفل دائماً (غير المتداوله) . يعرف الطفل أن هناك أشياء تستخدم في أوقات معينة وأشياء أخرى يحتفظ بها لحين الحاجة إليها في مكان أمين .	أن يعد المدرس مكاناً إعداداً خاصاً ومنظماً حتى يستطيع الطفل تناول بعض الأشياء الخاصة به ويكون به أماكن للعب وللادوات وللخامات وبعض الاجهزة مثل الدراجة ذات الثلاث عجلات وهو يعتبر مكاناً للاستكشاف .	يستكشف الاشياء - يذكر مكانها - يذكر أسماءها - يذهب إلى المخزن - يتناول ما يريد - يعيد الأدوات لأماكنها المناسبة .

ويتم تقييم مدى تحقيق الاهداف من خلال ملاحظة سلوك الطفل .

نموذج مقترح لبعض الأنشطة التى تساعد على تحقيق أهداف البرنامج

النشاط الحر : وفيه يختار الطفل الزمن واللعبة والصديق الذى يلعب معه			النشاط المقصود : وهو مخطط له وفقاً لأهداف محددة وينجز فى زمن محدد ويكون جزء من أنشطة الوحدة		
داخل الحجرات	خارج الحجرات	خارج رياض الأطفال	داخل الحجرات	خارج الحجرات	خارج رياض الأطفال
١) تساعد المدرسة الطفل على أن يتعرف على محتوى المكان حتى يتحرك فيه بسهوله. ٢) تساعد الطفل على اختيار اللعبة التى يفضلها . ٣) تلاحظه أثناء اللعب وتحاول مساعدته إذا تطلب الأمر ذلك . ٤) تساعده على أخذ اللعبة ووضعها فى مكانها السليم . ٥) تهيأ له لعب متعددة ومتنوعة من ناحية الشكل والملمس والتى تحتويها الحجرة الكبيرة .	١) تساعد المدرسة الطفل على التعرف على مكان اللعب المختلفة حتى يكون صورة ذهنية للمكان وتعاونه على تسلق (الزحليقه) وتراقبه أثناء اللعب وتعامله برفق وحنان فى حالة المحاولة والخطأ وتجعل زميله يهز الارجوحه أثناء مراقبتها لهم . ٢) تساعد الطفل على استخدام الالعاب الموجودة بالحديقة وخاصة الالعاب التى لها أصوات مثل الكرة . ٣) تعاونه على ركوب الدراجه ذات الثلاث عجلات وتحاول ارشاده على السير فى الاتجاه السليم من خلال الصوت التى تحدثه .	١) تعد المدرسة رحلات ترفيهيه يلعب فيها الطفل ويستنشق الهواء ويشعر بالسعادة والاستقلال وتأكيد الذات وتمهد وتعدلها مسبقاً كرحلة إلى القناطر الخيرية أو نزهه فى الحقول المجاورة لرياض الأطفال ، مع امدادهم بالصور المسمعة والاهتمام بوصف كل ما يدور حولهم حتى يشعر الطفل بالمناخ والبيئة المميزة لهذه المنطقة ٢) تشجع الاطفال على جمع بعض الاشياء المتوفرة فى البيئة فلو كانت ساحلية يجمع الاطفال القواقع والأصداف وبعض الزلط أو يمكن	١) تعمل المدرسة على تنمية حاسة اللمس من خلال لمس الطفل لمجموعة متنوعة من الملامس تضعها فى أوانى وتعمل المدرسة على تنمية حاسة الشم من خلال تقديم أشياء لها روائح مختلفة من خضروات وفواكه .. الخ . ٢) تعمل المدرسة على تنمية حاسة السمع - وتعويده على النطق السليم من خلال سرد القصص والغناء والانحات ويمكن أن تتاح دروس الصمت التى تقدم فيها هدايا فروبل وأجهزة منتسورى فى تنمية الحواس مثل التعرف على الاطوال - الاوزان	١) تعمل المدرسة على أن يكتسب الطفل خبرات عن حظيرة الدواجن أن يقدم الغذاء للطيور والحيوانات الأليفه .. .. الخ . ٢) تعمل المدرسة على أن يمر الطفل الكفيف ويعيش خبرات مرتبطة بالزراعة واستخدام أيديه فى أعمال نافعة وتعمل على أن تنمى حاسة الشم من خلال التعرف على الروائح الموجودة فى الحديقة والتى تتمثل فى الزهور والنباتات . ٣) تعمل المدرسة على تنمية الحركة والاكتشاف من خلال	١) تعمل المدرسة على أن يتعرف الطفل على البيئة ومحتوياتها وتنمى لدى الطفل بعض المدركات الأساسية كزيارة بعض الأماكن التى تتميز بروائح معينة مثل : الصيدلية ، بائع الاسماك وبائع الخضروات ، والبقال وأيضاً تستطيع من خلال الزيارة أن تساعده على ادراك بعض المفاهيم المرتبطة باستخدام النقود والبيع والشراء .. .. ٢) تقوم المدرسة بتخطيط الرحلات لتأكيد بعض المدركات والمفاهيم إلى حديقة الحيوان وبعض المفاهيم مثل متحف السكة الحديد حيث يتاح له لمس نماذج للقطارات . هذا إلى جانب ذهابه إلي محطة السكك الحديدية .

داخل الحجرات	خارج الحجرات	خارج رياض الأطفال	داخل الحجرات	خلرج الحجرات	خارج رياض الأطفال
	٤) تشجعه المدرسة على الجرى بأن تعد بعض الحبال على مسافات يمكن أن يتبعها الطفل أثناء الجرى .	جمع أوراق الشجر من بيئة أخرى زراعية .. .. الخ . ويغنى الاطفال مع المدرسة .. .. الخ .	والملابس والأحجام وكذلك التعرف على اختلاف الأشكال والقوالب . ٣) تعمل المدرسة على تنمية حاسة التذوق من خلال الأطعمة المختلفة التى تقدمها لهم وتعمل على تنمية حاسة اللمس من خلال الاعمال الفنية مثل أنواع الطينات والاشغال الفنية	ممارسة البحث عن بعض الأشياء والاشكال الموجودة داخل الحديقة فى حين تقوم المدرسة بالملاحظة والتداخل إذا استدعى الأمر .	٣) ان خروج الطفل إلى البيئة يتضمن تمرينات جسمانية وخبرات الأصوات وروائح وأشياء جديدة يلمسها . ٤) تخطط المدرسة لزيارة بعض المصانع ويمكن أن يكتسب صورة سمعية عن كل ما يدور فى المصنع . ٥) اتاحة الفرصة لركوب الاتوبيس والمترو والقطار .. ..

بعض المدركات والتعميمات المرتبطة ببيئة الطفل المكفوف والتى يستفاد منها فى إعـــداد

البرنامـــج :

١) الانســان :

- أنا - بابا - ماما - أخت - أخي - عمي - عمتي - خالتي - خالــي - جدى - جدتي - أخي ولد - أختي بنت - بابا رجل - ماما سيدة .
- يعيش فى البيت ويستخدم الادوات والاثـــاث .
- يأكل الخضروات والفواكه والاسماك والدجاج والحمام .
- يركب القطار والسيارة والاتوبيـس والباخـــرة .
- يلبس الملابس الخفيفة فى الصيف والثقيلة فى الشتاء .
- يعمل مدرساً - ضابط - دكتور - مهندس - عامل - بقال .
- يبنى المنازل - الجوامع والقناطر والكبـــارى .
- يزرع ويصنع الخبـر ويقـــوم بأعمـــــال .
- يحتفل بالاعياد ويصلى ويصوم ويحب النـــاس .

٢) الحيـــوان :

- حيوانات منزلية أليفة - القطط - الكلـب .
- تعيش فى المنازل والشوارع - تشرب اللبن - تأكل السمك .
الكلب يأكل العظم واللحـــم .
- حيوانات تستخدمها فى جر العربات الحمار والحصان - فى الحظيرة - وحمـل الاثقال - السباق - وهى تأكل التبن والبرسيم .
- حيوانات تأخذ منها اللبن ونأكل لحمها : البقرة - الجاموسة - الماعـــز - الخراف فى الحظيرة .
- حيوانات مفترسة تأكل اللحوم كالأسد - النمر - الذب فى الغابات .

٣) الطيـــور :

- طيور منزلية - الحمام - الدجاج - البط - الاوز - الديك .
- تبيض تأكل الحبوب يعيش فى الحظيرة .
- طيور مغردة كالعصفور والبلبـــل .
- تعيش على الاشجار وتــأكل الثمار والحبوب .

٤) الاسمـــاك :

- سمك يعيش فى نهر النيل - القرموط - البلطى .
- سمك يعيش فى البحر - المرجان - الدنيـــس .

- السمك يعيش فى المياة وتأكل الطحالب .
- سمك الزينة لايؤكل ويعيش فى أحواض .

٥) النباتات :

- الأشجار - مثمرة - شجرة البرتقال واليوسفى - الليمون - المشمش - الموز - التفاح - العنب - التين - الخوخ .
- أشجار ظل - البتسوانه - الفيكس - يزرع على الطريق - وفى الحدائق وبها أزهار حمراء وبرتقالى وصفراء وبيضاء تظهر فى فصل الربيع ومنها ماينقص أوراقه فى فصل الشتاء ، ومنها ماتبقى أوراقه .
- الأزهار - الورود - القرنفل - عباد الشمس - زهور مستديمة - زهور صيفية - زهور شتوية .
- فى فصل الربيع تزدهر الزهور بألوانها وروائحها المختلفة وتكثر الفراش تنتقل من زهرة إلى آخرى بألوانه المختلفة .

٦) الزواحف :

- السلحفاة - الثعبان - الديدان .
- يعيش فى الصحراء - فى الماء - ويأكل الحشرات

٧) الحشرات :

- الجراد : تأكل الزرع والحشرات الصغيرة .
- المرصار : يعيش فى الاماكن القذرة .
- النمل : يلتف حول الفضلات والاطعمة المكشوفة .
- الذباب : " " " " والقاذوات .
- الفراش : ويعيش على الظهور وفى الحدائق وهو جميل الشكل متعدد الألوان .

٨) المواصلات :

- الاتوبيس - يحمل أعداد كبيرة من الناس من مكان إلى مكان .
- القطارات - " " " " " بلد إلى آخر .
- السيارات - يقودها صاحبها أوسائق خاص .

٩) المبانى :

- المنازل : نسكن فيها وبه حجرات وأثاث وأدوات نستخدمها .
- الجوامع : مكان العبادة نصلي فيه .

- الدكـــان : يتنوع - البقال - الخضرى - الجزار - الفكهانى - النجار - الصيدلية - الجمعية .
- أقسام الشرطة - المستشفيات - الاسعاف - البريد - المدرسة الكبـــرى - القناطـــر .

١٠) نهـر النيــل :

- تجرى فيه المياة العذبة التى تشربها - وتسير فيه المراكب - تنقل النـــاس والبضائع - يروى الزرع الذى نأكله .

١١) البحـــــر :

- نأخذ منه الملح ، الذى نضعه فى الطعام - تذهب اليه فى الصيف للاستحمـــام وتسير فيه المراكب الكبيرة المسافرة الى أماكن بعيدة تحمل الناس والبضائـــع - وبه الاسماك الكبيرة والصغيرة والاصداف .

١٢) الجبـــال :

- مكان مرتفع عن الارض - يصعب الصعود اليها - لوعورتها .

١٣) الوديـــان :

- أما منخفضة تجرى فيها الانهار ويزرع فيها النباتات .

١٤) أشياء طبيعيــة :

- الزلط - الرمل - القواقع - الصدف - الجير - الطين - الخشب .

١٥) أشياء مصنعــة :

- اللعب - الاوانى - الاثاثات - المعادن .

ولكي يحقق البرنامج الاهداف التربوية المنشودة ، على المدرس أن يتبع الآتي : -

١) التوسع في التجارب السمعيةاللمسية بأى طريقة ممكنة وربط كل شئ يلمسه الطفل بالكلمات .

٢) على المدرس أن يلمس الطفل أثناء التلفظ بالكلمات ليشده بوجوده ويقوم بالانصات لتفاعل شفهى مع الطفل تماما كما تفعل مع أى طفل بنفس المستوى التطورى للغة .

٣) أن يمارس ألعاب مشتركة على سبيل المثال " ألعاب ذات ايقاع وانشطة التصفيق باليد التى تتيح للطفل الشعور بحركة يدى زميله ويدى المدرس .

٤) يتحدث المدرس عن مايقوم بتعليمه ويقوم الطفل بعمله يساعده وان يربط الحدث بالاشياء .

٥) أن يتأكد من أن الأطفال المعقوقين بصرياً يستخدمون الجزء المتبقى من الابصار الى أقصى درجة ممكنه ويشعرون بكل جزء من اجزاء الاشياء ويفهمون علاقة الاجزاء بالكل (١٤ - ص ١٥٤) .

٦) أن يقوم المدرس بتشجيع الطفل على اللمس وذلك لصعوبة توضيح العلاقات المساحية وأن يساعده على استخدا م بعض المفاهيم وتوضيحها مثل فتح النور أطفى النور - أعلى - أسفل - داخل - خارج .

٧) أن يقوم المدرس بتدريب الطفل على الانماط السمعية بعناية فائقة . ويقوم بتنشيط الذاكرة السمعية وذلك من خلال توجيهات متوالية وألعاب تتطلب التذكر المكانى وتعليم أرقام التليفون والعناوين .

٨) أن يقوم المدرس بربط الكلمات بالخامات والسطوح والأوضاع ودرجة الحرارة .

٩) أن يقوم المدرس بتعليم الطفل تحديد الاماكن والاصوات والتعرف على مصادرها .

١٠) بالنسبة للمكفوفين جزئياً على المدرس أن تأكد من أن ينادى الطفل بأسمه وأن توجيه الانشطة الشفهية وأن يقلل من الارهاق البصرى وذلك بتجنب تسليط الضوء الشديد على عين الطفل وكما يجب الاهتمام بإعطائه تدريبات وأنشطة للوعى بالجسم (٤ - ص ١٣٢) .

التوصيـــــات :

توصى الباحثـــة :

١) بالعمل على إقامة رياض الأطفال الخاصة بالمكفوفين وأن يوضع فى الاعتبار الاطفال المعوقون بصرياً (وهم الذين لديهم نسبة من الابصار تصل الى $\frac{٣}{٦٠}$ وذلك بأن

● التوصيـــــات :

○ توصي الباحثــة :

١) بالعمل على إقامة رياض الأطفال الخاصة بالمكفوفين وأن يوضع فى الاعتبار الاطفـــال المعوقين بصرياً (وهم الذين لديهم نسبة من الابصار تصل الى $\frac{٣}{٦٠}$ وذلك بـــأن يراعى عند اقامتها الاهتمام بالالوان الزاهية والاضاءة السليمة وهى لاتتعاض حتـــى مع الطفل المبصر وسوف يفيد تواجده مع الطفل المكفوف .

٢) العمل علـى إعـداد مدرس رياض الأطفال المعوقين من الناحية الاكاديمية والمهنيـة وذلك بعمل تخصص داخل شعبة رياض الاطفال خاص بإعداد مدرسى المعوقين .

٣) كما توصي الباحثة بالاهتمام بكل العاملين بريـاض الأطفال المعوقين بدءاً مـــن المدير وإنتهاءاً بحارس المبنى . فلكل دوره فى تربيـة هؤلاء المعوقين .

٤) يجب الاهتمام إعلامياً من خلال التليفزيون فى اعداد برامج للامهات والمدرسيـــن للتعرف على الاساليب التربوية التي يجب أن تتبع فى تربية طفل ماقبل المدرســـة والانشطة التى يمكن أن تقدمها الأم لطفلها .

٥) توصى الباحثة بالتوسع فى عمل بـرامج للمعوقين بصرياً إلى جانب الاهتمـــــــام بالاعاقات الاخرى . لما لها من أهمية قصوى فى إعداد أطفال منتجين فى المجتمـع مستقبـــلاً .

المـــراجـــــع

● أولاً: المراجع العربيـــة :

(١) بنجامين سبـــــــوك : العناية بالطفل ، بيروت ، المؤسسة العربيــــــة والنشر ، ١٩٨١ .

(٢) لطفي بركات أحمـــــــــد : الفكر التربوى فى رعاية الطفل الكفيف ، القاهـــرة ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٢٩٧٨ .

(٣) كوثر كوچـــــــــــك ، و سعد مرسى أحمد : تربية طفل ماقبل المدرســـة ، عالم الكتب ، ١٩٨٣ .

● ثانياً: المراجع الاجنبيـــة :

(4) Cook and Armbruster: Adapting Early Childhood curricula, Stilouis the C.V.Mosby Company , 1983 .

(5) Meshcheryakovi : Awakining to life Moscow, Progress, Publishers, 1979 .

(6) Kershaw D. Johm : Hadicapped children , London, Heinemann, 1973 .

(7) Tomlinson, Sally : A Scociology of special education, London, Routledge, 1982.

(8) Morgenstern Franz : Teaching Plans for Handicapped children, London, Menthuen,1982.

(9) Smith Robert M. and Jhon T. neisworth : The exceptional child, new york , Mc graw - hill , 1957 .

(10) Chapman Eliza beth K.: Visually handicapped children and young people, London , Routledge , 1978 .

(11) Wodds.A. Crace : Handicopped children in the community bristal wright, 1983

(12) Pavies Brion Meredith : The divaplad child and wdult , London, Tindall,1982.

(13) El Afandi Mohamed Hamed : Educating Blind Children Cairo, The Anglo, 1971 .

الفصل الرابع

تصور مقترح لتربية الطفل المعوق مع الطفل العادي في مرحلة رياض الاطفال

مقدمة البحث :-

لاحظت الباحثة من خلال تتبعها لحالات عديدة من المعوقين معظمهم معوقين بصرياً (كف بصر كلى) الى جانب معوقين سمعيا وحركيا وحالات لمتخلفين عقليا (قابلين للتعلم ، والتدريب) عن طريق التفاعل معهم أثناء التدريس ، أو ملاحظة أولاد بعض الجيران والأصدقاء٠ أن المعوقين اللذين نشأوا فى أسر كبيرة ، تعدد أفرادها وتنوعوا وأستطاعوا أن يتفاعلوا تفاعلا صحيا مع هؤلاء الأطفال فى بيئة تميزت بثرائها وخاصة فى الريف ، وقد تبين للباحثة أن ذلك كله كان له أكبر الأثر فى تربية هؤلاء الاطفال من ناحية اكسابهم الكثير من المعلومات والمهارات والاتجاهات ،التى ساعدت على تكيفهم وادماجهم فى المجتمع ٠

وعلى العكس من ذلك الأطفال المعوقون الذين لم تتح لهم هذه الفرض أما لأن الطفل وحيد والديه أو أن الأسرة فى مكان لايسمح لها بمخالطة أفراد آخرين أو لأسباب أخرى تتعلق برفض الاعاقة أو الحرص الشديد ٠

مشكلة البحث :-

ان الطفل المعوق الذى يتفاعل مع أطفال معوقين فى اطار بيئة خاصة فى رياض الأطفال سوف يشعر بالعزلة الى جانب أنه يحرم من مواقف متعددة تتحدى امكاناته وقدراته ٠

يحتاج الكثير من الأطفال المعوقين الى التفاعل مع افراد فى مثل (سنهم العقلى) يمارسون الأنشطة المنوعة والتى حرموا منها أثناء وجودهم بالاسرة ٠

ومن هذا المنطلق بدأت الحاجة ماسة للعمل على تربية الطعل المعوق مع الطفل العادى فى بيئة أقل قيودا تسمح له بالتفاعل مع الأطفال والخامات والأدوات مع وضع برنامج ملائم يناسب كل منهم ٠

هدف البحث :-

- يهدف البحث الى وضع تصور مقترح لتربية الطفل المعوق مع الطفل العادى فى مرحلة رياض الأطفال ٠

حدود البحث :-

تنحصر حدود البحث فيما يلى :-

١) طفل ماقبل المدرسة المعوق الذى تسمح له قدراته وامكاناته بالتفاعل مع الطفل العادى وهم من المعوقين بصريا والمعوقين سمعيا والمتخلفين عقليا والقابليـــن للتعلم والمعوقين حركيا والذين يستخدمون معينات حركية ومرضى المشافـــــى والذين تسمح لهم حالتهم بالتفاعل مع الأطفال العاديين والمعوقين عاطفيا وبعض الاحالات الخاصة •

٢) المهارات الأدائية لمعلم رياض الأطفال الذى يستطيع أن يتفاعل مع كـــل مـن المعوقين والعاديين •

أهمية البحث :-

تتمثل أهمية البحث الحالى فى النقاط التالية :-

١ - سوف تساعد رياض الأطفـــال على أن يألـف الطفل العادى ·· الطفل المعوق وتجنب الطفل المعوق الاحساس بالعزلة ، وتساعدة على التكيف •

٢ - سوف يستفيد الطفل العادى من الامكانات المتاحة للطفل المعوق والمتمثلـــة فى استخدامه حواسه بطريقة أفضل الى جانب أنه سوف تتكون لديه قيم انسانية تنمــو خلال تفاعله مع الطفل المعوق •

٣) الاهتمام باعداد المعلـــم الذى يتفاعــل مــع كـــلّ من الطفل العادى والطفل المعوق •

٤) الاهتمام باختيار واعداد الفريق الذى يعمل مع معلم رياض الأطفـــال •

أسئلة البحث :-

١) ماهى البرامج التى أعدت لادماج الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين فى مرحلة رياض الأطفال •

٢) ماهى المهارات الأدائية اللازمة لمعلم رياض الأطفال التى يلتحق بها أطفـــــال معوقون وأطفال عاديون •

٣) ما مدى أمكانية ادماج الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين فى رياض الأطفـــال بمصر •

خطوات البحث :-

١) استعراض البرامج التى أعدت للمعوقين مع الأطفال العاديين ٠

٢) استعراض بعض البرامج والتجارب التي تمت فى بعض الدول لادماج المعوقين مع الأطفال العاديين ٠

٣) عرض الأساليب التى أتبعت فى ادماج الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين فى مصر ٠

٤) القيام بزيارات ميدانية لعدد من رياض الأطفال ٠

٥) اجراء لقاءات مع المشرفين والموجهين برياض الأطفال ٠

٦) التعرف على الأطفال المعوقون الذين يمكن وجودهم فى رياض الأطفال ٠

٧) الإستفادة من الدراسات السابقة للباحثة فى وضع تصور لتربية الطفل المعوق فى رياض الأطفال مع الطفل العادى ٠

٨) وضع قائمة للمهارات الأدائية اللازمة لمعلم رياض الأطفال المشتركة ٠

أهم المصطلحات :-

ادماج ....integration (٨ - ٣) وهى تعنى مايلى :
ضم الأجزاء المنفصلة فى وحدة كلية ولها عدة مفاهيم مثل :-

١) الادماج المادى: ويقصد به تقليل البعد المادى بين المعوقين والعاديين ٠
٢) الادماج الوظيفى: تقليل البعد الوظيفى بين هاتين الفئتين عند استخدامها معدات وموارد مختلفة ٠
٣) الادماج الاجتماعى: ويتعلق بالاطفال ، ويتضمن تقليل البعد الاجتماعى بين المعوقين والعاديين ، ويعنى البعد الاجتماعى ، عدم الاتصال والشعور النفسى بالعزلة ٠
٤) الادماج المجتمعى: يشير الى الراشدين ، وهي يعنى أن يكون لهم الحق فى استخدام الموارد كغيرهم وأن تتاح لهم فرص متكافئة فى حياتهم ، وأن يمارسوا عملا انتاجيا ، وأن يكونوا جزءا من الوحدة الاجتماعية مع غيرهم ، ومن الملاحظ أن هذه المفاهيم قد استخدمت للمتخلفين عقليا ٠

البيئة الأقل قيودا : Least restrictive environment (7-9)

وهى بيئة يستطيع فيها الطفل المعوق أن يستخدم كل امكاناته وطاقاته للتعلم ، ولايخضع الطفل لنظام يحد من نمو هذه القدرات ٠

وترى ...... Eilleen، Allen أنه يجب أن تكون هناك حدودا لسلوك الطفل المعوق مثل أي طفل عادي. حيث أن جميع الأطفال في حاجة لنوع من النظام يمكنهم استخدام أقصى طاقاتهم للنمو ٠

بعض البرامج التي أعدت للأطفال المعوقين والأطفال العاديين

مشروع : ...... Head Start بالولايات المتحدة الأمريكية : (٨ ـ ١٩)٠

ان الاستراتيجية الأولى للمشروع هي تصميم برنامج يناسب الأطفال في أماكنهم ، وتعزيز بعض الاجراءات العلاجية لتصحيح أي قصور عندهم ٠ سواء أكانت غذائية أو طبية، أو خبرات يعيشها الأطفال ٠

وفي عام ١٩٧٢ تقرر أن يشمل البرنامج الأطفال المعوقين بنسبة ١٠٪ على الأقل وقد أصبح وضع أطفال معوقين مع أطفال غير معوقين في فصول ....Mainstreaming من أهم انشطة هذا البرنامج. فقد زادت نسبة التحاق الأطفال المعوقين في سن ماقبل المدرسة في البرنامج عام ١٩٨٥ الى ٦٠ الف طفل ٠

تسكين المعوقين بالفصول الدراسية المنتظمة :ـ ....Mainstreaming (٩ـ١٢٠)٠

هو مفهوم مهم في تربية الطفولة المبكرة ٠ ويعني اعطاء الافراد ذوي الحاجات الخاصة نفس الفرص للأشتراك في جميع الأنشطة ، وتلقي أي مساعدة يحتاجها وتناسب حاجاته الخاصة وتتمثل في :ـ

١) النظر الى الحاجات التربوية للأطفال بدلا من التصنيفات التشخيصية والعلاجية مثل المتخلف عقليا ـ بطيء التعلم ـ المعوق جسمانيا ـ المعوق سمعيا ـ المعوق بصريا والموهوبين ٠

٢) البحث عن بدائل تساعد التربويين على مساعدة الأطفال المعوقين في التعلم والتكيف والأستعانة بتوجيهات المدرسين والمتخصصين في طرق التدريس والوسائل التعليمية والمدرسين الزائرين لتحقيق الأهداف ٠

٣) توحيد المهارات التي تعلم في التربية الخاصة والتربية العامة حتى ينال جميع الاطفال فرصا متساوية ٠

أن وضع الأطفال المعوقين في فصول منتظمة لايعني تحويل جميع هؤلاء الاطفال الى الفصول أو السماح للأطفال المعوقين بالبقاء في الفصول المنتظمة دون تدعيمهم بالخدمات التي يحتاجونها ، أو تجاهل حاجة بعض الأطفال لبرامج اكثر خصوصية من التي تقدم في برامج التعليم العام أو أقل تكلفة من خدمة الأطفال في الفصول الخاصة ٠

الفرصة الأولى First Chance (٨ - ٢١)

قامت هذه البرامج على أساس المبادئ السلوكية لواطسون ، وسكينر وآخرون • واستراتيجات النمو العقلى لبياجية - والأساليب التى صممتها مونتسورى • وقد أفادت هذه البرامج بدورها كأساس لتطوير برامج نموذجية يمولها مكتب التربية الخاصة بالولايات المتحدة • وهذه المشروعات تحقق هدفين :

١) تقديم نماذج من الخدمات المثالية التى يمكن تطبيقها مع الأطفال المعوقين

٢) تقديم معلومات تشجع على هذا التطبيق •

ويعنى مفهوم توزيع الخدمات أن يهتم بكيف ومتى وأين تقدم الخدمات للأطفال وأسرهم وهى موزعة ، على المنزل ، أو المنزل ثم المركز أو المنزل والمركز أو المركز وهى المعونات التقنية والخدمات الأرشادية • ولقد شملت البرامج أطفالا من تصنيفات لأعاقات مختلفة ، وأطفالا عاديين •

برامج التربية الفردية :/ individual Education Programme................... (٧-٨٨)

وهو يسلم بأن كل طفل معوق يجب أن يحصل على برنامج تربية فردية ومستعد لها • وتوضع الأهداف فى صيغة اجرائية تشمل مايتوقع ان يحققه الطفل فى فترة زمنية محددة عادة مايكون عام دراسى تقسم الى أشهر ثم أسابيع •

ولإيتم عمل البرنامج الا بعد اذن موقع من الآباء وبعدها يبدأ فريق التقييم ويتكون من المعلم والممرضة والطبيب والأخصائى الاجتماعى وطبيب أمراض الكلام والأخصائى النفسى ، والتربوى المتخصص • وبعض فحص نتائج الأختبارات والملاحظة يناقشها الفريق مع أحد الآباء الذى يصبح عندئذ عضوا فى لجنة التخطيط •

التجارب والأبحاث التى تمت فى بعض الدول

فــى الجزائر :-

أشار محفوظ بسيوسى الى تجربة وضع الطفل المعوق فى روضة الأطفال الأسوياء ، موضحا أنواع الأعاقات التى أحتوتها الروضة وهم " حالات لبعض الأطفال المتخلفين (المنغولين) وبعض الصم ، والمعوقين حركيا ، والمصروعين وذوى النوبات المعتدلة ، ومصروعين مع قصور عقلى خفيف - أو قصور حركى عصبى •

ويوضح الصعوبات التى واجهت هؤلاء الاطفال ، والتى تمثلت فى قلة عدد المنشآت بالنسبة لكثرة الطلبات ، الى جانب عدم الأعتراف بمشاكل المعوقين • وهو يرى أن من العوامل التى تساعد على حل هذه المشاكل تأهيل العاملين برياض الأطفال ، وقد خلص من تجربته بأن رعاية طفل معوق فى روضة الأطفال العادية لايمكن أن يكون مقيدا الا بالنسبة لفئة معينة من الأطفال غير معرضة لمخاطر العزلة عن المجتمع • فاذا كان

الطفل شديد التخلف ، أو يسبب الكثير من المشاكل ، فسوف يسيء موقف الرفض من قبلهم الى مشاعر الطفل وأسرته • (٦ ـ ٢٥) •

وفي السويد أتخذ الأدماج صورة " ادماج الخدمات " الذى يقضي بتخصيص فصول دراسية خاصة بالمعوقين فى مباني المدرسة العادية •

ومن الأهداف التي تسعى المدرسة الخاصة بالسويد الى تحقيقها ـ الأهتمام بالفرد أكثر مما تهتم به المدرسة العادية ، حيث تهدف الى تكوين أشخاص أسوياء ومتوازنين من المتخلفين القابلين للتعلم الذين يستطيعون معالجة مشكلاتهم الشخصية(ص٢٠)•

وفي الاتحاد السوفيتى هناك نوعين من الدمج الأول تعليم الأطفال المعوقين فى المدارس العادية والذين تؤهلهم قدراتهم على متابعة الدراسة مع توافر الوسائل التعليمية الخاصة بهم ، والثاني للمتخلفين عقليا ويتعلمون فى فصول خاصة ويتم ادماجهم مع الأطفال العاديين من خلال الأنشطة (كالرحلات والهوايات والرياضة)

وفى الولايات المتحدة الأمريكية ، قامت ......Sharon Raver بمسح لكل الأبحاث التي تمت حول احداث الدمج بين الأطفال المعوقين والأطفال العاديين فى فصول ماقبل المدرسة ووجدت كالآتي :ـ

أن مجرد وضع أطفال متأخرين مع أطفال غير متأخرين فى نفس بيئة اللعب أو مسرحية لايؤدي بالضرورة الى تفاعل بين الزملاء أو تقليد ناجح • وهي ترى أن هناك حاجة خاصة لتسهيل عملية التفاعل بين الزملاء ـ ويبدو أن الأطفال يفضلون اللعب مع أطفال يشبهونهم فى نفس مرحلة النمو• لذلك فأختيار الأطفال يجب أن يكون على أساس النمو العقلى وليس العمر الزمنى (٧ ـ ٥٢١)•

وقد جمع .....Dunlop. Contrell بيانات خاصة ، عن طريق ملاحظة فصل يتكون من ٢١ طفلا من العاديين والمعوقين تتراوح أعمارهم من الربعة الى السادسة ، وتمت الملاحظة بشكل دورى من نوفمبر الى ابريل • وقد وجد الباحثون أنه بمرو العام ، تتقارب نماذج سلوك اللعب بين الأطفال العاديين والأطفال المعوقين ، وأصبحت هذه النماذج متماثلة عند نهاية العام •

(٧ ـ ٥٢٣) •

وقد درست....Nancy Burstein (٧ ـ ٥٢١) أطفال ماقبل المدرسة الذين يوضعون فى فصول تتكون من أطفال معوقين وأطفال عاديين فى وقت الدراسة وفي وقت الراحة ووقت اللعب خارج الفصل • حيث تم تحديد عدد من الأختلافات السلوكية الهامة• فالأطفال المعوقين يقضون وقتا أقل فى أوقات الراحة ....(rugtime) أما فى وقت العمل فهم يحتاجون وقتا أكثر لانجازه بالنسبة لاقرانهم العاديين وكذلك يقضون وقتا أكثر فى الأنتباه لواحد فقط من الكبار أو العاملين وهم يريدون أن يرعاهم الكبير..

أثناء العمل • ويظهرون تفاعلا اجتماعيا أقل مع الزملاء وذلك كان الأطفال المعوقين أقل نشاطا فى وقت اللعب خارج الفصل ويقضون معظم الوقت منعزلين ولايشتركون فى أى نشاط •

وكما تشير الى أن المواقف المخطط لها والتى تقدم فى وقت الدراسة هى أفضل المواقف التى تساعد على تيسير التفاعل أثناء العمل بالنسبة للأطفال المعوقين •

ويرى Bricker أن البرنامج المتكامل الذى يحتوى على أطفال معوقين وغير معوقين يسهم فى تغيير الأفكار الأجتماعية ، وفى نفس الوقت يستخدم المصادر التربوية بطريقة اكثر فاعلية ، ويساعد الأطفال المعوقين على أن يتعلموا فى نفس البيئات العادية• ويفى بحاجة الطفل للتفاعل مع بيئة متقدمة نامية فيها تحد أكبر له ، وهذا من خلال تعليم الأطفال المعوقين فى نفس البيئات العادية •

ويدعو ......Vaughn الى وضع برامج أكثر للمهارات الاجتماعية فى فصول الأطفال المعوقين (٧ - ٥٢١) •

ويرى الخبراء ضرورة التنوية بالمزايا الايجابية للادماج ، فهو يقلل من الحاجة الى انشاء المدارس الخاصة الأكثر تكلفة وأستخدام هيئة عالية الكافية من المعلمين المتخصصين وكذلك تتيح للبلاد النامية الخدمات التعليمية الى اعداد أكبر من التلاميذ فكلما بكر الطفل المعوق بالأندماج فى حياة المجتمع كان تكيفة مع هذه الحياة أسرع ، وأن الطفل غير المعوق يشب مع المعوق ويتربى معه وبذلك يألف عاهته منذ البداية• (٤ - ١٤) •

وتعتبر السنوات الأولى أفضل لألحاق الطفل العادى فى برامج الأطفال المعوقين لأن معظم البرامج التربوية فى المرحلة المبكرة تتوقع نضج الأطفال بمعدلات متفاوتة أثناء السنوات الأولى للنمو• والأختلاف فى نمو المهارات يكون متوقعا ويتم الأعداد له فى البرنامج ••

ففى هذه المرحلة يركز المعلمون على العمليات والطرق أكثر من ناتج التعلم ، فهم منشغلون باعداد المواقف والبيئات التى تسمح بالاكتشاف الحسى عند الأطفال •

وبالاضافة الى ذلك فان الطرق والموارد التى تستخدم فى مراكز التربية المبكرة تساعد على نمو جميع الأطفال • فعمليات الاكتشاف والعمل اليدوى والتعبير والمشاركة الفعالة النشطة تقدم فرصا سهلة للمعلمين لبناء وتدعيم التفاعل الجيد بين الأطفال المعوقين والأطفال العاديين •

كما أن للأطفال قدرة طبيعية على قبول واستحسان الفروق الفردية فيستجيب الأطفال كل منهما للآخر دون اصدار أحكام أو مقارنات وتنشأ بينهم صداقات تلقائية • وعندما يلاحظون بعض الاختلافات يوجهون أسئلة تعكس فضولهم الطبيعى التلقائى • واذا

أجيب على أسئلتهم بذكاء أو تعقل استطاع الأطفال أن يتقبلوا الطفل المعوق ويتكيفوا معه(٨-٤).

أساليب تربيــة المعوقين مع الأطفال العاديين فى مصر

١) توجد فى المدارس العادية نسبة لابأس بها من المعوقين حركيا بدرجات متفاوتة ويستخدمون أجهزة متعددة ، الى جانب المعوقين صحيا (مرضى القلب والصرع والروماتزم) ويتوقف أدماجهم وتفاعلهم على الجهود الشخصية وقدرتهم علــى التكيف وليست هناك تجهيزات ومعدات خاصة بالمعوقين ٠

٢) تربية الطفل المعوق بصريا مع غيره من المبصرين فى رحاب الأزهر الشريف منذ انشاء الجامع الأزهر وبدءاً من تحفيظ القرآن الى الالتحاق بالجامعة ٠ مع عدم اعداد بيئة خاصة للمعوق بصريا بل يربى فى نفس البيئة المعدة للمبصريــن ٠ ولقد ساعد ذلك على تكيفه علما بأنه يفتقد للأنشطة الفنية والمهارات المتصلة بها ٠

٣ ـ التحاق الأطفال العاديين مع غيرهم من الأطفال المعوقين عاطفيا " المحرومين من الرعاية الأسرية " وقد اختلف من مؤسسة لأخرى كما يلى :ـ

أ ـ بالنسبة لقرى الأطفال (SOS) تميزت رياض الأطفال بالثراء الذى يسمح لكل من الأطفال المعوقين وغير المعوقين بالتفاعل مع البيئة التربوية الى جانب وجود المشرفات المدربات (بالرغم من عدم حصولهم على شهادة عالية) والمدركات لطبيعة كل من ألاطفال المعوقين وغير المعوقين ـ هذا الى جانب أن عدد الأطفال المعوقين عاطفيا يمثلون نسبة ضئيلة لغيرهم من غير المعوقين ٠

ب ـ التحاق الأطفال العاديين مع غيرهم من الأطفال المعوقين عاطفيا برياض الأطفال الملحقة بجمعية انقاذ الطفولة ، وهؤلاء الأطفال يختلفون عن الأطفال الآخرين من ناحية المستوى الأقتصادى والاجتماعى ـ الى جانب أن رياض الأطفال غير مناسبة من ناحية الأمكانات والتجهيزات ، هذا الى جانب أن المدرسين غير مدربين (أخصائية اجتماعية) ٠

٤ ـ وجود أطفال معوقين (متخلفون عقليا) فى فصول خاصة وملحقة بالتعليم العام فى كلية رمسيس للبنات وأيضا بالمدرسة الانجليزية ولكن هؤلاء الأطفال بالرغم من تواجدهم فى بيئة معدة وكذلك مدرسين متخصصين الا انهم مفصولين عن باقى تلاميذ المدرسة ٠

الزيارات الميدانية :

تبين للباحثة أثناء الزيارات الميدانية لرياض الأطفال (تربية عملية) ولمدة ثلاث سنوات متتالية مع طلاب الصف الرابع شعبة رياض الأطفال . شملت هذه الزيارات رياض أطفال العشيرة المحمدية ، ومركز الطفولة . أنه يوجد بعض الأطفال الذين لا يتفاعلون مع الأطفال الآخرين ، اما بسبب الانطواء أو البكاء المستمر أو السلوك العدواني . وحالات أخرى .

مما دعى الباحثة الى حث طلابها الاهتمام بهذه الحالات وذلك من خلال دراسة كل حالة بهدف التعرف على الأسباب التى أدت الى هذا السلوك ، وهل هذا السلوك مؤقت ؟ أم دائم ؟ وهل هو نفسى ؟ أم مرضى ؟

لذلك كان لزاما الأتصال بالمعلم السابق للأطفال والأطلاع على التقارير التى كتبها عن سلوك الطفل الى جانب الأتصال بأولياء الأمور.واجراء دراسة الحالة سن الطفل والحالة الصحية والحالة النفسية وترتيب الطفل في الأسرة،والمستوى الأقتصادى للأسرة وعلاقة الطفل بزملائه وبأخوته في المنزل والمستوى الاجتماعى ، هذا الى جانب ملاحظة الطفل أثناء النشاط الحر والنشاط المقصود .

وخلصت الباحثة الى أن هناك بعض الحالات التى يمكن أن تتحسن من خلال ادماجهم في الأنشطة التى يعدها المعلم والتى تلائم حاجات هؤلاء الأطفال فى حين يحتاج البعض الآخر الى علاج نفسى - أو طبى - يحدده المتخصصون .

ولقد اتضح للباحثة أن هناك حالات ضعف بصرى وضعف سمعى - وتخلف بسيط واعاقة صحية واعاقة عاطفية واختلاف ثقافى . وكانت النسبة حوالى ٣٪ وتمثل جميع الفئات .

ولقد اتيح للباحثة هذا العام حضور أربع دورات تدريبة لما يقرب من ١٥٠ مشرفة رياض أطفال وموجه وأخصائى نفسى وأجتماعى يمثلون معظم رياض الأطفال التابعة للشئون الاجتماعية بمصر .

ولقد تبين للباحثة من خلال تفاعلها معهم أجماعهم على تواجد بعض الحالات من المعوقين داخل رياض الأطفال التابعة لهم . شملت (أطفال يقومون بأفعال شاذة لاتناسب سنهم ، وبعض الأطفال يشعرون بالخوف الشديد عند سماع الأصوات العالية أثناء الغناء والهتاف ، والتبول اللا إرادى ، والعنف واعاقات حسية أخرى ، ويرجع ذلك الى المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة وعدم اهتمام الآباء ، وكذلك السلوك غير المرغوب فيه من الآباء ، كل هذا أدى الى ظهور اعاقات ، لاتكتشف الا فى رياض الأطفال ومع توافر المعلم الواعى بنمو الطفل وبنوع ودرجة الاعاقة .

ولقد لاحظت الباحثة أن معظم المشرفات والموجهين كانوا على علم بأن (هذا الطفل غير عادى) ولكنهم لايستطيعون تحديد الاعاقة وكذلك الأساليب والطرق التى يمكن أن تتبع لنموهم .

الأطفال المعوقون الذين يمكن وجودهم في رياض الأطفال

يوجد بعض الأطفال تكتشفهم معلمة رياض الأطفال يحتاجون الى العلاج الطبي والنفسي ، وسبق أن أشارت الباحثة الى البعض منهم في نتائج الزيارات الميدانية واللقاءات التي تمت بينها وبين مشرفات رياض الأطفال ، وفيما يلي خصائص هؤلاء الأطفال :ـ

١) يدمر الطفل بيئته ويتعامل بعدوانية مع الأشياء ، يحطم اللعب ويلقي بالأشياء ويمزقها ويحرقها ويشوه صورتها . وهذا النوع يحتاج الى أن يميز عن التحطيم العادى الناتج عن اللعب الاستشكافي .

٢) لايستطيع الطفل الانتباه لمثير معين أو نشاط مناسب لسنه ، ولكنه يتنقل من شيء الى آخر دون الاشتراك في أي شيء .

٣) أن يكون لدى الأطفال مشكلات أجتماعية (مثل الطفل في الثالثة والنصف أو في الربعة الذى لايشترك في الألعاب والأنشطة الجماعية) فربما يكون غير واع لما يجرى أو يقف في الأطراف ويقاوم محاولات الكبار لجعله يشترك في اللعب .

٤) أن يكون لدى الطفل مشكلات مع نفسه ، يعض أو يضرب رأسه بعنف يبدو حزينا ويبكي كثيرا ، يفتقد الثقة بالنفس ، أو يكون قلقا أو خائفا بشكل غير عادى .

٥) الطفل الذى لايتقدم في النمو بشكل طبيعي ويشمل :ـ

أ ـ الطفل ثقيل الحركة الذى يتجنب الأنشطة ذات الحركة الكبيرة .

ب ـ الطفل في الرابعة والخامسة الذى لايستطيع أن يرسم حتى رسما غير واضح لشخص يعرفه .

جـ ـ الطفل الذى لايتذكر أبدا مكان وجود الأشياء أو لايذكر قصة حكيت له .

د ـ الطفل الذى لايتلقى الرسائل اللفظية بشكل سليم .

هـ ـ الطفل في الثالثة أو أكثر ولايتكلم .

و ـ الطفل في الرابعة أو الخامسة الذى لايبدأ التعرف على الألوان ويقارن الأشياء ويحدد التشابه والأختلاف ويفهم مفهوم الرمز في الكتابة والقراءة .

التصور المقترح لرياض الأطفال :

ولقد سبق للباحثة أن أقترحت برنامجا لرياض الأطفال المكفوفين تضمن :ـ
وضع أهداف ترتبط بحاجات الطفل المعوق بصريا ، ووضع مواقف أرتبطت ببيئات آمنة متنوعة تساعد على تحقيق الأهداف وشملت :ـ

الحديقة (ركن الرمل ، المياه ، الحظيرة ، بيت الدمى - أماكن للزراعة) وحجرات متسعة للعب التعاوني وأركان خاصة باللعب المقصود ، وركن القصة وحجرة الموسيقى ، والمطبخ والمطعم والمسجد ودورات المياه والمخزن - وتم وصف هذه البيئات حتى تسمح للطفل الكفيف بمعايشة الخبرات بأمان ، ثم وضعت نماذج للنشاط الحر الذي يختاره الطفل ، ونشاط مقصود تخطط له معلمة رياض الأطفال وفقا لأهداف محددة وينجز في زمن محدد وأرتبط كل من النشاط المقصود وغير المقصود ببيئات آمنة تساعد على تحقيق الأهداف •

ثم وضعت الباحثة بعض المدركات والتعميمات المرتبطة بالبيئة (١ - ٢٣ - ١٩)•

ولقد سبق أن وضعت الباحثة من قبل مواصفات للعاملين مع الطفل المعوق شملت المدير والمعلم والأخصائي النفسي والاجتماعي والزائرة الصحية ومشرفة الداخلية ومشرفة التغذية والعاملين ••••• الخ مشيرة الى أن لكل منهم دورة في تربية الطفل المعوق وتكوين الاتجاهات الايجابية المرغوب فيها وفقا للأعداد المسبق لهم •

كما سبق للباحثة أن قامت بوضع تصور لبرنامج للطفل المعوق للحد من اعاقاته والذي لم تتح له فرصة الالتحاق برياض الأطفال • عن طريق معايشة الخبرات الحياتية وبالتالي وضعت البرنامج في ضوء البرامج السابقة وخبراتها وفي حدود التنوع لنوع الاعاقة ودرجتها وكذلك مستوى الأسرة الأقتصادي والاجتماعي وماليديها من امكانات. هذا الى جانب حاجات الطفل المعوق (٣ - ١٣ - ٩)• وحددت الأعاقات كما يلي :-

المكفوفون وضعاف البصر والصم وضعاف السمع والمتخلفون عقليا القابلين للتعلم•(٢-١١)•

ولقد عرضت كل من هذه البرامج على محكمين متخصصين في تربية المعوقين وعلماء النفس والصحة النفسية والتربويين بوزارة التعليم •

وترى الباحثة أن هذه البرامج تفيد كل من الطفل المعوق وغير المعوق وخاصة انها تعمل على تربية حواس الأطفال - كم أنها تتحدى الطفل وتساعدة على الأكتشاف • (لمزيد من الأطلاع يمكن الرجوع الى البحوث السابقة)•

المهارات الأدائية اللازمة لمعلم رياض الأطفال

سبق للباحثة أن وضعت قائمة بالمهارات اللازمة لمعلم المكفوفين وقامت بتحكيمها (٢ - ٨-٧) هذا الى جانب دراسة المراجع المتخصصة ، اشتقت الباحثة مجموعة من المهارات يحتاجها معلم رياض الأطفال الذي يلتحق بمدرسته أطفال معوقين -وهي كمايلي :-

- يفهم ويتقبل الأطفال المعوقين الذين وضعوا في فصوله •
- يجنب الأطفال المعوقين المخاطر داخل الفصل وخارجه عن طريق اشراك الأطفال العاديين وعن طريق التوجيه التربوى •

- يكون على علم بحالة كل طفل من ناحية نوع ودرجة الأعاقة ٠
- يعمل على تجنب الأطفال العادات الغير مرغوب فيها والمرتبطة ببعض الاعاقات عن طريق الأنشطة ٠
- يهتم بالانشطة (الرحلات والحفلات الموسيقية والتمثيل ٠ والرياضة ، والمهارات الفنية اليدوية) ٠
- يركز على الاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها للطفل ٠
- يعلن عن حضورة عند دخوله الفصل كى يشعر الأطفال بالأهتمام ٠
- يحتفظ ببطاقة ليتتبع نمو الطفل المعرفى والمهارى والوجدانى ٠
- يتسخدم صوته وتعبيرات وجهه بطريقة توضح المفاهيم المراد توصيلها للطفل ٠
- يناقش الاختلافات بين الأطفال بحساسية وموضوعية وامانة ٠
- يركز على تنمية جوانب التعلم الايجابية (عن طريق التعزيز) ٠
- يخصص وقتا للتقويم ٠
- يسمح للأطفال ويشجعهم على القيام بأنشطة مستقلة ٠
- يخطط للأنشطة التعاونية بين الأطفال العاديين والمعوقين ٠
- ينمى وعى الأطفال العاديين بالحاجات الخاصة من خلال القصص واللعب بالعرائس ٠
- يتعرف على كل طفل جيدا ، يفهم نواحى القوة والضعف ٠
- يدرك أن الأطفال يحتاجون الى توجيهات محددة وواضحة لسلوكهم ٠
- يضع بعض التوجيهات والارشادات داخل الفصل بأسلوب بسيط ٠
- لايتوقع أن يفهم كل طفل معوق المطلوب وينفذه فى الحال ٠
- يعرف الأطفال الآخرين أنه يجب عليهم مساعدة الطفل الجديد ٠
- يركز على نواحى القوة فى كل طفل بالأشارة اليها ليدرك الطفل المعوق أن لديه نواحى قوة مثل الأطفال الآخرين ٠
- يعبر عن حماسة وسعادته كلما يحقق الطفل المعوق أى عمل ولو كان بسيطا ٠
- يتجنب أن يفعل للأطفال مايمكنهم عمله بأنفسهم ٠
- يقدم المساعدة اذا كان الطفل فى حاجة لها ثم ينسحب بأسرع مايمكن ٠
- يهتم بما يقوله الطفل ويستمع اليه جيدا ٠

- يجيب على أسئلة الأطفال بأمانة • وبايجاز •
- يتعرف جيدا على مشاعر الأطفال المتعلقة بالاختلاف أو الانحراف عن المجمـــوع أو الاعاقة •
- يعرف أوصاف الحالات الخاصة •
- يدرك العوامل المرتبطة ببعض المجالات مثل الثقافة والموهبة والنشاط الزائـــد
- يكتسب مهارات التعليم الفردى وأساليب التدريس الأرشادى •
- يفهم كيف يشرك بعض المتخصصين فى الفصل اذا دعت الحاجة •
- ينمى أساليب تعديل السلوك •
- يعى أهداف وأساليب العلاج الجسمى ، والنفسى •
- يكتسب مهارات علاج أمراض الكلام •
- يعرف مصطلحات الطب المتخصص •
- يعرف آثار العلاج الطبيعى •
- يتعرف على بعض الاجراءات الرسمية وغير الرسمية للتشخيص •
- يتعلم كيف يتحدث عن الاعاقة مع الآباء اللذين لهم أطفال عاديين يقابل آبـــاء الطفل المعوق قبل الحاق الطفل بالبرنامج ـ الخاص •
- يتعرف على أهتمامات ومشكلات الطفل •
- يقدم التقييم والتشجيع لجميع الآباء •

يشجع الآباء على المشاركة ، ويطلعهم على تقدم أبنهم •

التوصيـــات :-

العمل على تربية الطفل المعوق مع الطفل العادى فى مرحلة ماقبل المدرسة وهذا يستدعى مايلى :-

١) اعداد البيئة الآمنة الثرية بعناصرها المادية والبشرية والمتنوعة الخامات والادوات والتى يستطيع أن يتفاعل فيها كل من الطفل المعوق والطفل العادى وتعمل على مساعدة المعوق على الأكتشاف واستخدام قدراته وامكاناته أفضل استخدام .

٢) اعداد فريق العمل المناسب والذى يقوم بمساعدة المعوق وفق نوع ودرجة الاعاقة. والمكون من الأخصائى النفسى والاجتماعى والصحى والتربويين المتخصصين .

٣) اعداد المعلم الكفء والذى يتقبل وجود طفل معوق داخل مجموعته والمتفهم لأنواع الأعاقات ودرجات ويستطيع التعامل معهم ، وكذلك تستطيع تصميم المواقف المناسبة لتفاعل الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين .

٤) وضع البرامج التى تحقق أهداف تربوية واجتماعية ومرتبطة بحاجات المعوقين .

*****

المراجع

أولا: المراجع العربية :-

١) سميرة أبوزيد نجدى : برنامج مقترح لرياض الأطفال المكفوفين ، بحث مقدم في مؤتمر معلم رياض الاطفال الحاضر والمستقبل ، القاهرة ، ١٩٨٧.

٢) ———— : برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق بمرحلة ماقبل المدرسة للحد من الاعاقة ، بحث مقدم للمؤتمر الرابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة للمعوقين ، القاهرة ١٩٨٨.

٣) ———— : مدى ملاءمة البيئة التربوية للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي لاحتياجاتهم . بحث مقدم للمؤتمر السنوى للطفل المصرى ، جامعة عين شمس ١٩٨٨.

٤) لوبوفسكى ، فلاديمير : مدرسة خاصة للمعوقين ام أدماجهم فى المدرسة العادية مجلة رسالة اليونسكى ، اكتوبر ، ١٩٨١ .

٥) سودر ، مارتيــن : واجبنا أن ندمج المعوقين في المجتمع ، مجلة رسالة اليونسكو ، اكتوبر ١٩٨١ .

٦) بسيوسى ، محفوظ : نموذج جماعى ، مجلة رسالة اليونسكو ، اكتوبر ١٩٨١.

ثانيا : المراجع الأجنبية :-

7. Charlesworth R.Understanding Child Development, NewYork, Delmar Puplishers, 1987.

8. Cook Ruth E.: Tessier A. and Armbruster V.B. Adapting Early Childhood Curricula for Children with spcial needs, London, Bell and Howell, 1983. 7

9. Polloway, and others: Strategies for teaching Retarded and special needs Learners, London, Bell and Howell, 1985.

*****

|||||

الفصل الخامس

العلاقات التبادلية بين الاسرة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والصحية في تربية الطفل المعوق

مشكلة البحث :-

تواجه أسرة الطفل المعوق فى الاحياء الفقيرة وفى القرى والمدن النائية العديد من المشكلات الناتجة عن عدم وعى الأسرة بأساليب وطرق تربية الطفل المعوق ، بل أنه فى كثير من الأحيان لاتكتشف الأسرة الاعاقة الا فى وقت متأخر . مما يصعب معه الحد منها . هذا الى جانب أن هذه الأسر كثيرا مايكون مستواها الاقتصادى والبيئى فقير مما يساعد على صعوبة تربية الطفل المعوق ، وفى كثير من الأحيان يهمل هذا الطفل ويعانى من السلبية وسوء المعاملة . وهذا يرجع أيضا الى عدم معرفة الأسرة بالأماكن والمؤسسات التى يمكن أن تلجأ اليها لمساعدتها وتوجيهها للعمل على تربية الطفل وتأهيله والحد من اعاقته .

ويرجع أيضا - لعدم اهتمام وسائل الاعلام مثل التليفزيون والأذاعة بارشاد وتوجيه هذه الأسر من خلال البرامج الطبية والتربوية والنفسية والتى تعمل على مساعدة الأسرة فى اكتشاف الأعاقة فى مرحلة مبكرة وكذلك التعرف على نوع ودرجة الاعاقة الى جانب استخدام أنسب الطرق والوسائل فى تربية الطفل المعوق .

ويقابل الطفل عند دخوله المدرسة بالغربة ويشعر الطفل بالاغتراب الثقافى عند التحاقه بالمدرسة لأول مرة ، وذلك لأن خبراته التى عاشها قبل دخوله المدرسة تفتقر الى المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التى لم تتيسر له فى أسرته ، مما يسبب العديد من المشكلات الى جانب الصعوبات التى تقابل القائمين على التدريس لهؤلاء الأطفال .

تساؤلات البحث :ـ

١) من _ الطفل المعوق وما احتياجاته الخاصة ؟ .

٢) ما دور الأسرة فى تربية الطفل المعوق وما علاقتها بكل من :ـ

أ ـ المؤسسات الصحية .

ب ـ المؤسسات الاجتماعية .

جـ ـ المؤسسات التربوية .

د ـ وسائل الأعلام فى هذه العلاقات المتبادلة .

هدف البحث :ـ

يهدف البحث الحالى الى :ـ

التعرف على أهمية العلاقات التبادلية بين الأسرة والمؤسسات الصحيةوالاجتماعية والتربوية الى جانب دور وسائل الأعلام المختلفة فى تحقيق التفاعل بين الأسرة والمؤسسات المختلفة .

أهمية البحث :ـ

تتمثل أهمية البحث الحالى فى الآتى :

١) ادراك الأسرة لدور كل من هذه المؤسسات فى الرعاية الصحية والنفسية للطفل المعوق من خلال الاتصال بالمؤسسة المناسبة لنوع ودرجة اعاقة الطفل وحاجاته .

٢) الدور الذى يمكن أن تقوم به وسائل الاعلام فى توعية الأسرة وتوجيهها عن طريق البرامج الصحية والنفسية،والاجتماعية وتوجيه الأسرة الى المؤسسات المناسبة التى يمكن أن تلجأ اليها الأسرة وفقا لحاجتها وحاجة طفلها المعوق حتى يمكن الحد من اعاقته وتربيته وتأهيله .

حدود البحث :-

١) يقتصر البحث الحالى على الأطفال المعوقين وحاجاتهم الخاصة •

٢) الاطفال المعوقون فى سن ماقبل المدرسة وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسى وهى سن مزحلة الالزام •

أهم المصطلحات :-

١) الأطفال ذوو الحاجات الخاصة • The Children with special needs.................

بعض الأطفال يحتاجون لعناية خاصة بسبب بعض الظروف التى تجعل نموهم يختلف عن نمو غالبية الأطفال• هذه الظروف قد تؤخر النمو أو تعوقه أو قد يكون لها أثر سلبى على النمو والتكيف فى الحياة• هذه الظروف يطلق عليها المعوقات •

والحاجات الخاصة تأخذ أشكالا متعددة وهى :

١ - التخلف العقلى : متخلف عقليا يمكن تعليمه ، بطىء النمو ولكن أحيانا يمكنه الحياة باستقلالية اذا أعطى برنامج التربية المناسب•
متخلف عقليا يمكن تدريبه ، يمكنه تعلم مهارات مساعدة لنفسه وأداء بعض الأعمال البسيطة دائما يحتاج الى رعاية الآخرين •

٢ - الاعاقة البصرية : تتراوح من فقدبصر كلى الى ضعف البصر البسيط

٣ - الأعاقة السمعية : تتراوح من فقد سمع كلى الى ضعف سمع بسيط

٤ - عدم القدرة على التعلم : عقليا يعتبر متوسط أو فوق المتوسط ، ولكن لديه صعوبات فى التعلم ، لديه مشكلات فى الأنتباه والذاكرة والأدراك •

٥ - اعاقة فى الجهاز العصبى : اضطرابات فى جهاز العضلات مثل الشلل المخى أو اضطراب الجهاز العصبى مثل الصرع •

٦ ـ اعاقـات العظـــــام : تتراوح بين فقد جزئى أو كلى لأحد الأطـــراف أو لديه اعاقة فى أحد الأطراف .

٧ ـ ضعف الجســـــم : وهى الأمراض التى تفقد الطفل قوته وهى أمراض القلب ومشكلات التهاب الشعب الرئوية وأمـراض الدم .

٨ ـ اضطرابات الكلام واللغة: وتشمل اللجلجة والتهتهة واضطراب مخـــارج الحروف . أما مشكلات اللغة فتشمل تأخر نمـو الكلام ـوقصور الفهم ..... الخ .

٩ ـ اضطراب السلوك والانفعال: وهى العقبات التى تعوق توافقه النفسى ومايترتب عليهامن مشكلات سلوكية .

١٠ـ الموهبـــــــــة : وهى ارتفاع معدلات الذكاء ، والقدرة على الابتكار والابداع وبعض القدرات الخاصة .

١١ـ الاختلافات الثقافيـة : ثقافة الطفل ليست من النماذج المختلط .

١٢ـ نقص القدرة بسـبب صعوبـــــات بيئيـــة : المعاملة القاسية ، سوء التغذية ـ الأختلافـات الثقافية ، وهم الأطفال الذين يعاملون باهمـال وقسوة زائدة .

تحديد وتصنيف الطفل ذو الحاجات الخاصة :

لتقديم برامجتربوية للأطفال الصغار ، يجب أن يحدد ثم يصنف هؤلاء الأطفـال . ويشير .... Allen الى أنه كلما عرف الطفل ذو الحاجات الخاصة مبكرا ، كلمـا تـم التحاقه بالبرنامج الخاص أسرع ، وكلما كانت فرصته أكبر فى التغلب على اعاقتـه ، وأكثر من ذلك ، ففى حالات كثيرة ، يمكن ايقاف أو منع نمو المشاكل كلما اكتشـفت مبكرا. وهذا المنع أصبح من الأهداف الهامة لبرامج الطفولة المبكرة.. فبعض حـالات الاعاقة يمكن اكتشافها عند الميلاد ، والبعض لايمكن ملاحظتها الا متأخرا.

لاكتشاف الطفل الصغير ذو الحاجات الخاصة يستخدم برنامج ....Child Find فقد تعرض الملاحظات في الجرائد ، وفي الأماكن العامة ، في الراديو ، والتليفزيون ، أو ترسل الى الآباء الذين لهم أطفال في المدرسة فلربما يكون لهم أطفال أصغر ذوى حاجات خاصة. ولكن من المحتمل أن لايصل برنامج ....Child Find الى كل الأطفال ، وهنا يكون مسئولية مدرس الأطفال في المرحلة المبكرة أن يحدد أى أطفال ذوى حاجات خاصة ممن يلتحقون بفصوله •

وبمجرد أن يحدد هؤلاء الأطفال ، يتم فصلهم عن الآخرين ثم يتم تحديد ذوى الاعاقات الشديدة بسهولة. وبعض الاعاقات تكون غير واضحة ، بمعنى أن الطفل يجب أن يمر باختبار يقيس نموه في النواحى المعرفية ، والحسية والحركية والاجتماعية •

وهذا الاختبار هو مجرد فحص أولى وليس تشخيص نهائي.

وتحذر ....Eileen Aleen من تحديد الطفل في جانب المعوقين من نتائج هذا الاختبار الأولى فقط ، ولكن نتائج هذا الطفل تفيد في تخطيط أنشطة لأطفال ماقبل المدرسة أو لتحديد أن هذا الطفل يجب أن يمر بتشخيص آخر أكثر عمقا.

وكما يقول ...Cahen وزملائه P.284 ١٩٦٩ - يجب أن يكون هناك حرص شديد عند تصنيف وتسكين الأطفال •

البرامج التربوية للأطفال ذوى الحاجات الخاصة :-

لقد تطورت عدة برامج تربوية للأطفال ذوى الحاجات الخاصة بسرعة في أنحاء الولايات المتحدة. وتشير نتائج تقييم هذه البرامج الى أن البرامج الناجحة منها تتصف بثلاث خصائص عامة •

أولا: صيغت أهداف هذه البرامج بوضوح فيمكن متابعة أهداف معينة بسهولة •

ثانيا: عنصر الوقت فيها كان ذو أهمية. فكلما تم تحديد الطفل ووضعه في البرنامج ومساعدته مبكرا • كلما كان أفضل ، كما كان الوقت المتاح للعمل معه أكبر.
كما أن نجاح البرنامج التربوى المقدم له يكون أكبر.

ثالثا: يجب تدريب الآباء والمدرسين والآخرين الذين يعملون مع الطفل تدريبا جيدا على تنفيذ أهدلف البرنامج .

وفى مسح أكثر حداثة للبحث فى هذا المجال نظر الى نتائج الدراسات التى تمت حول الأطفال من سن الميلاد الى الخامسة الذين يصنفوا فى التصنيفات الآتية :

التخلف العقلى ، ضعف العظام ، ضعف الكلام واللغة ، القلق الانفعالى ، التأخر فى النمو العام ، ضعف السمع ، أو مزيج من أثنين أو أكثر من هذه التصنيفات .

وعلى عكس نتائج الأبحاث التى تمت من قبل وجد Casto & Mastropier 1986

انه بينما يستطيع الآباء أن يتدخلوا فى البرامج بفاعلية ، الا أن البرامج التى شملت الآباء لم تكن أقل نجاحا من البرامج التي لم تشركهم ، وبالاضافة الى ذلك فلم تصبح فكرة "كلما كان مبكرا كلما كان أفضل" . فتدخل الآباء فى أى وقت كان مفيدا. ولم يهم ذلك اذا كان البرنامج محكم البناء أولا. ولكن كانت أكثر العوامل أهمية هو الوقت وكثافة البرنامج. فكلما كان البرنامج مدته أطول وأكبر كلما كان تأثير التداخل أقوى .

وقد تم تجريب عدة أنواع من البرامج بعضها وجه للأسرة ككل وبعضها للطفل والأم ، وقد روعى عند تصميم هذه البرامج نوع الطفل الذى يستخدمه البرنامج ، عدد هيئة العمل ، المدرسة ، نوع التسهيلات المتاحة ، ومستوى التمويل للبرنامج .

علاقة الأسرة بالمؤسسات الصحية :

يحتاج الآباء الى الأطباء بتخصصاتهم المختلفة وفقا لنوع الاعاقة ، تحتاج بعض الأسر الزيارة لطبيب العيون لتحديد نوع الاعاقة ودرجتها ونوع العلاج المناسب أوعمل معينات بصرية - وربما يحتاج ذلك بعض الوقت وهذا يتوقف على الحالة المرضية للعين .

ويحتاج البعض لزيارة طبيب الأذن والأنف لتحديد درجة الاعاقة السمعية وما اذا كان الطفل يحتاج لعلاج وتدريبات للعلاج وذلك عن طريق قياس السمع وتحديد الدرجة أم يحتاج لمعينات سمعية .

والبعض الآخر يحتاج باجراء لعملية جراحية أو بعض الفحوص على المخ وذلك فى حالة تعطيل الجهاز الكلامى - أو اصابة بعض اجزاء من مراكز الاحساس بالمخ ويحتاج البعض الى اجراء اختبارات ذكاء للتعرف على مستوى درجة التخلف العقلى . وان كان قابل للتعلم أو التدريب .

ويحتاج البعض لعمليات وتقويم عظام، أو عمل أجهزة تعويضية وبعض التدريبات (العلاج الطبيعى - . والبعض أجهزة تعويضية) . كما يحتاج البعض لعلاج نفسى والبعض لعلاج عصبى. وهذا يتوقف على حالة الطفل المعوق وهناك بعض الأطفال المعوقين يحتاجون لعناية مستمرة - ويستلزم بقائهم فى المستشفيات . وكلما اسرعت الاسرة الى الطبيب المختص كانت النتيجة لصالح الطفل المعوق .

علاقة الأسرة بالمؤسسات الاجتماعية :

تحتاج الاسرة منذ اكتشاف الاعاقة الى تأهيل سواء فى مرحلة مبكرة أو متأخرة .

ولقد لوحظ فى كل من انجلترا وأمريكا أنه منذ اللحظة الأولى من اكتشاف الطفل المعوق تقوم المؤسسات المتخصصة بايفاد المتخصصين الى الأسرة لتعليم الأم كيفية رعاية الطفل وتدريبه على المهارات الحياتية اليومية .

وتقوم فى جمهورية. مصر العربية براعاية وتأهيل الأطفال والأسرة وكذلك الأطفال المعوقين .

وتقوم المؤسسات الاجتماعية برعاية وتوجيه المعوقين ومن خلال الجمعيات التى تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية ، الادارة المتخصصة التابعة لوزارة الشئون .

وتقدم للأسر الفقيرة المعونة المالية وعن طريق زيارة الأخصائيين الاجتماعيين - وتأهيل المعوقين والحاقهم ببعض الأعمال المناسبة لقدراتهم وأمكاناتهم وميولهم بعد

عمل اختبارات نفسية ومهنية حتى يستطيع المعوق الأسهام فى مجتمعه كأنسان منتج ويستطيع القيام بمسئولياته وأن يفى بالتزاماته +

وكذلك تهتم المؤسسات الاجتماعية برعاية وتربية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية عن طريق الأسر البديلة ٠٠الخ والمعوقين اجتماعيا - وترتبط المؤسسات الاجتماعية بالمؤسسات الصحية والتربيون وتوجد بينهم علاقات متبادلة لصالح الطفل المعوق هذا الى جانب أهمية دور الآسرة فى الاستفادة من الامكانات المتاحة ٠

علاقة الأسرة بالمؤسسات التربوية :

١) عند التحاق الطفل بالمدرسة لأول مرة فيجب على الآباء اعطاء بيانات وافية عن الطفل تساعد القائمين على تربيته ٠
وتتضمن هذه البيانات نوع ودرجة الأعاقة - وقت حدوثها - وأسبابها ٠
حالة الطفل الصحية والنفسية - وعلاقته بأفراد الأسرة - وترتيبه فى الأسرة -
وتواجد اعاقات أخرى بالأسرة - قرابة الأب بالأم ٠٠٠٠٠ الخ ٠
وكلماكانت البيانات دقيقة ووافيه ساعد ذلك على تعرف المدرسة على احتياجات الطفل المعوق ومساعدته ٠

٢) الزيارات التى يقوم بها الآباء للمؤسسة والسؤال عن حالة الطفل وتلقى بعض التعليمات من المدرسة أو الأخصائية النفسية أو الاجتماعية أو الزائرة الصحية للتنسيق مع المدرسة فى الأسلوب وطريقة تربية الطفل ومساعدته ٠

٣) حضور الآباء مجلس الآباء واللقاء مع الأسر الأخرى للاطفال المعوقين٠ وفى هذه الحالة يمكن أن يتسنى لهم مشاركتهم المشاعر والآمال والتحدث اليهم فى المهمة الشاقة المتعلقة بتربية الطفل المعوق ٠

٤) وعلى المدرسة الى جانب أنها مؤسسة تربوية أن تقوم بعملية توعية لآباء المعوقين - توضح لهم كيفية معاملة الطفل المعوق ومن خلال هذا اللقاء يمكن استعراض بعض الحالات التى تلاقى صعوبات فى التعليم نتيجة سوء معاملة الأسرة

واهمالها له وعدم مساعدته على معايشة خبرات يمكن أن يكتسب منهـا المهارات. والمعلومات والقيم والاتجاهات المرغوب فيها المرتبطة بتقاليد وعادات المجتمع •

ه) كذلك من الممكن مشاركة الأسرة أطفال المدرسة الرحلات والحفلات من خلالها التعرف قدرات وأمكانات وميول أطفالها التى ربما لاتكون الأسرة على دراية بها •

ولقد لاحظته الباحثه ذلك عندما كان يحضر الآباء الى المدرسة وشاهدت المكفوفين وهم يعرضون لآبائهم اعمالهم الفنية •

العلاقات التبادلية بين التليفزيون والأسرة والمؤسسات الأخرى :

يلعب التليفزيون دورا هاما فى توعية الآباء والمدرسين والمعنيين بتربية الطفل المعوق ، وتختلف البرامج فى أهدافها ومحتوها وفقا لما تواجهه وهى كالآتى :ـ

١) البرامج الموجهة للأسرة :

(الأم ـ الأب ـ الأخوة ـ الأقارب):

أ ـ تشمل كيفية اكتشاف الاعاقة •

ب ـ والاجراءات التى تتبع عند اكتشافها وذلكمن خلال لقاءات مع الأطباء المتخصصين والمتمثلين لأنواع الاعاقات ولقاءات مع الأخصائيين النفسيين والتربويين •

جـ ـ لقاءات داخل المؤسسات الصحية ، والاجتماعية ، والتربوية ـ توضح دور كل منها ـ الى جانب التعريف بأماكنها وشرح متى يمكن لنوع من الاعاقة الالتحاق بهذه الأماكن ـ حتى يتسنى للآباء معرفة المكان المناسب لطفله المعوق الذى يمكن أن يتوجه له •

٢) البرامج الموجهة للمدرسين والمدربين :

عرض أفلام توضح الأساليب والطرق ـ تعليم المعوقين بفئاتهم المتعددة ، هذا

الى جانب البيئة الملائمة من ناحية الأمكانات والتجهيزات والتى تلاءم كل أعاقة وكيفية التفاعل معها •

٣) البرامج الموجهة للجمهور :-

والهدف منها تقبل المعوق ومساعدته على الاندماج فى المجتمع واحترامه وعدم احساسه بالنقص ،وذلك من خلال عرض الأفلام التى توضح قدرات وأمكانات المعوق وأسهاماته فى التنمية فى حالة أتاحة الفرص المناسبة له
ففى الولايات المتحدة برنامج تليفزيونى باسم (عيشوا أحرارا)• يحاول أن يعطى فكرة عن حقيقة العمى والصمم والعوائق التى تؤدى الى التخلف ، ويقدم هذا البرنامج أطفال أبدوا استعدادهم للأجابة على معنى العجز ، ويتحدثون عن محابهم ومكارههم عما يحبون ومايكرهون وكذلك مخاوفهم وأفراحهم وأوجه الشبه والاختلاف بينهم وبين غيرهم عن طريق أسئلة توجه لهم •

التوصيات :-

١) على المؤسسات الصحية أن تقوم بتوعية آباء المعوقين فى الاحياء الفقيرة والمدن النائية،عن طريق قوافل الصحة ومن خلال الأطباء الشبان وكذلك الزائرات الصحيات وعن طريق الأفلام الاعلامية •

٢) على المؤسسات التربوية أن تقوم بدور فعال فى توجيه الآباء عن طريق اللقاءات الشهرية وعند الضرورة واطلاعهم على مستوى الطفل التحصيلى والمشكلات التى تقابله • وعمل التنسيق بين المدرسة وأسرة المعوق للتوصل الى أفضل تربية ممكنة مستفيدين من قدراته وأمكاناته •

٣) على المؤسسات الاجتماعيةعمل مراكز فى القرى والبلاد النائية يمكن عن طريقها تقديم خدمات لأسر الطفل المعوق تتمثل فى مساعدتها عند اكتشاف الأعاقة وتوجيهها لأساليب تأهيل الطفل وأكسابه المهارات الحياتية اليومية • وامدادهم بالمعونة المادية • وفى هذا المركز يعمل فريق تشارك فيه الأسرة كلها أو أحد أفرادها مع الاخصائى النفسى والاجتماعى والزائرة الصحية •

٤) على وسائل الأعلام - من اذاعة وتليفزيون - العمل على تقديم البرامج التي تساعد للآباء في اكتشاف الاعاقة في مرحلة مبكرة ، والى كيفية التعامل مع طفلهم المعوق وفق نوع ودرجة الاعاقة ، الى جانب ارشادهم على المؤسسات التي يمكن أن يتوجه اليها لتلقى العلاج أو التأهيل المناسب لطفلهم .

على وسائل الأعلام الاستفادة بجميع المتخصصين في مجال الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية للأطفال المعوقين ، الى جانب الاستفادة من المعوقين وأرسرهم حتى يمكن الحد من اعاقة الأطفال والعمل على توفير الحاجات الخاصة لهم وادماجهم في المجتمع كأعضاء منتجين وفقا لقدراتهم وأمكاناتهم .

المراجع

سميرة أبوزيد : مدى ملائمة البيئة التربوية للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي ، بحث مقدم فى مؤتمر الطفل المصرى تنشئته ورعايته ١٩ - ٢٢ مارس ١٩٨٨م. ٠

سميرة أبوزيد : برنامج مقترح لرياض الأطفال المكفوفين ، بحث مقدم فى مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل القاهرة كلية التربية جامعة حلوان ١٩٨٧ ٠

سميرة أبوزيد : برنامج مقترح لتربية الطفل المعوق للحد من الاعاقة بمرحلة ماقبل المدرسة - بحث مقدم فى مؤتمر الحد من الاعاقة ، القاهرة ، الاتحاد القومى لهيئات رعاية الفئات الخاصة ١٩٨٨٠

RoSalind Charles Worth: under standing child development Louisiana state University, U.S.A, 1987.

Sun Shim Homes: London (R.N.I.B. 1971).

The New yor state, Department of Social Welfare a Guide for Parents of School age Child , New YOrk.

ماديجولد ثوربيرن: أساليب لتنشيط المدارك ، القاهرة ، مجلة رسالة ٠ اليونسكو ، العدد ٢٤٣، اكتوبر ١٩٨١٠

*****

الفصل السادس

بعض التضمينات النفسية حول قري الأطفال (إس · أو · إس) وتطبيقاتها في مصر

يشير هيرمان جيماينر(١) بأن فكرة العناية بالأطفال اليتامى فى منازل أسرية ليست جديدة ولكن الجديد هو تطبيقها على نطاق واسع ·

ففى نهاية القرن السابع عشر حاول أوجست هيرمان فرانك August Hermann Franke أن يضع الأطفال اليتامى مع أسرات الصناع الموثوق بهم ، ولكن جهوده فشلت لعدم وجود العدد الكافى من الأسرات ، وأضطر الى وضع هؤلاء الأطفال فى ملاجىء ·

وأخذ جوهان هنريك بستالوزى Johann Heinrich Pestalozzi الأطفال اليتامى الى أسرته وقام بتعليم الأطفال فى مزرعته بسويسرا ، ثم أسس بعد ذلك ملجأ للأطفال المشردين فى ستانز ولم يلق بستالوزى كثيرا من العطف على فكرته ·

ويقول هيرمان جيماينر أن جهود بستالوزى لمساعدة الفقراء واليتامى برزت من الفكرة بأن الأسرة هى المكان الوحيد للتربية ، وفى رأيه أن الأطفال الفقراء واليتامى يجب تربيتهم بقدر المستطاع فى ظروف أسرية ، ولابد أن تتبناها المؤسسات العامة ، وهذه المؤسسات لايمكن أن تكون ذات قيمة الا اذا قلدت التربية الأسرية وسعت للتفوق عليها ·

وكان جوهان هنرش فيشرن Johann Heinrich Wichern أول من أدخل الأولاد المشردين الى منازله المسماه Rauhes Haus فى هامبرج ، ولقد أعقب هذه التجربة أنشاء منازل وقرى أخرى للأنقاذ· وكانت هذه المنازل تضم عددا من الأولاد يتراوح بين ١٢ ، ١٣ ولدا من جميع الأعمار وكان يعنى بهم (أخ) ، وكل أسرة تعيش فى منزلها الخاص بها ، الذى كثير ما كان الاولاد يقومون ببنائه بأنفسهم · ولقد عارض فيشرن بشدة فكرة ملىء المؤسسات والملاجىء بأعداد كبيرة

---

(١) د· هيرمان جيماينر Hermann Gmeiner مؤسس قرى الأطفال فى العالم ورئيس المنظمة الدولية لقرى الأطفال بفينا ، ولد فى يونيو عام ١٩١٩ ببلدة البرشفينده بالنمسا ، وقد توفيت أمه وهو طفل صغير فى الخامسة من عمره ، وقامت أخته بتربيته وكانت فى السادسة عشر من عمرها وعمل بالحقول وهو طفل ، وفى أعقاب الحرب العالمية الثانية وأثناء دراسته بالطب فى جامعة أنسبروك بالنمسا ، عايش الوضع البائس للأطفال فى الأعوام التى تلت الحرب وتأثر بذلك وأسس أول قرية للأطفال واليه يرجع الفضل فى انشاء قرى الاطفال فى العالم ، وقد أصبح هيرمان جيماينر من أبرز وأنجح الرواد فى مجال رعاية الأطفال ، وقد أنعم عليه بكثير من الأوسمة وجوائز الشرف والدكتوراه الفخرية من عدة جامعات ·

من الأطفال ويقول هيرمان جيماينر أن قرى الأطفال التى أنشأتها فيشرن ،كانت (الأسرات تنتمى الى بعضها البعض وتعيش معا فى أنسجام).

ولقد نشرت أيفافون تيل وينكر Eva Von Tiele Winchir فكرة قرية الانقاذ وكانت تجمع بين عشرة وخمسة عشر طفلا من الجنسين فيما كان يسمى Kinderheimaten وهو المنزل بمعناه الحقيقى . وكانت تضع هؤلاء الأطفال تحت رعاية أخت ممرضة (شماسة) وكان يطلق عليها الأطفال الأم الصغيرة .

ويعتبر فرانك وبستالوزى وفيشرن وايفافون تيل وينكر بين الرواد الأوائل فى ميدان خدمة الأطفال الذين أقنعوا العالم بأن كل طفل تقريبا يمكننا مساعدته ، ولابد من أعطائه الفرصة لينمو ويتطور فى جو من الحب والثقة لكى يعيش .

ويقول هيرمان جيماينر لقد أصبح رجال التربية يعترفون أعترافا تاما بأهمية التربية الأسرية وبخاصة تربية الطفل الصغير . فلذا فانه من المنطقى تطبيق هذا المبدأ فى تربية الأطفال اليتامى والمهجورين (١) orphaned and abandoned destituted children.

<u>نبذة تاريخية عن قرى الأطفال أس.أو . أس</u>

نشات قرى الأطفال SOS (٢) فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وكانت أول قرية للأطفال فى عام ١٩٤٩ وهى التى أنشأها هيرمان جيماينر بمدينة أمست بمنطقة التيرول بالنمسا ، وقد سمى أول منزل تم بنائه (منزل السلام)

وفى عام ١٩٥١ تم بناء خمسة منازل بنفس القرية وأستطاع أربعون طفلا بلا عائل أن يجدوا المأوى الدائم لأول مرة.

---

(١) Herman Gmeiner, The SOS Childrens Villages (Modern Homes for destitute children) SOS Kinderdorf-Publications - 1980.

(٢) SOS اختصار لكل Save Our Souls بمعنى أنقذوا أرواحنا وهو نداء عالمى .

واستطاع هيرمان جيماينر استكمال بناء القرية الأولى ، ثم تلتها قرى الأطفال بالنمسا وفرنسا وايطاليا وغيرها من البلاد الأوروبية ٠

وفى عام ١٩٥٥ بدأ بناء أول بيت شباب فى أنسبروك بالنمسا لتأمين مستقبل البالغين الذين يتركون قرى الأطفال قبل استكمال تعليمهم والاعتماد على أنفسهم ٠

وفى عام ١٩٥٩ بلغ عدد قرى الأطفال ٢٠ قرية وبلغ عدد أصدقاء قرى الأطفال الذين يساعدون القرى بأشتراكات منتظمة الى مليون صديق ٠

وفى عام ١٩٦٠ تم تأسس اتحاد قرى الأطفال آس٠ أو ٠ آس الأولى ، كما تأسست أيضا جمعيات قرى الأطفال فى بلجيكا وفنلندا ولوكسمبرج ٠

وفى عام ١٩٦٣ نشأ هيرمان جيماينر أول قرية الأطفال خارج أوروبا فى تاجو بكوريا الجنوبية ثم قرى للأطفال فى الارجنتين وأكوادور وأوروجواى ، وفى هذه السنة أيضا تاسس صندوق (هيرمان جيماينر فوند) بالمانيا الغربية لتشجيع وبناء قرى الأطفال آس٠ أو ٠ آس بجميع أنحاء العالم ٠

وفى عام ١٩٨٤ وبعد مرور ٣٥ عاما من التجربة يمل عدد القرى الآن الى ٢١٤ قرية (١) ومايقرب من ٢٠٠ مؤسسة كالمدارس والمزارع ومراكز التدريب ومركز الأمومة والعيادات منتشرة حول العالم تشرف عليها ٨٥ جمعية وطنية لقرى الأطفال ٠ ويساهم أكثر من ٥ ملايين متبرع بانتظام لتأمين منازل لأكثر من ٣٠٠٠٠ طفل ٠

ويوجد فى العالم العربى الآن ١٤ قرية وفى مصر ثلاث قرى الأولى بالقاهرة بمدينة نصر والثانية بالعامرية بالاسكندرية والثالثة بمدينة طنطا ٠

---

(١) ملحق رقم ١ ٠

أهداف قرى الأطفال وتكوينها :

تهدف قرى الأطفال الى مساعدة الأطفال المحتاجين لذلك بسبب فقدهم لذويهم أو لأهمال عائلاتهم لهم ، وهى تهيىء لهم حياة قريبة بقدر الأمكان من الحياة الاسرية الطبيعية وتقدم الرعاية الكاملة والبيت الدائم للأطفال المهملين ولذلك فى مجموعات أسرية يطلق عليها (عائلة أس • أو • أس) •

وتتكون العائلة من ستة الى ثمانية أطفال بنين وبنات فى أعمار مختلفة يعيشون سويا كأخوة وأخوات ، ومن الطبيعى أن الأخوة والأخوات الحقيقيين يضعون سويا فى عائلة واحدة ، وكل عائلة تسكن بيتها الخاص بها وعلى رأسها العائلة (الأم) وهى ليست مرتبطة بالتزامات عائلية •

طبيعة قرى الأطفال أس • أو • أس

وقرى الأطفال أس • أو• أس مؤسسات اجتماعية خاصة غير خاضعة لأى تيار سياسى أو دينى وتعمل كل جمعياتها فى البلاد على تمويل قرى الأطفال وعلى جلب التبرعات لهذا الغرض• ويدير كل جمعية مجلس أدارة مكون من أعضاء متطوعين يشرفون على النواحى المالية والادارية ، وكذلك التمويل ، كما أنه يوجد بكل جمعية لجان متخصصة مثل لجان الميزانية والبناء ولجان القرى •

وجميعا قرى الأطفال فى كل دولة أعضاء فى المنظمة الدولية لقرى الأطفال الدولية أس • أو • أس كندردورف انترناشيونال ومقرها بفينا بالنمسا • وتقوم هذه المنظمة بتنسيق جميع أعمال قرى الأطفال وتعمل وتشجع على أنشاء قرى جديدة وترعاها كنا تقدم المشورة الى جمعيات قرى الأطفال • ومن واجباتها أيضا هو تدريب وأرسال العاملين الذين يساعدون فى أنشاء قرى الأطفال الجديدة فى الدول النامية • والمنظمة الدولية (اتحاد الجمعيات) عضو فى الهيئة الدولية لرعاية الطفل والمجلس الدولى للوكالات التطوعية وكذلك اليونسكو •

التمويل

ويقوم تمويل وبناء وأعانة قرى الأطفال أس•أو•أس اساسا على الاشتراكات والتبرعات والاعانات المنتظمة التى يهبها أصدقاء قرى الأطفال فى العالم • كما أنه هناك بعض الأصدقاء أو الهيئات أوالشركات

أو الجمعيات قد آلت على نفسها أن تقوم برعاية وأعالة طفل من أطفال القرية أو اعالة أسرة بأكملها وذلك عن طريق أخذ الكفالة لهذا الطفل أو تلك الأسرة وكذلك كفالة قرية بأكملها . هذا بالأضافة الى الهبات والتبرعات التى تصل قرى الأطفال فى مناسبات مختلفة أو عند تنفيذ وصايا فاعلى الخير وهى تساعد فى تنفيذ المشاريع البناء المختلفة بقرى الأطفال أس . أو . أس كما يساعد بيع وأرسال بطاقات التهنئة لمختلف المناسبات على التذكر بحاجة قرى الأطفال أس . أو . أس للمساعدة . وتقوم جمعيات قرى الأطفال أس . أو . أس المختلفة بجميع الأموال لبناء القرى والاتفاق عليها والتى فى البلدان النامية تمول الى حد كبير من خلال الجمعيات الراعية والتى توجد الأن فى المانيا الغربية والدول الاسكندنافية وسويسرا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبرج وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . كما تصدر (رسالة قرى الأطفال أس . أو . أس) فى ١٤ لغة كل ثلاثة أشهر وبأصدار ما يزيد على خمسة ملايين نسخة .

ويقول هيرمان جيماينر مؤسس قرى الأطفال أس . أو . أس فى العالم أن قرية أس . أو . أس تعطى الأولوية للأطفال ذوى الأضطرابات النفسية والجسمانية الناجمة عن فقدان أسرهم الطبيعية ، وهى تساعد على حماية الأطفال من المساؤ والأخطار الناجمة عن وضعهم وأيضا تبحث عن وسيلة للعلاج ويشمل العمل من أجل العناية بالأطفال وتربيتهم فى قرية أس . أو . أس تكوين وتنمية الأسرات كى تكون كالطبيعة بقدر الأمكان من ناحية التكوين والوظيفة ، وهذه الأسرات لايمكنها تأدية المهام المطلوب منها الا اذا أصبحت متكاملة مع المجتمع الأكبر الذى تشمله القرية . فالطفل لا (يسمح) له فقد بدخوله أسرة أس . أو . أس ولكنه يجد فى هذه الأسرة كل مايطلبه من الأمن والمساعدة ، أى أنه يجد بيت حقيقيا .

وتعمل القرية على أعادة الطفل اليتيم الى النظام الأسرى الطبيعى ، وأن مزيدا من الضرر قد يصيب الطفل اذا لم تتمكن المؤسسة المعهود لها بالطفل من تعويضه عن أسرته . ومن المعترف به أن تكون الأسرة تغير تغييرا جزريا فى أيامنا هذه ، ولكن وظائفها التى تعتبر هامة جدا بالنسبة للأطفال فلابد من الابقاء عليها . ولايمكن لطفل ما أن ينمى القدرات والصفات التى سيحتاجها فيما بعد فى حياته الا اذا نشأ فى أسرة .

وتقبل القرى الأطفال من سن الرضاعة الى سن الثمانية وهم الأطفال الذين فقدوا والديهم ولايتمتعون بالحماية داخل الأسرة لأسباب مختلفة والأطفال المهملون بسبب زواج احد الوالدين مرة أخرى والمرفضون من قبل زوج الأم أو زوجة الأب ، وأطفال من الملاجىء الموجودة حاليا ، والأطفال غير الشرعيين .

الأسس التى تقوم عليها تربية الطفل بالقرية

وضع جيماينر أربعة محاور لكل منها دوره فى تربية الطفل تربية أقرب ما تكون بالطبيعة

أولا : الأم

يرى جيماينر أن ثمة نساء كثيرات يوجدن فى جميع أنحاء العالم دون أن يكون لهم أى أرتباط عائلى سواء كنن غير متزوجات أو أرامل ليس لديهم أطفال يمنحوهم المحبة والرعاية . وفى جميع أنحاء العالم يوجد أطفال كثيرون ليس لديهم والدان ويتمنون أن يكون لهم أمهات ، ولذا كانت رسالة قرية الأطفال أس . أو . أس الجمع بين هؤلاء السيدات والأطفال . أن قرى الأطفال أس . أو . أس لاتساعد الأطفال المهجورين فحسب بل أنها تساعد كثير من النساء على ايجاد حياة كاملة ، كما تقدم وظيفة جديدة لسيدات ليصبحن أمهات . ولقد قامت مئات من السيدات فى جميع أنحاء العالم بوظيفة الأم لمجموعة من الأطفال اليتامى فى أسرات قرى الأطفال . ويبلغ عدد الامهات بقرى الاطفال بالعالم ١٤٨٤ ام فى افريقيا وآسيا وأمريكا وأوروبا .

ويقول هيرمان جيماينر أن الأم بقرية الأطفال لابد أن تكون مولعة بالأطفال ولديها موهبة التربية لأن الأطفال الذين يدخلون القرى غالبا من أصحاب المشكلات النفسية فهم مصابون بعقد نقص ولهم نزعة متطرفة نحو حب السيطرة ، كما يعانون من القلق العصابى ويتوقون الى المحبة والحنان فكثير منهم طردوا خارج ديارهم أو خربوا أو أفسدوا أو أهملوا ، (هم ثمار البيئة الشريرة أو سبق أن عانوا من خبرات محزنة) .

ولذا فأول خطوة فى قرية الأطفال هى استعادة ثقة الطفل فى أمه لأنه فقط عندما تحظى الأم بالقرية بثقة الطفل يمكنها التأثير على تقدمه بالمستقبل . فالأم عليها منح الطفل الجديد بالشعور بالامن الذى يتوق الى الحصول عليه .

ومن منطلق الرغبة الداخلية لدى كل طفل للتمتع برعاية الأمومة فهو يحتاج لأمه تماما مثلما يحتاج الى سريره وملابسه وخبزه اليومى ولايمكن للطفل أن ينمى ملكاته الجسمانية أو العقلية بمفرده .

ويرى هيرمان جيماينر أن الأم وحدها هى التى تستطيع أن تجعل الطفل يعود الى الحياة العادية فى المجتمع الأسرى وأن أثرها أعظم بكثير من أثر أفضل الأنظمة والوسائل التربوية ،فهو يرى أن الأم أكثر رقة وأكثر حساسية من الرجل المربى لهذا فأنها معدة أكثر لتفهم أعمق المشاكل التى يصادفعها الطفل وأن اتصالها بالطفل يكون مباشرا من القلب الى القلب .

ويقرر هيرمان جيماينر أن كثيرون من الأطفال الذين كانوا يطلق عليهم لقب (صعب) أو مشكلة أو مستحيل تربيته عقب فقدان والديه أو التنقل من مؤسسة الى أخرى ، كانوا يستقرون ويصبحون عاديين تماما .

ثانيا : الأخوة والأخوات :

ويقول هيرمان جيماينر عن المبدأ الثانى المبنية عليه التربية فى قرية الأطفال هو أن الطفل لايجب أن يعيش مع أطفال من عمره ، ولكن مع مجموعة من الأخوة والأخوات من مختلف الأعمار وتبذل عناية خاصة لوضع كل طفل فى أسرة تناسب نوعه ، وسنه ، ومرحلة نموه .

وتستقبل أسرات أس . أو . أس الأطفال الصغار والأولاد والبنات الأصغر سنا ، نظرا لأنه كلما مكث الطفل مدة أطول كعضو فى الأسرة كلما كانت تربيته أكثر نجاحا ، فأنه من الضرورة فرض حد أقصى للعمر الذى يقبل فيه الطفل ، وأن الأطفال الذين يزيد عمرهم عن عشر سنوات عادة يقبلون فقط مع الأخوة والأخوات الأصغر سنا (أخوتهم فى الأصل) .

ومبدأ السماح للأطفال للمعيشة معا فى القرية كأخوة وأخوات يؤدى بطريقة منطقية الى التربية المختلطة والتى يمكن التحكم فيها عن قصد فأنها تحقق وظيفة هامة فى تكوين موقف صحى نحو الجنس الآخر ، ومع ذلك فالرقابة ضرورية .

ويرى هيرمان جيماينر أنه لايمكن مقارنة أسرات أس ٠ أو ٠ أس بالأسرات العادية من حيث معيشة الأطفال من الجنسين سويا دون حدوث مشاكل خاصة ـ ذلك أنها أسرات مصطنعة صناعية ٠ ورغم ذلك فهو يشير الى أن تجربة الاختلاط كانت الميزات تفوق كثير المساوئ ٠

ومنذ البداية عندما تقرر أتباع مبدأ التربية المختلطة فقد اتفق على نقل الأولاد الذين يبلغوا سن ١٤ ، ١٥ سنة الى منزل الطلبة أو التدريب الملحق بكل قرية ٠ أما الفتيات الأكبر سنا فانه يمكن بقاشهن في أسراتهن مع الام أس ٠ أو ٠ أس ٠

وهناك جانب آخر من التربية المختلطة هو أنه من الممكن وضع أخوة وأخوات حقيقيين فى نفس أسرة أس ٠ أو ٠ أس ويوجد العديد من هذه الحالات ٠ كما يقول جيماينر أن ٥٠ فى المائة من الأطفال فى قرى أس ٠ أو ٠ أس لهم أخوة وأخوات حقيقيون يربون معهم بطريقة طبيعية ٠

ثالثا : المنزل :

ويقول هيرمان جيماينر أن كل أسرة بقرى الأطفال لها منزلها الخاص بها ٠ ولابد ان يكون منزلا أسريا حقيقيا ، ليس مكانا للنوم أو الاكل فحسب ليحقق وظيفة أس ٠ أو٠أس التربوية ٠
وهذا المنزل تؤدى كل حجرة به وظيفتها ، ولكل طفل فيه مكانه فى مائدة الأسرة ، وسريره ومكان لعبه ودراسته ، ليعطى الأطفال شعورا بالمسئولية وأن قلب منزل أسرة أس ٠ أو ٠ أس هو حجرة المعيشة حيث تتركز حياة الأسرة ، ففيها يجلس الأطفال ويحتفلون بالمناسبات الخاصة يأكلون ويضحكون ويبكون ٠

ويشير هيرمان جيماينر الى حديث بستالوزى فى كتاباته الى الأثر الهام لغرفة المعيشة ، ففى هذه الغرفة يتحدد الى درجة كبيرة موقف الطفل أزاء العالم حيث يتعلم بطريقة طبيعية المبادئ الأولية للثقافة ، ويتعلم حب الفضائل التى تعتبر تنميتها أسمى التعبيرات الأنسانية ٠ وفى حجرة المعيشة ايضا يتعلم الطفل كيف يتصل بالاخرين ، ويتعلم معنى الحياة الاجتماعية وعندما يكبر تكون له أسرة خاصة به من واجبه أن يعولها فانه

سوف ينظر الى ذلك المجتمع السعيد الذى عاشه مع أسرة أس ٠ أو ٠ أس ويسعى لأن يحقق الحياة الأسرية المنسجمة التى تركت أنطباعها العميق عليه عندما كان طفلا ٠

وكل أسرة تقوم بأدارة نفسها ، ولذلك فهو يرى ضرورة أقتناشها لمطبخ وموقد للطهى ٠ وتحتاج الأم الى هذا الموقد الذى يشع الدفء والراحة فى منزلها ، وهناك أطفال أتوا الى القرية دون أن يسبق لهم معرفة ماذا يعنى طهى الطعام على الموقد فى مطابخهم ،وعندما يرى أمه تعمل وتطهى له طعامه على الموقد يبدأ فى آدراك مدى الجهد الشخصى المبذول لسد الحاجات الضرورية له ولأقرانه ٠ ويشير جيماينر الى أهمية الموقد الذى يحل محل المطبخ بالمؤسسة وكذلك حجرة المعيشة التى تحل محل قاعة الأكل ، غرفة النوم الصغيرة فى كل منزل تحل محل عنابر النوم ٠

وفى المنزل يجد السلام والهدوء اللذين يحتاج اليهما ٠ وللأم أس ٠ أو ٠ أس غرفتها الخاصة بها حيث يمكنها أن تسترخى كما يحلو لها ويشاركها فى غرفتها طفلها الرضيع اذا أنه من المستحسن له أن يبقى وحده مع أمه يلعب ويضحك معها ٠

رابعا : القريـــة :

يقول جيماينر فى كتابة أن كل قرية من قرى أس ٠ أو٠ آس بها من ١٥ : ٢٠ منزل تسكنه أسرة ومنزل جماعى وروضة أطفال ويرى أن لاضرورة لمزيد من المبانى والقرية تفتح الباب الى العالم الخارجى ولكنها فى نفس الوقت تضمن الرقابة ، حيث يستطيع الطفل أن ينفتح عليه ، فهى الجسر المؤدى الى العام الخارجى ٠ ويؤكد جيماينر على تلائم قرية اس٠أو٠أس والبيئة المحيطة ، ليس فقط من حيث معمارهما وموقعها بل من جميع النواحى الأخرى ٠ وهو يرى أنه كلما كانت الظروف التى ينمو فيها الطفل عادية كلما كان ذلك أفضل للطفل ٠ والطفل المهمل له رغبة واحدة عظيمة وهى أن يصبح مثل الأطفال الآخرين ٠

أما من ناحية المدرسة التى يلتحق بها الأطفال فيشير على ضرورة معاملة أطفال القرية مثل الأطفال الآخرين ٠ فهو يرى أن طريقة حياة الأطفال يجب أن تكون معتدلة وبسيطة وملائمة للظروف المحلية ٠

وأنه لايجب أن توجد مدرسة أو كنيسة خاصة بالقرية ، والأطفال ينتظمون فى مدارس محلية مختلفة ، ليكونوا على صلة وتفاعل بالأطفال الآخرين . أن الهدف التربوى هو التكامل النهائى للطفل داخل المجتمع ، ولايمكن أن يتم ذلك الا اذا تحقق الاتصال الوثيق بين قرية آس . أو . آس والعالم الخارجي ويرى أن الرقابة التى يجب أن تمارس بالضرورة على كل منزل تحد من المباداة والمسئولية الفردية الى أقل درجة ممكنة.

وتحصل القرى على منحة شهرية للصرف منها على كل مايطلبه المنزل ، هذه المنحة تصرف كيفما يتراءى للأم ولكن فى أطار حدود معينة . وبهذه الطريقة يتعلم الأطفال كيف يشتركون فى معالجة مشاغل الحياة اليومية العادية .

الرجل فى قرى الأطفال آس . أو . آس

يقول هيرمان جيماينر عند وضع التصميمات لتشييد منزل للأطفال الضائعين بحيث يكون المنزل مؤسسا وفقا للمبادىء الأسرية سوف يبدو منطقيا تقليد الأسرة الطبيعية بوجود كل من الاب والأم لكل أسرة ، ولكن من خلال دراسة دقيقة وجدت عيوب كبيرة لتقليد الأسرة الطبيعية تقليدا تاما وطبقا لذلك فقد حلت مشكلة الرجل فى القرية بوجود مدير لها كلها للأطفال والأمهات والعمال الآخرين فمن واجبه أن يحافظ على وحدة القرية كى تؤدى واجبها التربوى للأطفال ، ويرى جيماينر أن هناك ميزات محددة بوضع رجل ما فى هذا المركز بدلا من عدة آباء غير مدربين يوجد رجل واحد أخصائى يعمل طول الوقت ويمكنه أن يؤثر فعلا فى تربية الأطفال .

ويعتبر المدير مستشارا يمكنه تقديم الحلول عند وجود حالات صعبة تواجها الأم .

ويرأس مدير القرية مجتمع المربين الذى يتكون من الراشدين فى قرية آس . أو . آس وهم يناقشون المشاكل التربوية سويا، فأن مدير القرية والأخصائى النفسى واللجنة التربوية يعملون فى تعاون وثيق لمساعدة اسرة آس . أو.آس

ويقوم المدير بالمحافظة على وحدة القرية التى تأصلت فى جذورها فى طمأنينة الطفل ورفاهيته وهذا له أثر أيجابى على الكبار فى دورهم كمربين ، وكذلك على الأطفال أنفسهم .

المدير دائم الاتصال بأسر القرية لكى يضمن أستخدام أفضل الوسائل التربوية والنفسية لرعاية الأطفال ، فهو رأس القرية وله سلطة فى كل الأمور لأنه المستشار الخاص بالأمهات ويجب على الأمهات أن يكن قادرات على الحصول منه على المساعدة التى يطلبنها .

أما وضعه بالنسبة للطفل فيجب أن ينظر اليه ، فهويعتبر رجلا ذا خبرة فى الدنيا وتفهم لمشاكل الحياة اليومية. وبحكم عمله الوثيق مع أطباء الأطفال وعلماء الصحة النفسية فأنه يضمن تأدية كل ماهو ممكن من أجل الأطفال الذين هم فى حاجة الى رعاية طبية ونفسية .

وعلى المدير من أن يتأكد من أن مبادئ أس. أو. أس تنفذ تنفيذا فعليا كما يلم بالطرق المستخدمة فى الاحاديث الشخصية مع كل أم وفى مؤتمرات الأمهات .

وعلى المدير أن يكون قادرا بأن يكرس كل وقته لأنجاز كل واجباته لأنه بهذه الطريقة فقط يستطيع أن يحل المشاكل التى لاحصر لها التى تواجه .

الازواج وزوجاتهم :

وردا على هذا التساؤل يجيب جيماينر بأنه توجد هناك أزواج وزوجات يرعون مجموعات من الأطفال تماما ، كما تفعل الوحدة الأسرية ولكن مثل هؤلاء الأزواج من الصعب جدا الحصول عليهم وأن عدد المتزوجين الذين يصلحون بالقيام بهذا العمل ليس كافيا لتغطية المنازل لأولئك الأطفال المهجورين الذين لايمكن حصرهم والذين هم فى حاجة الى قرية أسرية ، ولكن السيدات اللاتى لا أزواج لهن واللاتى يشعرن بالالتزام الاجتماعى ، واللاتى يجدن الكمال فى العمل كأمهات أس. أو. أس ، يمكن العثورعليهن بسهولة أكثر .

التصميم المعمارى لقرى الأطفال :

يرى جيماينر أن المبانى لم تصمم لتأدية وظائفها فحسب ، بل يجب أن تكون مخططة ومشيدة تشييدا جيدا ، حيث أن هندسة البناء لهذه القرية التى سيجد فيها الأطفال المهجورين منزلا

جديدا بلا شك سيؤثر على نموهم العاطفى والعقلى ، كما أن شكل وتصميم القرية يساعدان الطفل على التغلب على الجروح الناجمة عن العدمة النفسية والخبرات الجائرة أو الباعثة على الأضطراب التى تعوق نموه الطبيعى ، ويجب أن يحيط بالطفل اشكال تدخل السرور الى عينيه ، لأن الأنسجام والجمال يساعدان على تكوين صورة ذهنية لما يستحق الجهاد للحصول عليه فى هذا العالم .

ويشكل تصميم المنزل دورا تربويا بقرية الأطفال فأن حجرة المعيشة والمطبخ وغرف النوم والمنزل نفسه والقرية بملاعبها وممراتها وحدائقها كلها مخططة عن قصد ورويه ولها أهدافها التربوية والغرض الأول عند تصميم القرية هو تزويد كل أسرة بالحيز والتسهيلات اللازمة لها لخلق طريقها الخاص بها فى الحياة وهو يرى أن منزلا راسخا وجيد التخطيط يضمن الحد الأدنى من الهدوء والطمأنينة الضرورية للنمو العادى ، وأن عمارات الاسكان الشاسعة التى لاشخصية لها والتى تشيد الآن فى اشكال مختلفة فى جميع أنحاء العالم لم تتمكن بعد من تقديم الحل المرضى على الاطلاق .

ولهذا السبب فقد صممت المنازل فى قرى الأطفال لاسكان أسرة واحدة فى كل منها وذلك على الرغم من التكاليف المرتفعة التى استوجبها ذلك .

والتخطيط الاساسى لمنازل أس • أو • أس يتكون من طابقين أو طابق واحد • ويوجد فى الدور الأرضى من المنازل ذى الطابقين غرفة كبيرة للمعيشة والمطبخ وغرفة الأم • وفى الطابق العلوى توجد حجرات نوم للأطفال (وينام كل ثلاثة أطفال فى حجرة واحدة) وأحيانا توجد حجرة للدراسة صغيرة وهى مايطلق عليها (غرفة الخالة) وكل منزل مزود بوسائل التدفئة والمياه الساخنة .

والمنازل مؤثثة بطريقة مريحة ولكنها ليست بطريقة مترفة ويمكن لكل أسرة أن تضيف الزينات التى تلائم ذوقها والأحساس الطيب الممزوج بالاقتصاد فى تأثيث هذه المنازل وتزويدها بما تتطلبه من معدات يضمنان صرف الاعتمادات المالية المخصصة من أجل صالح أكبر عدد ممكن من الأطفال .

وعندما تبلغ قرية من قرى الأطفال حجما معينا فأنها تحتاج الى مبنى جماعى ، وهذا المبنى هو مركز حياة القرية الجماعية وبهذا المبنى قاعة يمكن استخدامها كجمنازيوم أو سينما أو قاعة محاضرات ويحتوى أيضا على مكتب مدير القرية وقاعة المؤتمرات ومكتبة وحجرة للموسيقى ومبنى رياض للأطفال وغرفة للاسعافات الأولية وورش أو حجرات ممارسة الهويات ومغسل وحجرة للحياكة ومخزن للملابس والمؤن .

والقرية هى صورة جذابة بالنسبة الى ساكنيها وزائريها ، حيث تحفل بأحواض الزهور والحدائق المزروعة بالخضروات والأفنية والملاعب ونافورة وبحيرة للتجديف وأشجار ظليلة وحشائشها مشذبة معتنى بها جيدا .

وتشيد قرى الأطفال أس . أو . أس عادة بالقرب من المدينة ولكن فى بيئة ريفية فالشمس تتدفق خلال النوافذ المفتوحة بالمنزل ،ويتعلم الأطفال حب الطبيعة وفى نفس الوقت يمكنهم أن يوطدوا العلاقة مع العالم الخارجى ، وفى القرية نفسها يسيطر اللون على كل شىء ويتمثل هذا فى ألوان الطبيعة دائمة التغيير وألوان الأبنية الباعثة على البهجة فما من شىء مظلم أو معتم أو أشهب ، وترحب القرية بكل طفل يأتى اليها ، حيث تبدد له مخاوفه وتكتسب ثقته وتستعيد له سعادته المفقودة .

الأشراف على قرى الأطفال :

يفضل هيرمان جيماينر نظام قرى الأطفال أس . أو . أس عن البيوت البديلة الخاصة لأفتقادها لاشراف الخبراء وعلى العكس من ذلك فان الملاجىء ومنازل الأطفال أس . أو . أس تكون عادة اكثر صلاحية لتحقيق الوظائف التربوية وعليه فأن قرية الأطفال تحاول أن تجمع كل المزايا الموجودة فى الأسرة البديلة الخاصة لأن منزل القرية يمثلها قرية الأطفال أس . أو . أس كمؤسسة أشرافية وللميزات التالية :

(١) وجود مدير مدرب للقرية يضمن الأشراف الجيد والرقابة على التربية فى كل أسرة من أسرات أس . أو . أس وان العمل الادارى الذى يعهد به المدير الى السكرتير أو المساعد يرتبط أرتباطا وثيقا بالعمل التربوى .

(٢) يتم اختيار الأمهات أس . أو . أس بأكبر قدر من الحرص كما أنه ينبغى عليهن العمل تحت الاختبار فترة تستغرق ستة أشهر فى أحدى قرى الأطفال قبل أن يلتحق بمدرسة تدريب الأمهات لفترة سنتين .

(٣) وهناك لجنة دائمة يطلق عليها لجنة القرية وتتكون من أخصائى علم نفس وطبيب ومربى ومدير القرية وتقوم هذه اللجنة بمعالجة المشاكل المختلفة التى تؤثر على الأمهات والأطفال .

(٤) هناك مركز لتشخيص وعلاج الحالات الصعبة وعليه بأرسال الأطفال المرهقين للأسرة الى مؤسسة اخرى تكون معدة أعدادا أفضل لمعالجة مشاكلهم الخاصة ويمكن لهم العودة الى القرية بعد فترة من العلاج النفسى فى مكان آخر . ويتم فحص كثير من الأطفال فى مراكز تشخيص قبل أن يسمح بقبولهم فى اسرة أس . أو . أس .

(٥) لكل قرية أخصائى فى علم النفس والذى يتسنى لمدير القرية والأمهات استشارته فى أى وقت .

(٦) تعفى الأمهات بالقرية من كثير من المسئوليات المنزلية العادية حتى يتسنى لهن تكريس أكبر قدر ممكن من الوقت لأطفالهن كالغسيل والحياكة وكذلك مساعدة الحالات .

(٧) هناك ميزات اخرى كرياض الأطفال وحجرة الهوايات والاشغال اليدوية وورشة القرية حيث يتم تعليم الأولاد الحرف المختلفة مثل النجارة وغيرها ، ولكل طفل الحرية فى الالتحاق بهواية أو أكثر من الهوايات المختلفة وفقا لمواهبه وميوله كالكشافة والموسيقى والاروكستر والحرف اليدوية .

أما الأطفال الصغار فينتظمون فى رياض الأطفال . ومن النتائج الايجابية التى يتم انجازها فى العمل التربوى ترجع الى حد كبير الى العلاج عن طريق العمل .

<u>منازل الأقامة الخاصة بشباب أس . أو . أس</u>

بمجرد أن يبلغ الأولاد والبنات سن البلوغ توضع ترتيبات أخرى بديلة من أجل اكتمال نموهم ومن ناحية المبدأ فأن الفتيات عندما يبلغن السن التى يتركن فيها المدرسة يمكن لهن الاستمرار فى المعيشة مع أسراتهن ومع أمهاتهن بالقرية .

والاولاد الذين يزيد سنهم عن ١٥ سنة يذهبون للأقامة فى منازل الطلبة أو منازل التدريب التى تقيمها قرية الأطفال ، فأن منازل الطلاب ومنازل التدريب الحرفى وكذلك منازل البنات هى جزء متكامل من قرية الأطفال اذ هى مؤسسة نموذجية للتربية الاسرية. ومع ذلك يستمر مديرو القرى وأمهاتها فى تحمل المسئولية من أجل هؤلاء الأطفال الكبار .

وليستمر الاولاد والفتيات الاكبر سنا فى النظر الى قريتهم على أنها بيتهم يعودون الى أسرة أس. أو . أس لتمضية نهاية الأسبوع والأجازات فهم بحق مفخرة أخوتهم واخواتهم الاصغر سنا فى قرية أس. أو . أس.

قرية الأطفال أس. أو . أس بالقاهرة :

ولدت فكرة أنشاء قرية للأطفال بمصر بعد زيارة السيدة / جيهان السادات (رئيسة الجمعية المصرية لقرى الأطفال أس . أو. أس بمصر) لقرية الأطفال بمدينة ديسن بالقرب من ميونخ بالمانيا الغربية وذلك عام ١٩٧٤ . وتم الاتصال بالمنظمة الدولية لقرى الأطفال حيث حضر الى القاهرة مؤسس قرى الأطفال الدكتور / هيرمان جيماينر ، وبعد اختيار موقع القرية بمدينة نصر والأرض اللازمة التى أهدتها جمعية الوفاء والأمل ، ثم وضع حجر الاساس فى يونيو ١٩٧٥ وتم افتتاح القرية فى مايو ١٩٧٧ بحضور الدكتور / هيرمان جيماينر .

وتعتبر قرية القاهرة من أكبر قرى الأطفال فى العالم حيث تضم ثلاثون بيتا وتحيط بها الحدائق وتعتبر عمارة القرية أنسب وأكثر ملائمة ووظيفة من عمارة قريتى الاسكندرية وطنطا .

وكل بيت مكون من ٤ حجرات تسكنه الأسرة المكونة من الأم والأطفال عددهم تسعة وهو زائد عن العدد المتفق عليه بقرى الاطفال بالعالم وعددهم لايزيد عن ستة وينام الأولاد والبنات فى حجرات منفصلة ولكل حمامه الخاص وكذلك الأم حيث يوجد بالبيت ثلاث حمامات ويوجد مطبخ متسع به شرفة تطل على الحديقة ونافذة على غرفة المعيشة التى بها منضدة الطعام . والمنزل مؤثث بحيث يسمح لهذه الأسرة بالعيش عيشة طبيعية فى مستوى الأسر المتوسطة.

وبالرغم من أن هيرمان جيماينر يهدف من هذا البناء المعمارى أن لكل شئ فيه وظيفته التربوية فأن فى مصر أغلب الاسر

المتوسطة لايمكنها الحصول على مثل هذه الفيلا كما يطلق عليها بقرية الأطفال ولا لكل أسرة ثلاث حمامات وأن حجرة المعيشة التى استهدف منها هيرمان جيماينر أن تكون قلب الأسرة تجتمع فيه وتناقش فيه وتسعد فيها والعكس تستخدم أمهات القرية حجرة المعيشة كمرآة للمنزل أو مكان للاستقبال . فى حين يعيش الأطفال فى حجراتهم مما يعطى أحساس بالغربة داخل المنزل ويحرمهم من وجود الأم .

ولكل منزل حديقة خاصة به أكثرها مهمل وقليل منها معتنى به حيث تقوم الأم وأولادها برعاية هذه الحديقة الى جانب حديقة القرية الكبيرة والتى تحتاج الى عناية وأعادة تنسيق وغرس وتشجير . كما أن من خلال الحديقة يستطيع اطفال القرية ان ينمو المهارات الخاصة بالزراعة ويكونوا اتجاهات نحو حب الجمال والنظام .

اطفال قرية الأطفال أس . أو . أس بالقاهرة :

تضم القرية وفى آخر أحصاء لها فى ١٩٨٣/١٢/٣١ (١) ٢٢٧ طفلا منهم ١١٤ من البنات و١١٣ من البنين ومتوسط أعمارهم تسع سنوات منهم ٢١ طفلا ملتحقون برياض الاطفال و ٢٠٦ ملتحقون بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية الموجودة بمدينة نصر مثل مدرسة الحى العاشر الابتدائية وتضم ١٨٧ تلميذا (٩٦ بنين ، ٩١ بنات) ومدرسة صفية زغلول الاعدادية للبنات وتضم ١١ بنتا ومدرسة السلحدار الثانوية الخاصة وبها تلميذتان بالصف الأول الثانوى .

وبالنسبة للبنين فى هذه المرحلة فهم يلتحقون ببيت الشباب بمدينة نصر وعددهم ثمانية واحد بالصف السادس الابتدائى بمدرسة محمد رفعت الابتدائية وستة بمدرسة زكى مبارك الاعدادية وواحد يعمل فى الصيانة بالقرية . وقد لاحظت الباحثة أنه بالرغم من الاختلاط الواضح بين أطفال القرية وأطفال خارج القرية سواء بالحضانة أو المدارس بالرغم من ذلك لاتوجد بينهم علاقات صداقة تربطهم بهم . فيدعوهم لزيارتهم فى منازلهم أو يحضرون الى القرية لزيارتهم وفى ذلك حرمان لأطفال القرية من أكتساب الكثير من المعلومات والخبرات مع الاحساس بالعزلة . وقد اشتكت تلميذات القرية الملتحقات بالمرحلة الاعدادية من معاملة زميلاتهن ويتفوهن

---

(١) ملحق رقم ٢ — احصائية عددية بأطفال القرية .

بألفاظ تجرح شعورهن والمدرسات ينهالون عليهم بالشتائم عندما يقمن بأفعال غير لائقة يقمن بها التلميذات الأخريات ، ولذلك تحاول فتيات القرية تجنب ذلك بعدم ذكر أنتمائهن للقرية الى جانب محاولة ترك السيارة التى تحملهن الى المدرسة بمسافة لاتسمح للتلميذات الأخريات بمشاهدتهن حيث تحمل السيارة شعار الـ آش أو آس وتوجد بالقرية حضانة للأطفال يلتحق بها أطفال القرية وأطفال الحى وهى منفذة على أحدث أسلوب تربوى وتتبع طريقة فروبل فى التربية وتم تدريب مشرفات الحضانة على يد خبيرة المانية .

وتعتبر الباحثة أن من أهم المشاكل التى يعانى منها أطفال القرية تمركزهم فى مدرسة واحدة . حيث تتحدث الناظرة والمدرسين دائما بصيغة غير ملاءمة (اولاد القرية فعلوا كذا وهم كذا .الخ)

وقد جاء فى تقرير الجمعية أن المستوى الدراسى لأطفال القرية بالمدارس ضعيف مع ملاحظة تفوقهم فى السنتين الاولتين بالمدرسة معتمدين على قدراتهم التى تم تنميتها الى حد كبير خلال وجودهم بالحضانة وبعد ذلك ينخفض مستواهم بشكل حاد نتيجة لعدم وجود الرعاية المماثلة فى المدارس (١).

وترى الباحثة أن القرية تفتقد الى الأنشطة الفعالية كالاشغال الفنية وورش يمارس فيها الأطفال هواياتهم المختارة فهى من الأسس الهامة للتنفيس عن العواطف والانفعالات ، وكذلك عدم وجود أنشطة رياضية منوعة . مع ملاحظة انه قام أحد المتطوعين الاوربيين بتأسيس ملعب ولكنه لم يتم استكماله حتى الآن .

كما لاحظت الباحثة خلال شهر رمضان الماضى وأثناء وجودها بالقرية الظلام المخيم عليها وكذلك عدم وجود أى مظاهر للاحتفال بين أطفال القرية بالشهر الكريم وكذلك عيد الفطر المبارك والأعياد الأخرى .

ومظهر الأطفال غير سار وصحتهم بصفة عامة ضعيفة وتظهر البقع الجلدية عند كثير منهم والناتجة عن سوء التغذية ويصرف للطفل

---

(١) التقرير السنوى للجمعية لعام ١٩٨٢ . ص ١٥

للغذاء يوميا ٦٠ (ستون) قرشا وهو مبلغ لايتناسب مع ارتفاع الأسعار الحالية ، هذا علاوة على المصروف القليل الذى يأخذه الطفل .

وتخلو القرية من الطبيب النفسى والأخصائى الاجتماعى لمعالجة بعض الحالات الصعبة والموجودة حاليا بالقرية الواردة مع الأطفال أو التى نتجت عن ضعف الرقابة أو سوء معاملة الأمهات اللاتى تركن القرية وقد نبه هيرمان جيماينر فى كتاباته على أهمية الرقابة .

وفى اجتماع للباحثة مع الأمهات وحضور مدير القرية ومشرفة الأمهات ذكرت الأمهات عن حالات التشوه الخلقى : وحول العينين والتخلف الدراسى ، والتبول اللاارادى وأفعال شاذة ولم تفصح الأمهات عن معنى الأفعال الشاذة . وهنا يتبين اهمية وجود مركز لتشخيص وعلاج الحالات الصعبة والذى ذكره جيماينر لفحص الأطفال الذين يرهقون مجتمع القرية بالاعباء وعلاجهم أو ارسالهم الى مؤسسة أخرى تكون معدة أعدادا أفضل لمعالجة مشاكلهم الخاصة . ومن الممكن عودتهم بعد فترة من العلاج النفسى .

<u>أمهات قرية الأطفال اس . او . اس بالقاهرة</u>

يبلغ عدد أمهات قرية الأطفال بالقاهرة عام ٨٤ (١٨) أم منهن خمس أمهات أمضين ثمان سنوات يعملن بالقرية وخمس أمهات أمضين سبع سنوات وأربعة أمضين ست سنوات وثلاث أمضين خمس سنوات ويوجد حاليا خمس حالات يقمن بالقرية ويدرين منازلها كى يصبحن أمهات وذلك بسبب ترك بعض الأمهات للمنازل .

ولقد لوحظ أن أحدى عشرا أما تركن القرية بسبب الزواج وخمس تركن القرية بسبب مرض أحد أفراد أسرتها وواحدة بسبب مرضها هى وأربعة بسبب سوء الخلق وأربعة آخرين لايذاء الأطفال جسمانيا ويكون مجموعهم خمس وعشرون منذ عام ١٩٧٧ وخلال سبع سنوات . وقد لاحظت الباحثة أن بالقرية احدى عشر أما من الثمانية عشر لهن أولاد خارج القرية ...(١)

---

(١) تقرير مقدم من مشرفة الأمهات بقرية القاهرة بتاريخ٢٤/١٢/٨٣

وترى الباحثة أن هذا الوضع غير مستقيم وخاصة عندما تكون مثل هذه الأم لديها أطفال فى سن الرعاية وكيف تمنح أطفال القرية مايحرم منه أولادها ، لذلك ترى الباحثة أن اصطحاب الأم لأحد أطفالها الصغار وتربيته مع أطفال القرية أس٠أو ٠أس أقل ضرر حتى ولو افترضنا وجود التمييز فى المعاملة. مع ملاحظة أن الأمهات الحاليات قد تم تدريبهن لفترات محدود لاعدادهن كأمهات ولم تقدم لهن دورات تجديدية وبعضهن تم تدريبهن كخالات فقط وبعضهن لم يتم تدريبهن اطلاقا .

وترى الباحثة أن ذلك يتعارض مع تعاليم جيماينر بالنسبة لأعداد الأم بقرية الأطفال وخاصة أنه ذكر أن يجب تدريب الأم لمدة عامين على الاقل بمدرسة الأمهات . ذلك لكى تكون مسئولة عن أسرة أس٠ أو ٠ أس التى تختلف عن الأسرة الطبيعية . وهنا تبرز أهمية التدريب النظرى والعملى للأمهات والخالات بقرى الأطفال وبخاصة الجدد (١).

وقد اسند الى الباحثة الاشراف على تدريب الامهات الجدد وقامت بأعداد برنامج وخطة تتوافق مع البرنامج المتبع بمدرسة الامهات بالمانيا الغربية حيث شمل المنهج على المواد التالية :

تربية دينية ـ مواد اجتماعية ـ اعلام ووسائل تعليمية ـ تربية بيئية ـ ادب اطفال ـ علم نفس نمو ـ طب نفسى ـ علم نفس اجتماعى ـ التربية الجنسية ـ التربية المبكرة ـ والمعوقين ـ مشاكل حول المدرسة ـ طب اطفال + اسعافات اولية + طب جنسى ـ تربية موسيقية ـ تصوير وتذوق فنى ـ تربية رياضية ـ اقتصاد منزلى + ادارة منزل ـ ازياء وملابس ـ أس٠ أو ٠ أس ـ تربية زراعية ـ اشغال فنية ـ مجالات صناعية ، وقام بالتدريس اساتذة من جامعة حلوان والازهر والتربية والتعليم .(٢)

وقد تقدم نتيجة للاعلان عن قبول دفعة جديدة من الامهات والخالات ١٥٠ طالبة واستبعدت اللجنة المشكلة من مديرى القرى

---

(١) محمد توفيق المدير التنفيذى القومى لقرى الأطفال بمصر ـ الأم فى قرية الأطفال مهنة جديدة للمرأة ـ مطبوعات الجمعية للمركز الرئيسى.

(٢) سميرة ابو زيد ـ تقرير عن مدرسة الامهات مقدم لمجلس ادارة الجمعية مايو ١٩٨٤ .

والمدير التنفيذى والباحثة عدد ٥٢ طالبة وانتظم ٢٦ طالبة وتم استبعاد عشرة .

وبدأ التدريب من فبراير ١٩٨٤ وتبقت خمس طالبات فقط وزعن بقرى طنطا والاسكندرية بعد استبعاد العناصر الغير مرغوب فيها والتى لاتصلح للعمل كأمهات .(١)

ولقد اعلن عن دفعات جديدة للعام الحالى ٨٥ فى فترات متفاوته خلال شهر يناير وفبراير ولم يتقدم للوظيفة الا أربعة انطبقت عليهن الشروط .

وذلك يفسر صعوبة الحصول على فتيات وسيدات يقبلن العمل كأمهات وهذا خلاف ما اشار اليه هرمان جيماينر عن توافر الامهات فى حين صعوبة توزيع الاطفال على اسر بديلة .

الأبوة الكفيلة لقرى الأطفال

يقوم الكفيل بدفع مبلغ شهرى معين لمساعدة قرية يحددها بنفسه فى أى مكان يرغبه فى العالم ويتعرف المتبرع على القرية وسكانها من الأطفال حتى يشعر بالانتماء لها ولزيادة الترابط بين الطرفين فأن القرية ترسل سنويا للمتبرع تقريرا وافيا عما تم انجازه خلال العام علاوة على رسائل قرى الأطفال المصورة والحد الادنى للمساهمة عشرة جنيهات يدفعها الكفيل بمحض أختياره وللمدة التى يحددها كما يمكن لعدة أشخاص أو هيئات أو مدارس أو جمعيات كفالة القرية . وأيضا توجد كفالة للاسرة حيث يقوم الكفيل بمساعدة أسرة بأكملها وفى حدود مائة جنيه .

ويقوم الكفيل ايضا برعاية طفل معين من سكان القرية ويمثل هذا الاتصال المباشر مع الطفل تأثير نفسى جيد عليه عن طريق الزيارات أو المراسلات والحد الأدنى للمساهمة عشرة جنيهات للطفل الواحد .

---

(١) ملحق رقم ٣

ويبلغ عدد الآباء الكفلاء فى ١٩٨٣/١٢/٣١ لقرى الأطفال بالقاهرة والاسكندرية وطنطا ١٢٣٩ كفيل من خارج مصر و ٨٦ من مصر ومنهم ١٠٦٠ كفيل لقرية القاهرة و ٩٩٥٠ من الخارج و ٦٥ من مصر .

وتفضل الباحثة كفالة الأسرة بأكملها ويكون الكفيل بمثابة الأب أو الخال أو الصديق الذى يعطف عليهم جميعا من خلال زياراته وهداياه ورعايته لهم ومصاحبة أولاده معه لزيارتهم اذا تيسر ذلك، فقد لاحظت الباحثة الحساسية الناجمة عن رعاية وتميز طفل معين فى أسرة من أسر قرية الأطفال بالقاهرة .

<u>نتائج وتوصيات</u>

خلصت الباحثة بالآتى

أولا : <u>بالنسبة للأمهات</u>

(١) النقص الشديد التى تعانى منه قرى الأطفال بالنسبة للأمهات يرجع الى عدم وضوح الفكرة فى الأذهان ويحتاج الأمر الى التعريف برسالة الأم بالقرية ومن خلال الاعلان عن ذلك بصفة مستمرة .

(٢) النظر من جديد فى قواعد قبول الأمهات بالقرية وخاصة التى لديها أطفال بوجود طفل أو طفلين من أطفالها بالقرية معها .

(٣) لاتقبل أمهات أو خالات جدد بالقرية دون حضور التدريب النظرى والعملى بمدرسة الأمهات .

(٤) وجود خالة مدربة لكل منزل ، الاهتمام بتدريب الخالات حيث انها لايقل أهمية عن الأم .

(٥) زيادة مكافأة الأمهات وترتبط هذه الزيادة أو العلاوة بحضور الأمهات للدورات التدريبية التجديدية .

(٦) تيسير الخدمات للأم بالقرية خاصة المواد التموينية والغذائية .

(٧) خفض عدد أطفال الأسرة ليكون الحد الأقصى سبع أطفال وليس تسعة أطفال .

(٨) استخدام غرفة المعيشة استخداما يحقق الهدف من تواجدها لكى يتم التفاعل بين أفراد الاسرة وليست فقط مرآه للزوار .

(٩) مزيد من الرقابة على الأمهات من كل من مدير القرية ومشرفة الأمهات والتى قد يتعارض مع استقلالية الأم بمنزلها

والثقة التى يجب توافرها فيها ولكن مع المتابعة والتدريب سوف تتحسن الأمور بالقرية.

(١٠) التوجه الى جميع الجهات المعنية حتى تساعد فى اعداد القرية بالأمهات التى تتلائم ظروفهن وظروف القرية.

ثانيا : <u>الأطفـــال</u> :

(١) وجود مركز وتشخيص لعالج الحالات الصعبة التى تواجه الطفل أثناء النمو والتى لم تكشف عن دخوله القرية .
(٢) متابعة الأطفال بمدارس الحى وتواجد العلاقة المستمرة بين المدرسة ومدير القرية والأم .
(٣) زيادة المبلغ المخصص لتغذية الطفل من ٦٠ (ستون) قرشا الى مائة قرشا على الاقل ووفقا لسنه .
(٤) زيادة النشاط المسرحى وفتح القرية للفرق الزائرة وتواجد للعروض السينمائية لأفلام هادفة .
(٥) فتح أبواب القرية لأطفال الحى وزملاء الأطفال بالمدارس من خلال تواجد الأنشطة الفنية والرياضية الى جانب تبادل الزيارات بين اطفال القرية وزملائهم .
(٦) القيام برحلات منتظمة لزيارة الامكان الهامة بالأطفال .
(٧) عدم ترك الأطفال وحدهم أثناء غياب الأم ولابد من تواجد الخالة وخاصة بمنزل أطفاله صغار .
(٨) الاسرة مجتمع صغير يساهم كل فرد ديه بمجهوده يتلائم مع قدراته وامكانياته حتى يحس بالانتماء والمسئولية .

<u>مدير القرية</u> :

على مدير القرية تقع المسئولية الكبرى فهو الرمز الذى يشعر الاطفال بالامان والرقى الذى لايمكن أن يحققه أى شخص غيره لذلك فالمبادىء الانسانية اكبر من الادارية التى يشاركه فيها اعضاء كثيرين من العاملين .

والى جانبه تقع مسئولية الام . والتى هى مسئولة عن رعاية وتوجيه اطفالها .

مشرفة الامهات :

مشرفة الامهات هى بمثابة الجده أو الاخت الكبرى للأم فهى تساعدها فى حل مشاكلها وفى تقديم العون المعنوى والارشاد والتوجيه حتى تستطيع ان ترعى اطفالها وتحقق الاهداف المرجوه من التربية .

الاخصائى النفسى والاجتماعى :

ويعاون الام ايضا الاخصائى النفسى والاجتماعى فى حل المشاكل السريعة وتوجيهها الى ماهو صواب اذا احتاج الامر ذلك .

طبيب القرية :

وهو الذى يحدد الامراض التى يصاب بها الاطفال فى مراحل النمو ومن خلال ذلك يحدد انواع الاعاقات التى يمكن ان تصيب بعض الاطفال .

ويستطيع ان يوجه الاطفال الى الاطباء الاخصائيين .

مجلس القرية :

ويأتى دور مجلس القرية الذى لابد ان يجتمع من آن لآخر ليقوم الاساليب المتبعة فى تربية هؤلاء الاطفال ويحدد السلبيات والايجابيات ويحدد موضعها حتى يمكن أن تنمو القرية نموا سليما .

المراجع العربية

١ - هيرمان جماينر ، قرى الأطفال أس . أو . أس ترجمة جورج داوود المطبعة العلمية - القاهرة بدون تاريخ

٢ - النشرات الدورية رسالة قرىالاطفال ابناء وآراء من قرى الاطفال بالعالم تصدر كل ثلاثة شهور لاعوام ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥ .

٣ - ثناء يوسف العاصى ، دراسات فى الطفولة ، قرى الاطفال ، دار المطبوعات الجديدة ، القاهرة ١٩٨٤ .

٤ - الجمعية المصرية لقرى الاطفال أس . أو . أس التقارير السنوية لاعوام ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٥

٥ - فرنر هاندل ، احصاء باتجازات أس . أو . أس الدولية .

٦ - سميرة ابوزيد - تقرير عن مدرسة الامهات مقدم الى مجلس ادارة الجمعية المصرية لقرى الاطفال ١٩٨٤

٧ - مشرفة الامهات - تقرير مقدم عن الامهات بقرية اطفال القاهرة ١٩٨٣ .

المراجع الاجنبية :

7 - Hermann Gmeiner, The SOS Children Villages (Modern Homes for destitute children) SOS Kenderdorf Publications - 1980.

8 - Reinprect Hansheing, The Hermann Gmeiner Book. The story of the S.O.S. children's villages Nantage press, New York, 1978.

ملحق رقم (١)

انجازات الدولية بالعالم

حتى يناير ١٩٨٤

البلاد	العدد	اجمالي				قرى للاطفال أس.أو.أس ا				بيوت الشباب أس.أو.أس ا				منشآت أخرى **			
		مجموع	قائمة	تحت الانشاء	مخطط	مجموع	قائمة	تحت الانشاء	مخطط	مجموع	قائمة	تحت الانشاء	مخطط	مجموع	قائمة	تحت الانشاء	مخطط
أفريقيا	٢٦	١١٤	٧٩	١٣	٢٢	٤٣	٣٠	٢	١١	٢٠	١٠	٦	٤	٥١	٣٩	٥	٧
آسيا	١٠	٨٦	٧٩	٧		٤٠	٣٦	٤		١٥	١٤	١		٣١	٢٩	٢	
أوروبا	١٣	١٢٣	١١٧	٤	٢	٥١	٤٥	٤	٢	٤٢	٤٢			٣٠	٣٠		
دول الكاريبى	٣	٩	٥	٤		٦	٣	٣						٣	٢	١	
أمريكا اللاتينية	١٨	١٥٥	١٤٥	٤	٦	٧٦	٦١	٣	٣	٣٦	٣٤		٢	٥٢	٥٠	١	١
الشرق الاوسط	٥	٩	٧	١	١	٧	٥	١	١	٢	٢						
امريكا الشمالية	١	١	١			١	١										
المجموع	٧٦	٤٩٦	٤٣٤	٣٢	٣٠	٢١٤	١٨٢	١٧	١٧	١١٥	١٠٢	٧	٦	١٦٧	١٣٠	٩	٨

* بيوت ضيافة وقرى للشباب ومساكن
** مراكز تأهيل وتدريب ومدارس للامهات ومراكز اجتماعية

اعداد فرنر هاندل : السكرتير العام المساعد للمنظمة الدولية لقرى الاطفال أس أو أس وممثل المنظمة لقارة أفريقيا

Werner Handl

ملحق رقم (٢)

أحصائيات عن مشروعات الجمعية في ١٩٨٣/١٢/٣١

أولا — عدد الأطفال ومتوسط أعمارهم .

١ — عدد الأطفال :

المشروع	القاهرة		الاسكندرية		طنطا	
العدد الكلى المخطط	٢٣٤		٩٩		٩٩	
	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين
العدد الحالى	١١٤	١١٣	٤٠	٢٣	١٩	١١
الأجمالي الحالى	٢٢٧		٦٣		٣٠	

٢ — متوسط أعمار الأطفال في ١٩٨٣/١٢/٣١ :

المشروع	القاهرة		الاسكندرية		طنطا	
	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين
متوسط العمر	١ ش ٩ س	١ ش ٩ س	٧ ش ٧ س	١ ش ٩ س	٦ ش ٣ س	— ش ٥ س

ملحق رقم (٢)

ثانيا : أحصائيات من رياض الأطفال والمدارس :

١ ـ عدد أطفال القرية الملتحقون برياض الأطفال والمدارس في ١٩٨٢/١٢/٣١

المشروع	القاهرة		الاسكندرية		طنطا	
	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين
عدد الأطفال بالروضة	١١	١٠	١١	١	٣	٢
الاجمالي بالروضة	٢١		١٢		٥	
عدد الأطفال بالمدارس	١٠٣	١٠٣	٢٨	٢١	١٣	٨
الاجمالي بالمدارس	٢٠٦		٤٩		٢١	

٢ ـ بيان بالأطفال من داخل القرية وخارجها والملتحقون برياض الأطفال في ٨٣/١٢/٣١

المشروع	القاهرة		الاسكندرية		طنطا	
	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين
أطفال من القرية	١١	١٠	١١	١	٣	٢
أطفال من خارج القرية	٧	١٣	٢٩	٣٨	١٥	٤٢
الاجمالي	١٨	٢٣	٤٠	٣٩	١٨	٤٤
الاجمالي الكلي	٤١		٧٩		٦٢	

ملحق رقم (٤)

ثالثا : أحصائيات عن عدد العاملون بمشروعات الجمعية

١ ـ عدد الفنيون والاداريون والعمالة المختلفة ورياض الأطفال

المشروع	القاهرة	الاسكندرية	طنطا
فنية وأدارية	٨	٤	٤
عاملون آخرون	٢٠	٨	٦
روضة الأطفال	١٣	١١	٩
الأجمالى	٤١	٢٣	١٩

٢ ـ عدد الأمهات والخالات بمشروعات الجمعية

المشروع	القاهرة		الاسكندرية		طنطا	
	أمهات	خالات	أمهات	خالات	أمهات	خالات
العدد المخطط	٢٦	١٠	١١	٤	١١	٤
الموجود حاليا	١٨	٥	٣	٩	٥	٤

لا تعتبر أم سوى من عينت فعلا فى تلك الوظيفة :

٣ ـ أجمالى العاملون بمشروعات الجمعية

المشروع	القاهرة	الاسكندرية	طنطا
الأمهات والخالات	٢٣	١٢	٩
باقى الوظائف	٤١	٢٣	١٩
الاجمالى	٦٤	٣٥	٢٨

ملحق رقم (٥)

رابعا : نسبة العاملون الى الأطفال بمشروعات الجمعية

مع عدم أخذ العاملون بروضة الأطفال فى الاعتبار لكونها مشروع منفصل

المشروع	القاهرة	الاسكندرية	طنطا
النسبة المثالية	١ : ٤	١ : ٤	١ : ٤
النسبة الحالية	١ : ٥ر٤	١ : ٦ر٢	١ : ٥ر١

خامسا : بيت الشباب المؤقت وعدد الملتحقون به فى ١٩٨٣/١٢/٣١

المشروع	القاهرة	الاسكندرية	طنطا
عدد الملتحقون حاليا	٩	١	—
المخطط خلال ٨٤	٨	—	—
الاجمالى	١٧	١	—

ملحق رقم (٦)

سادسا – احصائية عن عدد الآباء الكفلاء فى ١٩٨٣/١٢/٣١

المشـــروع	القاهـــرة		الاســـكندرية		طنطـــا	
	خارجى	محلى	خارجى	محلى	خارجى	محلى
عدد الآبـاء الكفـلاء	٩٩٥	٦٥	٢٠٩	١٧	٣٥	٤

سابعا – عـدد أصـدقاء الجمعية فى ١٩٨٣/١٢/٣١

المشـــروع	القاهـــرة	الاســـكندرية	طنطـــا
عـدد الأصدقـاء	١١٣١	٤١٥	٤٢
الاجمالى الكلى للاصدقاء	١٥٨٨		

ثامنـا – عدد أعضـاء الجمعية العموميـة فى ١٩٨٤/١٢/٣١

٢٥٤ عضـو

الفصل السابع

المشكلات النفسية للاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية

المقدمـــة :

لكل طفل الحق فى الحياة الكريمة وذلك بمساعدته لكى ينمو جسميـــا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وينطبق ذلك على الاطفال المعوقين وذلك من خـــلال التعرف على حاجاتهم وميولهم الى جانب التعرف على قدراتهم وامكاناتهم حتى تقدم لهم التربية المناسبة ليصبحوا أعضاء نافعين فى المجتمع ٠

هذا وتحتاج فئات المعوقين عاطفيا ـ وهم المحرومون من الرعاية الأسرية اما لأنهم لقطاء أو ضالون أو من أبناء الأسر المتصدعة ـ يحتاجون الى رعايـــة خاصة وذلك عن طريق الأسر البديلة أو ايداعهم مؤسسات ايوائية خاصة لهذا الغرض٠

ويتعرض هؤلاء الأطفال لكثير من المشكلات النفسية الناتجة عن أساليب وطرق تربيتهم ورعايتهم وتختلف درجة هذه المشكلات تبعا لنوع البيئة التى يربى فيها الطفل ومايتوفر بها من امكانات مادية وبشرية وبرامج أعـــدت خصيصا لتلاءم قدراتهم وميولهم ٠

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :

(١) ما المشكلات النفسية التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال ؟

(٢) ما العوامل التى تؤدى الى ظهور هذه المشكلات ؟

(٣) ما الدور الذى يجب أن تقوم به ادارة رعاية الطفولة لحمايـــة هؤلاء الأطفال ؟

هـدف البحـث :

(١) تعرف المشكلات النفسية التى تواجه اللقطاء ، والضالين وأبناء الأسر المتصدعة ٠

(٢) محاولة التوصل الى بعض الحلول التى تساعد هؤلاء الأطفال ٠

حدود البحث :

يتعرض البحث للمشكلات النفسية للاطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وتشمل : الأسرالبديلة ـ قرى الأطفال ـ المؤسسات الايوائية .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفى من خلال وصف ماهو كائن بالفعل لتربية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وهى كالآتى :

أولا : تصنيف المعوقين عاطفيا (المحرومين) :

١) اللقطاء :

يمكن لهذه الفئة اذا ما أحسنت تربيتها داخل الأسرة الصالحة التى ترعاها منذ المولد أن ينشأ الطفل سليما صحيا وعقليا ليست به تشوهات خلقية وبالتالى يمكن تجنب كثير من المشاكل النفسية وخاصة اذا انكرت الأسرة على الطفل أنه لقيط .

ومن المعروف أن الرضاعة ترتبط بالحب والحنان والامان ومن خلال الدفء ودقات قلب الأم والغطاء أو الصوت الحنون الذى يصدر عن الأم فى أثناء الرضاعة وهذا من الصعب توافره الا اذا كانت هذه المرضعة تميل الى هذا الطفل وتحبه وتتعاطف معه وتقبله بصفته ابنا لها ، وتحدث المشكلات النفسية للطفل فى حالة عدم تقبلها له .

هذا واذا ماتوفرت اقامة الطفل مع أسرة بديلة بعد فترة الرضاعة ونشأة علاقة اسرية سليمة بناء على تقبل الاسرة لهذا الطفل باعتباره ابنا لها تربيه على الخلق القويم يمكن فى هذه الحالة تجنب كثير من المشكلات النفسية لهذا الطفل .

ومن الملاحظ أن بعض الأطفال يتركون فى المستشفيات عقب ولادتهم ربما لعدم مقدرة الأسرة على رعايتهم أو عند وفاة الأم بعد الولاة ولايوجد من يعول

هذا الطفل وبالرغم من أن هذا الطفل غير لقيط الا أن سلامته النفسية سوف تتوقف على طبيعة الأم البديلة التى تتولى رعايته الى جانب نوعية الأطفال المقيمين ومدى مايتمفون بهذا بالاضافة الى نوعية الرعاية التى سوف يحصل عليها بعد الرضاعة • اما من أسرة بديلة أو من قرى الأطفال أو من المؤسسات الايوائية •

٢) الضالون :

وغالبا مايكون هؤلاء الأطفال فى مراحل سنية اكبر من الأطفال اللقطاء والمهجورين وهم اكثر تعرضا للمشاكل النفسية عن غيرهم ووفقا لخبراتهم السابقة التى عاشوها مع أسرهم والتى من الممكن ان تترك آثارها عليهم وتتوقف سلامتهم النفسية على المرحلة العمرية فكلما كان الطفل صغيرا كان أقل عرضة لهذه المشاكل هذا الى جانب مظهره وصحته ومستواه العقلى وفوق ذلك كله الأم البديلة التى سوف تقوم برعايته وتربيته وكذلك الأطفال الذين سيتفاعل معهم داخل الأسرة البديلة أو المؤسسة الايوائية •

٣) أبناء الأسر المتصدعة :

وهؤلاء يلتحقون بالمؤسسات وهم محملون بالمشاكل النفسية نتيجة لما عانوه فى أثناء تواجدهم مع أسرهم • فهم مصابون بعقد نقص ، نزعة متطرفة نحو حب السيطرة ويعانون من القلق العصابى ـ وهم تواقون للمحبة والحنان ، فكثير منهم طردوا أو ضربوا أو أفسدوا أو أهملوا •

ثانيا : المشكلات النفسية التى يتعرض لها الأطفال المحرومون :

تتلخص المشاكل النفسية التى يتعرض لها الأطفال المحرومون فى الآتى :

١) السلوك العدوانى : مثل الضرب ـ العض ـ يشتم ـ يسب ـ غير مشارك ـ مرتشى ـ يسرق •

٢) السلوك التخريبى ـ يمزق الكتب ـ يكسر اللعب ـ يتلف الاوراق يحطم لعب الآخر

٣) السلوك العاطفى الاتكالى : يبكى - يصاب بنوبة غضب - متجهم - يتحدث مثل الأطفال الصغار - يرفع الابهام يبلل ملابسه - يثير الانتباه - يئن ويعوى .

٤) السلوك الفوضوى : يترك حجرة الدراسة - يجرى بدون هدف - يصيح فى حجرة الدراسة - يلقى بالاشياء لاحداث ضجيج .

هذا الى جانب - السرقة - الكذب - التدمير والتخريب - السلوك العدوانى والغضب - العناد والتمرد - الخوف - القلق - الهروب من المدرسة - التبول اللاارادى - التأخر الدراسى .

هذا وقد لاحظت الباحثة أن المشكلات النفسية للاطفال المحرومين تختلف وفقا للمرحلة العمرية والظروف المعيشية والبيئة التربوية ، ومن أهم هذه المشكلات ما يأتى :

١) <u>التبول اللا ارادى :</u>

كثيرا مايحدث للاطفال ويرجع ذلك للتشوهات الخلقية عند بعض الاطفال فى حين البعض الآخر ربما يرجع الى أن الطفلغير متكيفمع باقى افراد الأسرة أو لاسباب متعلقة بالقلق والخوف .

٢) <u>السرقة :</u>

لوحظ آن مجموعة من الاطفال تمارس انواعا مختلفة من السرقة - فمنهم من يقوم بالسرقة عن طريق القفز من النافذة بهدف سرقة اشياء بعينها مثل النقود وترك الباقى مع احداث فوضى واتلاف وسكب الاشياء على بعضها البعض .

كما لوحظ ان البعض الآخريقوم بسرقة المأكولات وذلك أثناء فترة هروبهم من المنزل واختبائهم داخل مكان ما بالقرية .

كما آن البعض يقوم بسرقة اشياء تافهة ويخفيها .

كما لوحظ ان بعضهؤلاء الاطفال سبق لأن اعتدى عليهم جنسيا .

٣) الكــــذب :

لوحظ ان الاطفال تمارس انواعا عديدة من الكذب وفقا للمواقف المتعددة فمنها الاضرار بالأم البديلة - أو بهدف ارضاء أحدالاخوة وكثيرا مايصحب ذلك رشوة الكاذب هذا الى جانب الكذب خوفا من العقاب ... الخ .

٤) الهــروب :

كما لوحظ هرب الاطفال من جميع المؤسسات ويصبح هذا الهرب سلوكا غير مرغوب فيه واكتساب عادات واتجاهات سلبية تنعكس على باقى الاطفال وهذه ظاهرة . هذا الى جانب الهروب من المدرسة .

٥) التخريب :

ويميل بعض الاطفال الى أنواع عديدة من التخريب تتمثل فى كسر الزجاج أو اللعب فى السيارات بهدف احداث تلفيات - كيدية .. الخ .

٦) الشــره :

لوحظ اقبال الاطفال على الطعام بطريقة غير عادية . هذا الى جانب حدوث مظاهر سلوكية شاذة تمثلت فى اكل الاطفال لفضلات الطعام .ولقد أكد اكثر من مسئول عن تربية هؤلاء الاطفال .

٧) السلوك العدوانى والغضب :

ويظهر هذا السلوك العدوانى والغضب بالنسبة لمرحلة المراهقة للبنين والبنات فتقوم احدى الفتيات باستخدام السكين فى حالة من الهياج اثناء ثورة غضب فى مشادة بينها وبين اخيها فى الاسرة البديلة .

كما يقوم الفتيان باحداث تلفيات فى سيارة لمسئول كان يمكن أن تؤدى بحياته .

هذا الى جانب تجمع بعض الفتيات لضربهم واحدة منهم - وهن يشكلن فريقا ضد واحدة ويتسببن فى كسر قدمها.

المشكلات الجنسية :

هناك بعض السلوكيات الجنسية بين الاطفال خاصة فى مرحلة ما قبل البلوغ ونادرا ماتظهر حالات بعد المراهقة .

وقد لوحظت حالة واحدة كانت بين الام والبنات وانتهت بترك الأم القرية بعد الزواج ، كما اشارت بعض الامهات الى اختلاء فتاة مراهقة بأحد الاطفال الكبار بعد خروجها هى من المنزل .

ثالثا : العوامل التى تؤدى الى ظهور المشكلات النفسية :

١) عدم احساس الاطفال بالانتماء الذى ربما توفره لهم الاسرة البديلة الفاضلة والمتكاملة .

٢) عدم الاحساس بالامان الناتج عن نقص الحب والحنان وحسن المعاملة .

٣) عدم الثقة بالنفس لأن القائمين على تربيتهم لم يشعروا هؤلاء الاطفال بأهميتهم عن طريق تحمل المسئولية .

٤) علاقة بعض الامهات البديلات علاقة قائمة على استغلال هؤلاء الاطفال لمصالحها . فهم يقومون بالنظافة والطهى وشراء الاشياء اللازمة وفى اوقات غير منظمة مع عدم مراعاة قدرات وامكانات هؤلاء الأطفال . فبدلا من أن يعلموهم الاعتماد على النفس والثقة بها يشعرونهم بالذل والمهانة . وهذا راجع الى عدم ايمان الأم البديلة بعملها وعدم الاشراف الجيد من جانب القائمين على الاشراف .

كذلك تقوم بعض الأمهات البديلات بسبب وشتم الاطفال بالفاظ نابية مذكرين اياهم دائما بأنهم (لقطاء) وموضحين لهم وضعهم فى المجتمع .

٥) عدم احساس الفتيات والفتيان بالاستقلال وخاصة فى مرحلة المراهقة . التى لايدركون فيها ، بعض المفاهيم (كالحب . والحرية) والاختلاط بالشباب على سبيل المثال . وعدم وعى الام البديلة بالاساليب التربوية التى تساعد الفتاة على الفهم والاقتناع .

٦) الاحساس بالقلق على المستقبل والحيرة التى تمتلك الفتيات (هل هن لقطاء - أم ضالون والدمن ينتمين ومن سيتزوجهن وماوضعهن فى المجتمع ، وتقوم أجهزة الاعلام بدور كبير فى اثارة هذه التساؤلات عند الفتيات .

٧) تواجد الاطفال من البنين والبنات فى منزل واحد فى قرى الاطفال - ثم انفصال الاولاد فى منزل الشباب - ثم العمل على منع هؤلاء الشباب من الاندماج مع الفتيات فهل هؤلاء اخوة لهم - أم لا - ولماذا تربوا معهم . وهذه حيرة ومشكلة جديدة ظهرت ببلوغ البنات والبنين بعد ان عاشوا فى منزل واحد وقرية واحدة .

٨) العلاقة بين الاطفال فى قرى الاطفال والكفلاء تزيد من قوة هذه المشاكل . فهم ينظرون الى الاطفال بعين الشفقة ويؤكد ذلك سلوكهم نحو الاطفال (فهم يأتون بالهدايا الغالية والمال واحيانا يأتون من بلاد بعيدة لقضاء بعض الوقت) . فى الوقت الذى لايتم بينهم التفاعل الصحى التربوى الذى يمكن ان ينمى اتجاهات وميول ايجابية .بل بالعكس فان الاطفال الذين لايحظون بالكفيل يعتبرون انفسهم اقل حظا لانهم لم يحصلوا على نفس الهدايا (هم فى نفس المنزل) .

٩) عدم الرضا عن أوضاعهم لعدم ادراكهم بما يحدث خارج هذه المؤسسات وكيف يعيش باقى افراد المجتمع .

<u>النتائج :</u>

١) هناك صعوبات تتمثل فى عدم وجود نظام لرعاية الاطفال حديثى الولادة فى حالة تعذر وجود امهات صالحات لذلك لبعض الوقت .

٢) لايوجد نظام بديل لرعاية الاطفال غير الاصحاء أو المعوقين ممن لاتقبل على رعايتهم الأمهات أو الاسر البديلة قبل السنين أو بعدها .

٣) لايوجد نظام واضح لرعاية الاطفال أقل من سنتين من معلومى النسب ذوى الظروف الاجتماعية السيئة التى تستوجب رعايتهم بعيدا عن أسرهم.

٤) عدم وجود اماكن او دور ايواء كافية كرعاية الاطفال فوق السنتين عندما الاتتوفر لهم الأسر المناسبة .

٥) يعتبر افضل نظام لتربية الطفل المحروم داخل أسرة مكونة من الأم و الأب .

٦) فى حالة تعذر وجود اسرة ترعى الطفل وتقوم بتربيته يفضل وجود الطفل بقرى الاطفال وهذا اذا استفاد من الامكانات المتاحة و استخدمت الاستخدام الامثل مع اتاحة الفرصة لاختيار امهات فعليات . حيث انها افضل من المؤسسات الاخرى مثل انقاذ الطفولة وأولادى .

٧) لوحظ ان اطفال الصف الخامس الابتدائى اكثر احداثا للفوضى و الشغب و السرقة و الهرب ومتأخرين دراسيا عن اقرانهم ، وهذا يرجع الى تجميع التلاميذ المحرومين فى فصل واحد مع عدم الاستفادة من التجارب السابقة مع الاشارة الى انهم محرومين .

٨) ساعد ادماج المحرومين من الفتيات و الفتيان فى المجتمع الى تحسين واضح فى المظهر و السلوك .

٩) لوحظ ان الاطفال الذين يتمتعون الى حد ما بالصحة النفسية هم الذين تربوا فى المنزل نفسه ولم يأتوا من المؤسسات الايوائية الى جانب أن علاقتهم بالام البديلة طيبة ويوجد ارتباط بباقى افراد المنزل فى حين ان بعض الفتيات لاتستقر فى منزل وتنتقل من اسرة الى اخرى ويرجع ذلك الى التربية المبكرة قبل حضورهم الى القرية . كما لوحظ حالة واحدة لفتاة هربت من القرية واتجهت الى طريق معوج ومنحرف .

التوصيات :

١) مما سبق عرضه وبناء على التجارب السابقة لوحظ ان انسب تربية للطفل المحروم هو تواجده داخل اسرة حقيقية وتكون هذه الاسرة فاضلة تتمتع بالسمعة الطيبة وكذلك تتمسك بالقيم الدينية . ويميل البحث الى أن تكون هذه الاسرة كيس لديها اطفال حتى لايكون هناك تفضيل أو مقارنة .

٢) العمل على امداد الاسر البديلة بالكتيبات التى ترشدها الى الطريقة التربوية السليمة للطفل المحروم .

٣) على وسائل الاعلام ان تساعد وتعمل على توفير الاسر البديلة لهؤلاء الاطفال وخاصة اللقطاء والضالين من صغار السن .

٤) العمل على مباشرة المؤسسات الايوائية والتى ترعى هؤلاء الأطفال وتوفير الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين والزائرات المحيات والاستفادة بكل المدخلات المادية لصالح صحة الطفل النفسية والجسمانية .

٥) يحتاج الطفل المحروم ان يكون محبوبا من القائمين على تربيته ، ويحتاج الى الشعور بالامان والتخلص من مخاوفه ، وان يشعر بالرضا عن نفسه ، ويحتاج الى أن ينتمى الى المجتمع ويكون له اصدقاء . ويحتاج الى ان يشعر بأن له اهمية فى هذا المجتمع من خلال الانتماء .

يحتاج الى تكوين الميول والاتجاهات نحو النظافة والنظام والجمال . وتكوين قيم دينية وقيم اجتماعية اصيلة .

٦) العمل على ادماج المحرومين بالمجتمع من خلال الرحلات والحفلات بحيث تكون هناك تفاعل صحى بين كل من الاطفال العاديين والمحرومين ، وليس كمشاهدين وزوار للمؤسسات فقط . بل لابد إنْ يشعر الطفل المحروم انه لايقل عن زميله خارج المؤسسة وأن هناك مباريات علمية وثقافية ورياضية يؤكد بها ذاته وتشعره بالثقة بالنفس .

٧) العمل على متابعة الاطفال اثناء الدراسة فى المدرسة واثناء المذاكرة والتعرفعلى المشاكل التى تقابلهم من زملائهم (كمعايرتهم) الى جانب المشاكل الاخرى - وكذلك التعرف على مستواهم الدراسى حتى يمكن التغلب على هذه المشاكل .

٨) العمل على ملاحظة الطفل الرضيع لما هذه الفترة من آثار بالغة على مستقبل الطفل وعلى سلامته النفسية .

٩) فى حالة تعذر وجود اسر بديلة فاضلة يفضل الحاق الاطفال بقــــــرى الاطفال .S.O.S لوجود اماكن كثيرة بها تستوعب لعدد من الاطفال والـــــى جانب الامكانات المتاحة .

١٠) اعادة النظر فى نظام واسلوب التربية المتبع فى قرى الاطفـــــال بمصر بما يتفق ـ والدين الاسلامى والتقاليد المصرية . كما يوضع فى الاعتبار (اعداد الأم البديلة ـ الكفلاء ـ الميزانية ـ الاخصائى النفسى ـ الاخصائى الاجتماعى ـ الطبيب ـ مشرفة الامهات ـ الميزانية) على أن يكون للجمعيـــة المصرية لقرى الاطفال دور فعال داخل القرية اسوة بأفضل نظام للجمعيــــات وهى جمعية النور والأمل .

المراجـــــع :

١) عبدالعزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة المصريـــة ـ القاهرة ١٩٨١ .

٢) محمد عبدالمؤمن حسين : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعـــى ـ الاسكندرية ١٩٨٦م .

٣) المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : تقويم مشروع الرعايـــــة البديلة فى الأسرة والمؤسسات ١٩٨٠م .

٤) سميرة ع أبوزيد : بعض التضمينات النفسية حول قرى الأطفال اس أو اس ، وتطبيقاتها فى مصر ، مقال مقدم فى مؤتمر علم النفس الاول ٥ ابريـل ١٩٨٥م .

هيرمان جاينز ، ترجمة جورج داود : قرى الأطفال اس أو اس ، القاهرة .

5) Eva Essa A Practical Guide to Solving Preschool Behavior Problems, 1983.
By Delmar Publishers INC, Canada, 1983.

6) Herman Gmeiner: The SOS Children's Villages, Raucholruck innsbruck, Austria, 1980.

(رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩١/٢٤٣١)

مطبعة الأخوة الأشقاء
لطباعة الأوفست والتجليد
وتصوير الرسائل العلمية

٢٦ ش عبد الله حافظ متفرع من ش
مركز شباب الأميرية بموسى خليل بالزيتون
ت : ٢٥٩٧٢٢١

Bibliotheca Alexandrina
0647273